الجمعة
٦ نوفمبر [تشرين ثان] ١٩٧٠
٧ رمضان ١٣٩٠
٢٧ بابة ١٦٨٧
6 NOV. 1970
Al-Ahram

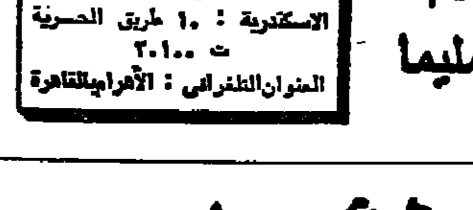
١٦ صفحة

أسس الاهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
السنة ــ ٩٦ ــ العدد ٣٠٦٤٦



الاعلانات [فى القاهرة : دار «الاهرام» شارع الجلاء
فى الاسكندرية : دار «الاهرام» ١٠ طريق الحرية
الاشتراكات [خمسة جنيهات مصرية لسنة كاملة
٢٥٠ قرشا لستة أشهر ــ ١٢٥ قرشا لثلاثة أشهر
وتضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

١٥ مليما



القاهرة قبلت مد وقف اطلاق النار ٣ أشهر أخرى بشرط أساسى

« لن نقبل مدا آخر تحت أى ظرف »

تعليمات عاجلة أرسلت الى رياض أمس فى نيويورك أن يؤكد موقف القاهرة بشكل قاطع لجميع الوفود

علم مندوب « الأهرام » ان تعليمات عاجلة قد أرسلت أمس من القاهرة الى السيد محمود رياض وزير الخارجية فى نيويورك ، لكى يبلغ جميع الوفود فى الأمم المتحدة بشكل صريح وقاطع ، ان الجمهورية العربية قد قبلت مد وقف اطلاق النار لفترة ٩٠ يوما آخرى بشرط أساسى ، هو أنها لن تقبل مد وقف اطلاق النار لفترة ثالثة تحت أى ظرف من الظروف

وقد أرسلت هذه التعليمات الى وزير الخارجية عقب اتصالات هامة جرت صباح أمس على أعلى المستويات ، واشترك فيها كبار المسئولين فى القوات المسلحة المصرية لمناقشة القرار الذى أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة فى اليوم السابق .

واستقر الراى فى هذه الاجتماعات ، على انه اذا كانت الجمهورية العربية تقبل للمرة الثانية ــ نزولا على رغبة المجتمع الدولى ــ تجديد وقف اطلاق النار لفترة اخرى ، فانها لن توافق ، تحت اى ظرف ، على تجديد ثالث لوقف اطلاق النار ؛ لان اى تجديد ــ بعد الفترة الثانية ــ يحقق اهداف اسرائيل فى وقف أطلاق النار فترة بعد اخرى ، ويتحول الموقف بعدها الى توقف دائم لاطلاق النيران .

وعلم مندوب « الاهرام » ان الجمهورية العربية تعلق أهمية كبيرة على الفقرة التى تضمنها قرار الجمعية العامة بتكليف السكرتير العام للامم المتحدة بان يقدم خلال شهرين الى مجلس الامن ، تقريرا عن سير مهمة ممثله الشخصى فى تنفيذ قرار مجلس الامن الذى صدر فى نوفمبر سنة ١٩٦٧ .

وقد ارسلت تعليمات بذلك ظهر امس الى السيد محمود رياض ليضع امام جميع الوفود ــ وخاصة الدول الاربع الكبرى ويوثانت ويارنج ــ موقف الجمهورية العربية بشكل صريح وقاطع . وسيبقى رياض اياما اخرى فى نيويورك لهذا الغرض .

وكتب حمدى فؤاد مندوب « الاهرام » من نيويورك يقول : ان وزير الخارجية بدأ فعلا اتصالاته ، فاجتمع بعد ظهر امس بجاك كوسيوسكو موريزيه رئيس الوفد الفرنسى فى الامم المتحدة ، وسوف يلتقى خلال اليومين القادمين برؤساء وفود كل من بريطانيا والاتحاد السوفيتى وأمريكا . وسيجتمع اليوم [الجمعة] مع السفير يارنج ثم مع يوثانت .

تصريحات ايبان ومائير

وكان أول رد فعل لاسرائيل بالنسبة لقرار الامم المتحدة ، هو ما اعلنه أبا ايبان وزير الخارجية فى مؤتمر صحفى عاجل ، دعا اليه أمس ، واعلن فيه ان الجمعية العامة قد وضعت بالقرار الذى أصدرته ، عقبة جديدة فى طريق البحث من حل لازمة الشرق الاوسط .

واضاف ان هذا القرار سيدفع اسرائيل الى اعادة النظر فى موقفها من مهمة يارنج ، واقترب من ... الآن حتى ان ...

(البقية صفحة ١٥ عمود ٨)

مائير تتحدث عن خلاف فى الراى بين اسرائيل وبريطانيا

لندن فى ٥ ــ وكالات الانباء ــ اعربت جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل ، عن اسفها لعدم اتفاق وجهتى نظر بريطانيا واسرائيل بشأن بعض المسائل الاساسية التى تتعلق بازمة الشرق الاوسط . واضافت مائير ــ وهى تتحدث فى مؤتمر صحفى بعد انتهاء محادثاتها فى العاصمة البريطانية .

انها ترفض وجهة النظر التى عبر عنها سير اليك دوجلاس هيوم وزير الخارجية بضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة تمهيدا لخلق جو يؤدى الى السلام . وقالت ان اسرائيل متمسكة بمفاوضات مع الاطراف المعنية بشأن « الحدود الآمنة » التى تطلبها اسرائيل ، وان اسرائيل لن تأخذ فى اعتبارها اى قرارات تتخذ فى اطار المشاورات الرباعية .

وقد اكدت المصادر المطلعة ان مائير ابلغت كلا من هيث رئيس الوزراء وهيوم وزير الخارجية ان اسرائيل تأمل ان تتخذ بريطانيا نفس جوة فامريكا فى الازمة . ووصفت موقف بريطانيا ــ كما اعلنه هيوم ــ بانه يتعارض مع مصالح اسرائيل وبقائها .

اضخم طائرة ركاب تتعرض لعاصفة ومطبات خطيرة

نيويورك فى ٥ ــ وكالات الانباء ــ تعرضت واحدة من أضخم طائرات الركاب فى العالم ، وهى من طراز « بوينج ٧٤٧ » المعروف باسم « جامبو » لعاصفة رعدية شديدة ومطبات هوائية عميقة جدا ، أخلت بتوازنها ، فاهتزت اهتزازا شديدا نتج عنه اصابة ١٤ من ركابها و ٦ من المضيفات العاملات فيها .

وكانت الطائرة ، وهى تابعة لشركة « بان امريكان » قد غادرت نيويورك فى طريقها الى باريس ، وعلى مسافة ٢٢٥ ميلا من مطار كيندى تعرضت فجأة للعاصفة

[البقية صفحة ١٥ عمود ٧]



الرؤساء يضعون حجر أساس معهد ناصر

اشترك الرؤساء الثلاثة أنور السادات وجعفر نميرى ومعمر القذافى فى وضع حجر الاساس لمعهد ناصر لبحوث والعلاج ، وهو المعهد الذى كان القائد الخالد قد أوصى باقامته لخدمة كل مريض فى مصر او غيرهم من المواطنين العرب والافريقيين .. ويقام هذا المعهد على مساحة ٣٢ فدانا على طريق كورنيش النيل ، ويتكلف المشروع نحو ٧ ملايين جنيه ويضم معهدا للابحاث الطبية على احدث النظم العلمية والعملية للدراسة والبحث ، ومعامل للسكر وتحليل الدم والكيمياء الحيوية وتنسيق الانسجة والامصال ومعامل الطفيليات والبكتريولوجيا والباثولوجيا ومعامل المناظير المشعة بالاضافة الى بنك الدم وقسم حيوانات التجارب . كما يلحق به مستشفى للعلاج يتسع لــ ٦٠٠ سرير .

وقد حضر حفل ارساء حجر الاساس رؤساء وأعضاء الوفود الرسمية والشعبية المشتركة فى احياء ذكرى الاربعين لوفاة الزعيم الخالد .

اشتراك الخبراء السوفيت فى تطوير المعاهد الصناعية المصرية

وصل الى القاهرة سبعة من كبار خبراء الاتحاد السوفيتى فى التعليم الفنى للاشتراك مع الخبراء المصريين فى تطوير المعاهد الصناعية وفقا للنظم التعليمية التى يتبعها الاتحاد السوفيتى .

وصرح الدكتور محمد محمد حسان وكيل وزارة التعليم العالى ، بان الخبراء أعدوا تقريرا لتقديمه الى الدكتور عبد الوهاب البرلسى وزير التعليم العالى اوصوا فيه بتحويل المعاهد العليا الصناعية الى معاهد نوعية كالتعدين والبترول والكهرباء .

(البقية صفحة ١٥ عمود ٨)

اللجنة التنفيذية تبحث ترشيح رئيس الاتحاد الاشتراكى

تبحث اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى فى اجتماعها مساء الاثنين القادم ، الترشيح بمنصب رئيس الاتحاد الاشتراكى وهو الموضوع الذى سيعرض فى بداية اجتماع الدورة غير العادية التى دعى اليها المؤتمر القومى العام للاتحاد يوم الخميس القادم .

كما تبحث اللجنة التنفيذية العليا ايضا ، الموقف السياسى والعسكرى ، وقرار تشكيل الامانة العامة للاتحاد الاشتراكى .

وتبحث اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى فى اجتماعها مساء الاربعاء القادم اعداد ورقة عمل عن الموقف السياسى والعسكرى والعمل التنظيمى خلال الاشهر الثلاثة القادمة بعرضها فى الدورة غير العادية للمؤتمر القومى .

ويعقد السيد عبد المحسن ابو النور الامين العام للاتحاد الاشتراكى ظهر اليوم اجتماعا مع الاتحاد بالمحافظات لمناقشة الاجراءات الخاصة بعقد هذه الدورة غير العادية .

مسئول كويتى خطف فى العراق ٣ ايام

الكويت فى ٥ ــ ر ــ صرحت بعض المصادر بأن عبد اللطيف السانى مدير المخابرات العسكرية الكويتية قد اختطف لمدة ثلاثة أيام وهو فى طريق عودته من زيارة خاصة الى ميناء البصرة العراقى .

ونشرت صحف الكويت اليوم تفصيلات من الحادث قالت فيها ان السانى كان قد غادر البصرة فى سيارته الخاصة حين أعترضت طريقه سيارتان بهما ستة مسلحين ارغموه على التوجه معهم الى منطقة معزولة قرب مدينة « العمارة » العراقية شمالى البصرة .

عود ثقاب مشتعل وراء كارثة الملهى الفرنسى

جرينوبل فى ٥ ــ ر ــ اعلن المدعى العام الفرنسى فى مؤتمر صحفى ، انه تبين ان سبب الحريق فى ملهى فسان لوران دبيون » ، الذى راح ضحيته ١٤٥ شابا . يرجع الى عود ثقاب مشتعل سقط من احد الشبان على مقعد فوقه وسادة من « مادة رغوية » فاندلعت منها النيران على الفور وامسكت بكل ما حولها .

واضاف المدعى العام ان هناك شاهدين رأوا هذا الشاب وهو يشعل سيجارته ثم يلقى بعود الثقاب وهو مازال مشتعلا وقد حاول الشاب بعد ذلك ان يخمد النيران ، ولكنه فشل ولقى مصرعه ضمن ضحايا هذه الكارثة .

الأمة العربية كلها مع القائد الخالد فى ذكرى الأربعين

السادات والقذافى ونميرى يتحدثون اليوم فى مؤتمر شعبى

فى ذكرى الاربعين للقائد الخالد جمال عبد الناصر يتحدث الرؤساء : أنور السادات وجعفر نميرى ومعمر القذافى فى المؤتمر الشعبى الذى يقيمه الاتحاد الاشتراكى بميدان الجمهورية مساء اليوم. ويتحدث فى المؤتمر ايضا رؤساء الوفود الرسمية التى حضرت من مختلف الدول العربية للمشاركة فى هذه الذكرى .

وسينقل التليفزيون العربى ومحطات الاذاعة تفصيلات المؤتمر وكلمات رؤساء الوفود الذين توافدوا على القاهرة ليكونوا معها فى يوم ذكرى الاربعين لاستشهاد اغلى الرجال .

الرؤساء الثلاثة فى السرادق مع آلاف المواطنين امس

وكان الرؤساء الثلاثة ، أنور السادات وجعفر نميرى ومعمر القذافى قد توجهوا مساء أمس الى السرادق المقام فى ميدان الجمهورية حيث توافد الالاف من المواطنين ظلوا حتى ساعة متأخرة من الليل يستمعون الى تلاوة القرآن الكريم .

وكان أنجال القائد الخالد واشقاؤه يتقبلون عزاء ألوف المواطنين .

كما اقامت عاصمة كل محافظة سرادقا كبيرا اتجه اليه الوف المواطنين ومنهم الذين جاءوا من القرى والبنادر .

الامة العربية عاشت أمس مع ذكرى القائد الخالد

وفى كل الدول العربية عاشت الامة العربية أمس مع ذكرى القائد الخالد .

وقد تعطلت الدراسة فى معظم هذه الدول ، ووقفت الجماهير حدادا على روح القائد البطل ، واقتصرت برامج الاذاعة والتليفزيون فى عدد كبير من العواصم العربية على تلاوة القرآن الكريم والاناشيد الوطنية . كما شهدت هذه العواصم عددا كبيرا من السرادقات التى تحدث فيها ابناء من الدول العربية عن البطل القائد الزعيم المناضل الثائر الانسان جمال عبد الناصر □

مسيرة عسكرية يتقدمها فوزى تتجه اليوم الى ضريح القائد

تحية للقائد الخالد فى ذكرى الاربعين على وفاته تتجه اليوم مسيرة عسكرية الى ضريح الزعيم الخالد جمال عبد الناصر حيث تضع عليه اكاليل الزهور ، ثم تؤدى « نوبة صحيان » ثم « نوبة رجوع » بعد ان تؤدى التحية العسكرية وداعا للقائد العظيم .

ويتقدم المسيرة الفريق أول محمد فوزى وزير الحربية ، والفريق محمد أحمد صادق رئيس أركان حرب القوات المسلحة ، وعدد من كبار القادة والضباط . ويشترك فيها مجموعات رمزية من الوحدات والكليات العسكرية .

٣ جلسات لمجلس الامة يعقدها خلال شهر رمضان

يعقد مجلس الامة ثلاث جلسات خلال شهر رمضان ، ثم يستأنف نشاطه بعد اجازة العيد .

وستخصص جلسة الافتتاح التى ستعقد مساء يوم الخميس ١٩ نوفمبر ، للاستماع الى البيان الذى يلقيه الرئيس أنور السادات عن السياسة العامة للدولة .

ثم يعقد المجلس جلستين يوم السبت ٢١ نوفمبر ، الاولى صباحية ، يناقش فيها المجلس الاجراءات الخاصة بخطة العمل فى الدورة الجديدة وتشكيل لجانه ، ويستعرض الرسائل التى تلقاها اثناء العطلة البرلمانية .

ويعقد المجلس جلسة مسائية فى اليوم نفسه يستمع فيها الى البيان الذى يلقيه الدكتور محمود فوزى رئيس الوزراء عن برنامج الحكومة . ويشكل المجلس لجنة خاصة لاعداد تقرير عن البيان ، يناقشه المجلس بعد العيد .

اضراب شامل فى غزة

القدس المحتلة فى ٥ ــ وكالات الانباء ــ أعلن اليوم الاضراب الشامل فى جميع أنحاء الارض المحتلة ، وفاء لقائد الخالد جمال عبد الناصر فى ذكرى الاربعين لرحيله

وعلى الرغم من ان السلطات العسكرية الاسرائيلية أذاعت قرارا بمنع المظاهرات فى ذكرى الاربعين ، ومنع أصحاب المتاجر من اغلاق متاجرهم ، وحشدت اعدادا كبيرة من قوات الامن للتدخل ، فان مدن الضفة الغربية وغزة نفذت الاضراب ، وأغلقت جميع المتاجر والمدارس والمنشآت

ووصفت وكالة الانباء الفرنسية الموقف فى غزة بأنه « متوتر » للغاية ، وقد أشعل المتظاهرون الذين تحدوا سلطات الاحتلال ، النار فى اطارات السيارات ، والقيت قنبلة على سيارة اوتوبيس كانت متجهة من غزة الى تل أبيب .

اتصالات فى القاهرة بشأن الموقف فى الاردن

صرح السيد الباهى الادغم ، رئيس اللجنة العربية العليا للاشراف على تنفيذ اتفاق القاهرة ، بأن الموقف فى الاردن بدأ يعود لحالته الطبيعية بعد الاشتباكات الاخيرة بين الجانبين .

وقال ان اللجنة لن تقبل مطلقا تجدد الاشتباكات كما تحذر الجانبين من اية مخالفة لتعليمات المراقبين العسكريين العرب .

وكان السيد الادغم قد اتصل تليفونيا أمس بالعميد أحمد عبد الحميد حلمى القائد المصرى للجنة المراقبة العسكرية فى عمان لهذا الغرض . ثم ناقش هذه التطورات مع الفريق محمد أحمد صادق رئيس أركان القوات المسلحة المصرية والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة تحرير فلسطين ، كما قابل الرئيس الليبى معمر القذافى حيث أطلعه على آخر تطورات الموقف بالاردن .

وفى الوقت نفسه ، اجتمع الرئيس السودانى جعفر نميرى بالسفير أمين الشبلى ، نائب رئيس اللجنة ووقف منه على تلك التطورات .

وسيبدأ اليوم السيد الادغم جولة لزيارة السعودية والكويت واليمن ولبنان ، لاستكمال اطلاع دول اتفاق القاهرة على سير تنفيذه .

عرفات يشرح موقف المقاومة

وفى الوقت نفسه قابل السيد ياسر عرفات الرئيس نميرى والرئيس القذافى والسيد حسين الشافعى نائب رئيس

(البقية صفحة ١٥ عمود ٨)

الرؤساء يبحثون خطط دعم العمل الثلاثى

اجتماع للقيادات السياسية لمصر والسودان وليبيا

عقد الرؤساء أنور السادات وجعفر نميرى ومعمر القذافى اجتماعا مغلقا بعد ظهر أمس دام ساعة كاملة ، كان البحث خلالها متصلا ببعض المسائل الهامة التى ناقشها الرؤساء فى اجتماعاتهم المغلقة التى عقدت طوال اليوم السابق فى بداية اجتماعات القمة الثلاثية لدول ميثاق طرابلس .

وفى اجتماع أمس ، وهو رابع الاجتماعات المغلقة فى يومين ، أكد الرئيس السادات أهمية المسئولية التى تواجهها الدول الثلاث واجتماعاتها التى تعد نواة لعمل عربى موحد . وكان الاتفاق تاما بين الرؤساء الثلاثة على أهمية لقاء ممثلى الدول الثلاث فى حد ذاته ، باعتباره النواة الصلبة للعمل العربى المشترك الذى وضع أساسه الزعيم الخالد جمال عبد الناصر

وخلال المناقشات التى اشترك فيها الرؤساء الثلاثة عرضت خطط لدعم العمل الثلاثى ، وقدم كل من الرئيس القذافى والرئيس نميرى مشروعا فى هذا الشأن .

وفى هذا الاجتماع قرر الرؤساء عقد جلسة للقيادات السياسية للدول الثلاث ، بدأت فى الساعة العاشرة والنصف مساء أمس فى قاعة الاجتماعات بفندق شيراتون ، بعد أن اشترك الرؤساء الثلاثة فى ذكرى الاربعين للزعيم العظيم .

وحضر اجتماع القيادات السياسية مع الرئيس السادات ، أعضاء اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى . وحضره مع الرئيس نميرى أعضاء مجلس الثورة السودانى المرافقين له . كما حضره مع الرئيس القذافى أعضاء مجلس الثورة الليبى الذين سيشتركون فى الدورة الرابعة لدول ميثاق طرابلس .

وقد تم الاتفاق على أن يعقد الرؤساء اجتماعا مغلقا بعد انتهاء المؤتمر الشعبى الذى يتحدثون فيه مساء اليوم فى مناسبة ذكرى الاربعين □

اضراب عمال الطيران فى إسرائيل

تل ابيب فى ٥ ــ ر ــ تأخر اقلاع طائرة اسرائيلية تابعة لشركة العال من طراز بوينج ٧٠٧ متجهة لنيويورك بسبب اضراب عشرات من عمال الصيانة الذين جلسوا على الممر حول الطائرة لمنعها من الاقلاع ورفضوا الابتعاد الا بعد ان حضر مدير الشركة للتحدث اليهم .

وكان اضراب عمال الصيانة قد عطل اعمال شركة العال فى العشرة ايام الماضية . وهدد العمال امس بتحويله الى اضراب عام اذا لم تستجب مطالبهم الخاصة بزيادة الاجور وتحسين احوال العمال .

وصرحت مصادر شركة العال ان الشركة قد خسرت حوالى مليونى جنيه اسرائيلى [٢٢٨٠٠٠ جنيه استرلينى] منذ بداية الاضراب حتى الان ، كما اضطرت لالغاء مايزيد على ٢٠٠ رحلة طيران .

بصراحة — يكتبها محمد حسنين هيكل

عبد الناصر ليس أسطورة ..

كان موعدى اليوم ، ان ابدأ حديث المعركة الأخيرة التى خاضها جمال عبد الناصر ، والتى وصفتها بأنها كانت من اروع معاركه ...

ولكنى اليوم التمس التأجيل ، ولا التمسه لمرة واحدة ، ولكن لمرتين ، ومنتاى أن لا اتجاوز ذلك .

ان اليوم يوافق ذكرى الأربعين بعد رحيله ... ويخطر ببالى أن هناك اشياء يجب أن تقال فى هذه المناسبة ، بعضها موصول بذكراه نفسها ، وجلالها ، وكمالها ، والبعض الآخر موصول بما بعد الذكرى من ضرورات وضمانات .

وأبدأ الآن بالنصف الأول مما يجب ان يقال ، وما هو موصول بالذكرى نفسها ، وجلالها ، وكمالها ، على أن أرجىء الى حديث آخر ، ما هو موصول بما بعد الذكرى من ضرورات وضمانات .

وأريد أن أقول الآن ما يلى :

● أولا : انه ليس من حق احدينا ، ان تراوده ــ على نحو او آخر ، بقصد او بغير قصد ــ فكرة تحويل جمال عبد الناصر الى اسطورة ...

ان الحب الزائد له ، والحزن الزائد عليه ــ وكلاهما فى موضعه ــ يمكن لهما أن يدفعا بالذكرى دون أن نشعر الى ضباب الاساطير

كما أن بعضنا قد يتصور لأسباب شتى أن ذلك مناسب أو مطلوب ...

والحقيقة أن هذا كله مهما كانت دوافعه يضع جمال عبد الناصر فى غير مكانه الصحيح

ان الأسطورة تشتمل على ايحاء غيبى ، كما انها تحمل لمسة مما وراء الطبيعة ، وليس من ذلك كله اثر فى جمال عبد الناصر .

ولقد كان اعظم شىء فى جمال عبد الناصر ، انه كان حياة انسانية زاخرة ، عاشت على الأرض ، وبين الناس ، وتحت أشعة شمس مصر الباهرة .

وكان اكثر ما ينفر منه جمال عبد الناصر فى حياته ، هو عبادة الفرد ، ولهذا فانه ليس من حق احد بعد الرحيل ان يجعل منه الها معبودا فى هرم آخر على ارض مصر .

ان جمال عبد الناصر لا يسعده ابدا ان يجد نفسه تمثالا شاهقا من الحجر ، وانما يسعده ان يظل دائما مثالا نابضا للانسان ...

لحم ودم ... ارادة وأمل ... عقل وعاطفة ... قرارات فيها الصواب وفيها الخطأ ، واحسب أن جمال عبد الناصر هو واحد من القلائل الكبار فى عالمنا وعصرنا ، الذين واتتهم الشجاعة لكى يقفوا امام الملايين يتحدثون بامانة ورجولة عن التجربة والخطأ .

ولو أردت أن استعمل أسلوب المجاز ، لقلت :

« لا يجب أن تصبح ذكرى جمال عبد الناصر جدارا نقف أمامه فى خشوع ورهبة ، وانما يجب أن تصبح ذكرى جمال عبد الناصر أجمل المروج الخضراء فى حياتنا ، نذهب اليها بالحنين

البقية صفحة ٣





فوز الديموقراطيين يضعف أمل نيكسون فى تجديد رياسته

الرئيس الأمريكي يفشل فى استمالة الناخبين الى أهمية القانون والنظام !

نيويورك فى ٥ — من كلوفيس مقصودوليفون كتيشيان — اتضح من آخر ما اعلن من نتائج الانتخابات الامريكية التى جرت امس الاول ، ان الديمقراطيين فازوا بتسعة مقاعد جديدة فى مجلس النواب وبذلك ارتفعت اغلبيتهم الى ٢٥٥ مقعدا مقابل ١٨٠ مقعدا للجمهوريين

اما فى مجالس الشيوخ ، فقد فاز الجمهوريون بمقعدين جديدين فلصبح لهم ٤٥ مقعدا بينما احتفظ الديمقراطيون باغلبية ٥٤ مقعدا وبقى مقعد واحد لم يشغل بعد .

وبينما ضعف امل الجمهوريين فى تجديد رياسة ريتشارد نيكسون مرة مرة اخرى . ظهرت بوادر استعداد الديمقراطيين لحملة الانتخابات القادمة من اجل رياسة الولايات المتحدة فى عام ١٩٧٢ ، بعد ان احتفظ الديمقراطيون بسيطرتهم على مجلس الكونجرس ، فضلا عن فوزهم بعدد كبير من مناصب حكام الولايات .

فقد بدأ اقطاب اعضاء مجلس الشيوخ من الديمقراطيين امثال السناتور ادموند ماسكى وادوارد كيندى وهيوبرت همفرى النائب السابق للرئيس الامريكى ، يتحدثون بلهجة تشبه الى حد كبير تلك اللهجة التى تبدو فى الحملات الانتخابية التى تجرى للفوز بمنصب الرياسة .

وقد قال لورنس اوبراين رئيس اللجنة القومية للحزب الديمقراطى ، ان جهود الجمهوريين للربط بين الديمقراطيين وما تعانيه البلاد بسبب اعمال العنف والخلافات بقصد الافادة مما يثيرونه من مخاوف الناخبين ، قد فشلت فشلا يثير الرثاء ، واضاف قوله ان نيكسون منى بهزيمة منكرة وسوف يمنى بهزيمة اخرى فى عام ١٩٧٢ .

وقد كان ما اسفرت عنه الانتخابات الامريكية النتائج التالية :

اولا — ان الحزب الديمقراطى برغم افتقاره الى زعامة واضحة استطاع ان يحرز نجاحا هاما بفوز مرشحيه بعدد كبير من مناصب حكام الولايات .

ثانيا — ان فقد نيكسون لسيطرته على عدد كبير من الولايات وانتقال هذه السيطرة الى خصومه السياسيين معناه ضعف سياساته المتصلة بالمسائل الجماهيرية .

ثالثا — ان الجهد الذى بذله نيكسون لتوكيد اهمية القانون والنظام وجعلهما محور حملته الانتخابية لم يحدث اثره المنتظر اذ كانت المسائل الاقتصادية هى موضع اهتمام الناخبين بالدرجة الاولى .

رابعا — انه حيث نجح الجمهوريون فى انتزاع مقعدين لمرشحيهما فى مجلس الشيوخ كان سبب نجاحهم الانشقاق فى صفوف المعارضة ولم يكن هذا الفوز راجعا الى شعبية الجمهوريين .

خامسا — ان خذلان ارثر جولدبرج فى الانتخابات التى جرت لمنصب حاكم ولاية نيويورك يعد ضربة قوية موجهة الى المنظمات الصهيونية ☐

اتجاهات التحقيق فى حادث مطار كراتشى

كراتشى فى ٥ — و.ا.ف — صرح امس ناطق باسم حكومة اقليم السند بان قاتل زيجفريد فولنباك نائب وزير خارجية بولندا اعترف بانه كان ينوى اغتيال المارشال سبيخالسكى رئيس الدولة فى بولندا ومرافقيه ، واضاف المتحدث ان السائق الاصلى للسيارة التى دهمت فولنباك و ٢ من الباكستانيين فى مطار كراتشى قد وجهت اليه تهمة الاهمال .

وتبين ان القاتل — محمد فيروز — انتهز فرصة ترك السائق الاصلى لسيارته وجلس على عجلة القيادة وقاد السيارة مقتحما الموكب .

لامكان للدول العنصرية فى الامم المتحدة

الامم المتحدة فى ٥ — وكالات الانباء — وافقت اللجنة الاجتماعية المنبثقة عن الجمعية العامة على مشروع قرار تقدمت به ٢٤ من الدول الافرواسيوية ويوجوسلافيا يقول ان اية دولة تقوم سياستها على التفرقة والتمييز العنصرى لا مكان لها فى الامم المتحدة .

ويطالب القرار الذى تمت الموافقة عليه باغلبية ٧٥ صوتا ضد ١٢ صوتا وامتناع ٢٢ دولة عن التصويت : كل الدول بقطع علاقاتها الدبلوماسية والقنصلية والتجارية والعسكرية والاجتماعية مع الانظمة العنصرية مثل جنوب افريقيا والحكومات العنصرية الاخرى فى جنوب القارة الافريقيه .

■■■■

حل المجلس البلدى فى مدينة الزرقا الاردنية

اذاع راديو عمان ان مجلس الوزراء قرر حل المجلس البلدى فى مدينة الزرقا ثالث مدن الضفة الشرقية ، على ان تتولى اعمال المجلس لجنة برياسة محافظ الزرقا .

ولم يذكر الراديو سبب حل المجلس البلدى فى المدينة

■■■■

الكويت يتوسط بين امارات الخليج

الكويت فى ٥ — و.ا.ف — صرح الشيخ صباح الاحمد الجابر وزير خارجية الكويت بان بلاده تعمل على تسوية الخلاف فى وجهات النظر بين امارات الخليج .

وقد صرح الوزير الكويتى بذلك عقب الاجتماع الذى عقدته امس لجنة الشئون الخارجية التابعة لمجلس الامة الكويتى .

وقد استعرض الشيخ الجابر — فى بيانه امام المجلس — الموقف فى الخليج . كما اشار الى الاحداث الاخيرة فى الاردن . وقال ان السعودية تسير فى نفس الاتجاه ، فيما يتعلق بالخلافات الناشبة بين امارات الخليج ومع ذلك فليس هناك خطة مشتركة بين الكويت والسعودية وقال : لقد قامت الكويت بمساع لدى الحكومة العراقية

بريطانيا تعرض على الصين بيع الطائرات المدنية

لندن فى ٥ — ر — اعلن مصدر مطلع ان بريطانيا على استعداد لان تبيع للصين الشعبية اية انواع تطلبها من الطائرات المدنية التى تنتجها المصانع البريطانية حاليا . ولا يسرى هذا العرض على الطائرة الكونكورد التى تشترك بريطانيا وفرنسا فى صنعها ، ومازالت تحت التجارب ، والطائرة « فى سى ١٠ »

والمعروف ان الصين تستخدم طائرات مستعملة من نوع الفايكونت . واشترت اخيرا ٤ طائرات من طراز « ترايدنت » من باكستان .

■■■■

مصرع ١٧ عجوزا فى كندا فى حريق بمصحة العجائز

مونتريال فى ٥ — واف — لقى ١٧ شخصا مصرعهم فجر اليوم على اثر اندلاع حريق فى مصحة للعجائز باحدى ضواحى مونتريال ، كما اصيب عدد آخر . وكانت المصحة تضم ٢٤ نزيلا والمرجح ان سبب الحريق انفجار جهاز التدفئة .

برنامج الاذاعة

البرنامج العام

٧ الافتتاح والقرآن الكريم ٧,٣٠ عناوين الصحف ٧,٣٢ غناء ٧,٤٠ صباح الخير ٧,٤٥ غناء دينى ٧,٥٠ طريق السلامة ٧,٥٥ غناء دينى ٨ ملخص الانباء ٨,١٠ وراء هذا النبأ ٨,١٢ رسالة المراسلين ٨,١٧ اقوال الصحف ٨,٢٥ رسائل المستمعين ٨,٣٠ همسة عتاب ٨,٤٥ غناء دينى ٩,٣٠ ربات البيوت ١٠ ملخص الانباء ١٠,٥ غناء دينى ١٠,١٥ اخبار خفيفة ١٠,٢٠ حديث الاطفال ١٠,٤٥ مايطلبه المستمعون ١١,١٠ شعاع من السماء ١١,٢٥ آذان شعائر الجمعة ١٢,٣٠ ملخص الانباء ١٢,٣ غناء ١,٢٠ انغام من بلدنا ١,٣٠ على الناصية ٢,٣٠ نشرة الاخبار ٢,٤٥ آراء حرة ٣ غناء دينى ٣,١٠ حكاية اسم ٣,١٥ غناء دينى ٣,٢٥ فى رحاب الايمان ٣,٤٠ غناء دينى ٣,٥٥ على الماشى ٤ ملخص الانباء ٤,٥ الصحافة العربية ٤,١٥ غناء دينى ٤,٢٥ رأى الدين ٤,٣٠ حديث الصيام ٤,٣٥ القرآن الكريم ٥ مدفع الافطار وآذان المغرب ٥,٨ دعاء ٥,١٥ سهرتنا الليلة ٥,٢٥ برنامج ٥,٣٠ غناء ٥,٣٥ الف ليلة ٥,٥٠ غناء ٥,٥٥ مع السمسمية ٦,٥ غناء دينى ٦,١٩ القرآن الكريم ٦,٢٤ آذان العشاء ٦,٢٧ دعاء ٦,٣٠ الميكروفون مع ٧ ملخص الانباء ٧,٥ غناء دينى ٧,١٥ برنامج ٧,٢٠ غناء دينى ٧,٣٠ الانتقال الى اذاعة خارجية لاذاعة حفل تابين الرئيس الراحل من ميدان الجمهورية ١٢,٣٠ الاسبوع فى ساعة ١,٣٠ عرض الانباء ١,٥ غناء دينى ٢,٤٥ نهاية اعترض عليها ٢,٤٥ غناء ٢,٥٥ المسحراتى ٣,٥ دعاء ٣,١٥ غناء دينى ٣,٢٠ احسن القصص ٣,٣٠ قصائد وتواشيح ٣,٥٠ شعاع من السماء ٤ الفجر والقرآن الكريم ٤ مدفع الامساك وابتهالات ٤ آذان الفجر والقرآن الكريم وصلاة الفجر ٥ ختام .

برنامج التليفزيون

القناة ⑤

١١ الافتتاح وموجز الانباء ١١,٨ ابتهالات دينية شعائر صلاة الجمعة من مسجد الرئيس بمنشية البكرى العودة واغانى وموشحات دينية ١,٣٠ عالم الحيوان غناء ٢ نور على نور ٢,٤٥ اغانى واناشيد ٣ برنامج ٣,٢٥ فيلم عربى (الله اكبر) بطولة زهرة العلى وعبد الله غيث ومحمد الدفراوى ٤,٤٥ درس العصر ٤,٥٥ القرآن الكريم ٥ مدفع الافطار وآذان المغرب وختام ٥,٣٠ والقرآن الكريم ٥,٤٥ ابتهالات دينية ٥,٥٥ حديث نبوى الباقورى ٦ اقوال الصحف ٦,٢٥ نشيد الوداع الاخبار ٧,١٥ اغانى واناشيد دينية ٧,٣٠ انضمام القناة والانتقال لاذاعة خارجية لميدان الجمهورية لاذاعة تابين الرئيس الراحل ٩,٣٠ نشرة الاخبار ٩,٤٥ الانتقال الى اذاعة خارجية ١٢ تقريبا موجز الانباء ١٢,٥ فى الاسماء الحسنى ١٢,٤٠ ختام

القناة ⑦

٧ الافتتاح والنشيد والانضمام مع القناة لاذاعة خارجية لنقل حفل تابين الرئيس الراحل ١٢ ختام .

أين تذهب — مسارح • ملاهى • سينما • فنادق • مطاعم

الصوت والضوء

★ عرض الاهرام وابو الهول ٨٥٢٨٨٠ — ٢٧٥٥٣ الليلة باللغة الانجليزية الساعة ٧,٣٠ م

★ القبة السماوية (البلانتريوم) ت ٨١٦٣٣٦ قصة السماء — يبدأ العرض ٨ م

★ اوبرج الاهرام مكيف تليفون ٨٥١٧١٢ — ٨٥٣٦٧٧ القاعة الذهبية اوركسترا نيونوتس

★ البـاخرة عمر الخيام ٨٠٨٥٥٣ غداء وعشاء راقص فرقة ذى فرجز قطقوطة

★ ملهى شهرزاد ٥٨٨٨٣ شكوكو - احمد غانم - العربى نادية فؤاد - نادية نور

★ ستريو المطار ٦٦٠٧٤ عشاء تسجيلات حديثة بدون رسم دخول

القاهرة — دور السينما

★ كايرو بالاس ٥٢٧٤١ الحب الضائع سعاد حسنى - اباظة - المليجى

★ ميامى مكيفة ٧٨٥٤٣ لصوص على موعد كمال الشناوى - ناهد شريف

★ ديانا ت ٧٧٥٧٤ الحب والثمن مظهر - زيزى البدراوى - المليجى

★ شبرا بالاس ٩٤٠٧٤٨ لست مستهترة - حسن ونبيلة الساجين الثلاثة - شمس واباظه

★ مصر ت ٨٢٤٣٨٨ لست مستهترة - حسن ونبيلة الساجين الثلاثة - شمس واباظه

★ الاهلى ت ٩٠٦٨٩٦ لست مستهترة - حسن ونبيلة الساجين الثلاثة - شمس واباظه

★ وهبى ت ٩٠٨٨٥٧ لست مستهترة - حسن ونبيلة الشيطان - شمس وفريد

★ الشرق بالسيدة ٨٤٩٣١١ فيركى هلدى - المخادعان الوان شهر عسل بدون ازعاج

★ الجندول بشبرا ٥٥٦٧٩ الشارع الخلفى الوان عمالقة الجحيم سكوب الوان

★ اوبرا ت ٩١٤٣٤٣ غرام فى روما ديف كومار - جميلة

★ اوديون مكيفة ٤٥٧٩٧ الطلقة ٤١ زيارة الرئيس جمال لموسكو

★ قصر النيل ت ٧٧٥٦١ قاهر الحب والمعارك كلوديا كاردينال - بيبرماك

★ راديو ت ٧٧٥٦٢ الطيبون والاشرار سكوب الوان روبرت ميتشوم - جورج كيندى

★ رمسيس ت ٤٨٤٥٥ المحترفون - سكوب الوان جاك بالانس - اليك سومر

★ ريتس عماد الدين ٧٧٦٥٨ الثعلب والحرباء الكمين

★ كابيتول عماد الدين نوبة الشيطان بنت المعازب

★ سهير بالعباسية اورسوس الجبار وحش الجبال انشودة الوداع

★ سماره الشتوى بالدقى حفنة اشرار - تيجى تصيده يصيدك - كانت ايام

القاهرة — المطاعم

★ الحاج زكى السماك ووالده اما مسجد ابو العلا ٥٤٦٣٠ سمك - كباب

مصر الجديدة — دور السينما

★ بالاس الشتوى ٨٧٢١٦٨ شيطان المغامرة دين مارتن باولباس انتونى كوين

★ الحرية ت ٨٦٤٣٦٣ الحب والثمن ١٠,٣٠ — ٢ — ٦,٣٠ — ٩,٣٠

نورماندى الشتوى ٨٦١٢٥٤ قلعة الشيطان - بوت لانكستر غضب الثائر - انا كارينا

الاسكندرية — دور السينما

★ امير ت ٢٧٦٩٣ الحب الضائع سعاد حسنى - اباظة - المليجى

★ لاجيتيه ت ٧١٢٢٥ الزواج على الطريقة الايطالية انتقام سند روخان الوان

★ راديو ت ٣٠٢٨٢ نادية سعاد حسنى - احمد مظهر

★ ريتس ت ٢٩٠٤٨ بداية ونهاية - شباب امراة اسرع طريق الى الاخرة

★ رويال ت ٣٦٣٢٩ عودة فوماتشو - سكوب الوان كريستوفرلى ج - فوكسبرمبر

★ اوديون ت ٧١٨٦٦ الفرقة الانتحارية الوان جبابرة الرعاة سكوب الوان

★ فريال نادية سعاد حسنى

★ ريالتو ت ٢٤٦٩٤ وراء خطوط العدو روبرت جوليه - دانيل جويير

★ الهمبرا ت ٢٩٠٥٤ رجال تحدوا الموت حيرة مغامر

★ ريو ت ٢٩٠٣٦ عملاق البرارى جون واين

القاهرة — سهرات الليلة

رمسيس الهرم — شارع الاهرام ت ٨٥٠٧٦٨ — شريفة ماهر - سعاد مكاوى احمد غانم - سونيا عبد الوهاب عزة شريف - احمد حسدى فيفى عبده - سميرة شريف

كازينو باريزيانا — شارع الاهرام ت ٨٥٣٩١١ — سيد الملاح - مدى - محمد طه منى ابراهيم - صافيناز - حمدى ليلى سلطان - فرج العربى امانى جانو - هدى كمال

حديقة فيكتوريا — ٩١٨٨٦٩ — اجمل مكان وسط البلد بجوار سينما حديقة النصر ماكولات شهية وسط راق يقدم فرقة مشوية بالجريل

نادى المعادى للرماية — كورنيش النيل بالمعادى — حفلات للرماية على الاطباق الاثنين من كل اسبوع من ٢ — ٦ م ماكولات ومشروبات فاخرة بدون رسم دخول

كازينو الاريزونا — شارع الاهرام — سمير زكى - محمود شكوكو - محمد العزبى - الراقصات

ميوزك هول بيرو — فيفى عبده - وجناء امانى - ويرى - فرقة عاطف - اكروبات دكتور لاتين

بارادى كوكا — بالقاعة الوردية - شفيق جلال كهرمانة - احمد رشدى - نوارة فاطمة عبده - نجلاء - سامى - امانى جادو - وجبة سحور كاملة

ملاهى البجعة — شارع الاهرام — فرقة صفية حلمى - التلبانى الثلاثى الطروب - وفاء كامل هدى كمال - شمس وضحى - فيفى سعية - مفطى بالخيمة العربية

ريتون — ٨ شارع ... ت ٨٧٩٩٠ — تمتعوا اليوم باشهى المأكولات والطواجن بارقى المطاعم السياحية لحوم يوميا هواء مكيف توصيل الطلبات

بانانا كلوب — لالنترن حاليا اشهى الماكولات وافطار وسحور وقريبا جدا الافتتاح بافخم التجديدات واقوى برامج الشتاء

مسرح متروبول — ت ٩٣٣٦٣٣ — سهرات ليالى رمضان ليلى نظمى - سمير زكى احمد غانم - عزة شريف هالة الصافى - شباب البحر

شاليمار — الاوركسترا العالمى الانجليزى هاوس آند ترابس اشهى انواع المشويات تقدم من ركن المشويات

للنشر تحت هذا الباب — الاتصال — القاهرة ت ٤٦٤٦٠ — الاسكندرية ت ٣٠١٠٠

القاهرة — فنادق ومطاعم

الاسكندرية — فنادق ومطاعم

مراكز إصلاح : التليفزيون والراديو والجراموفون

الشركة المصرية للمعدات السكربائية

● شاهر — سنتريلك ت ٧٧١١٧ و ٧٧١١٨ بسرعة واتقان يتم اصلاح جميع الاجهزة التليفزيون . الراديو . البيك اب . الريكوردر ● بالقاهرة ٢١ شارع ٢٦ يوليو ● بطنطا ميدان الجمهورية ● بالاسكندرية طريق الحرية امام سينما ريو

خدمات شركة اسطوانات صوت القاهرة لصيانة اجهزة الجراموفون

● القاهرة ٢ شارع البورصة الجديدة ت ٤٧٠٨٣
● الاسكندرية ٢ مبنى الاذاعة المحلية ت ٦٨١٤٧
بباكوس خدمة مثالية .. قطع غيار متوفرة بالضمان مجانا وباجور زهيدة خارج الضمان

الاسكندرية

الصيانة المنزلية للتليفزيون خلف الاذاعة ت ٦٧٦١٢

صيانة التليفزيون

● المركز العلمى للاجهزة الكهربائية والالكترونية ت ٥٠٣٠٦
● المركز الفنى بميدان التحرير للتليفزيون ت ٣٢٩٢١
● بيت الراديو والتليفزيون القبة ٨٢٠٦٤٠ الحتى ٨١٨٤٩٥
● شركة صلاح الدين بالسيدة والجيزة ت ٩٠٠٣١٦ — ٢١٠١٦

مصر الجديدة

● حامد للتليفزيون مصر الجديدة ومدينة نصر ت ٨٦٦٣٦٤
● رمسيس للتليفزيون اصلاح بالمنزل والكشف مجانا ٩٢٤٣٧٩

خدمات شركة بنها للصناعات الالكترونية

● مركز خدمة الراديو ٤ شارع الشواربى بالقاهرة ت ٧٤٠٤٣
● مركز بيع الراديو والتليفزيون وخدمة التليفزيون ميدان رمسيس .. عمارة التامين داخل المصر ت ٤٩٧٨٦
● خدمة سريعة ... قطع غيار متوفرة ...

الخدمة الليلية بصيدليات شركة الجمهورية للأدوية

القاهرة :
● فرع العتبة — ميدان العتبة ت ٩١٠٨٣١
● فرع شبرا ٨٧ « ١ » ش شبرا ت ٩٤٠٧٨٣
● فرع باب اللوق ١ شارع مظلوم ت ٥٨١٢٥
● فرع حلوان « امام البوستة » ت ٢٨٠١٨
● فرع الزمالك ٣ شجرة الدر ت ٨١٦٤٢٤

الاسكندرية :
● فرع الاسعاف ميدان المنشية ت ٨٠٠٧٧٢
● فرع سعد زغلول ٤٢ سعد زغلول ت ٢٠١٥٤

عبد الناصر ليس أسطورة

[بقية]

بصراحة — يكتبها محمد حسنين هيكل

والمحبة ، ونحس فيها بالصفاء الروحي والذهني ، شاعرين اننا في جوها النظيف والطاهر على صلة وجدانية بالضمير الوطني والقومي لشعبنا وامتنا »

اقصد أن ذكرى جمال عبد الناصر لا يجب أن تتحول الى تراث — او ارث — نعيش عليه ، ولكنها يجب أن تبقى قيمة نعيش معها ...

قيمة لا نقف امامها بالصمت ولكن ندخل معها في حوار مستمر لا نصلي لها ، ولكن نفكر فيها

واعتقد مخلصا أن جمال عبد الناصر كان يقول بذلك ، لو كان قد اتيح له أن يبدي رأيه فيه .

كان — كما قلت — ينفر من عبادة الفرد ، او على الأقل لا يستسيغ المنطق الذي تستند اليه ، مهما كانت مبرراته ؛ واذكر في ذلك وقائع كثيرة ، تشير كلها الى ذلك اليقين لديه .

□

كانت هناك تجارب يقدرها حق قدرها ، ويعجب بما حققت اشد الاعجاب ، لكنه كان يصل الى نقطة تقديس الزعيم فيها ، ويقول :

— « لا اعرف لماذا تورطوا في مثل ذلك ، انه ليس خطأ في فهم دور الفرد فحسب ، ولكنه يمكن ان يشكل عقبة امام التطور ايضا ، لانه يعطي للأموات وصاية على الأحياء ... وليس ذلك انصافا ، لا للأموات ، ولا للأحياء » .

[هذه — نقلا عن مذكرات كتبتها سنة ١٩٥٨ — نصوص كلماته بالحرف]

....

....

ومنذ شهور ، شاهد مرة في بيته فيلما صينيا ، وكان الفيلم حافلا بتصرفات لابطاله نسبت في كل المواقف لتعاليم ماو تسي تونج .

وكان تعليق جمال عبد الناصر على ذلك :

— « ان ماو تسي تونج في رأيي ، من أعظم رجال هذا القرن ، ومن الذين اثروا فيه بشكل قاطع وواضح ، ولكني حقيقة ، لا استطيع ان افهم الفلسفة التي يقوم عليها تقديس الفرد ، ونسبة المعجزات اليه » .

وظل الموضوع معه الى اليوم التالي ، وبداه مهتما « بالفلسفة الصينية ، وبالشخصية الصينية وبالتاريخ الصيني ... وهل فيها جميعا ما يسمح بذلك ؟ »

....

....

واذكر مرات ، بغير عدد ، حضرت فيها مقابلات جمال عبد الناصر مع معظم الصحفيين الأجانب الذين قابلهم ، وكان السؤال المتكرر على السنة كثيرين منهم موجها اليه ، هو :

— « ما هو السبب الذي تعزو اليه تاثير قيادتك في العالم العربي ؟ »

وكان رده الذي لا يتغير ، وعن يقين نافذ الى الصميم ، هو :

— « انني لا اقود العالم العربي ... لست قائدا لهذا العالم العربي ... ولكنني مجرد تعبير عنه في ظرف معين وفي زمان معين » .

ثم كان يضيف :

— « دوري فيه ، هو بمقدار تعبيري عنه ... »

....

....

ولعلي أستكمل الصورة هنا ، بمشهد من أعمق المشاهد التي اعتقد ان جمال عبد الناصر اثر فيها علي تاثيرا غير محدود .

كان ذلك في شهر فبراير سنة ١٩٥٨ ... وفي دمشق التي أحبها من أول نظرة : حبا بقي معه الى آخر لحظة .

كان قد وصل الى دمشق — لأول مرة في حياته .. بعد اتفاقية الوحدة ، وكان قد انتخب رئيسا لسوريا — في اطار الجمهورية العربية المتحدة — بينما قدمه لم تطأه بعد .

وكان استقباله في عاصمة الامويين مذهلا .

ووقف في شرفة قصر الضيافة ، بينما عشرات الألوف يزحفون الى الساحة الواسعة امامه ، بعد ان عرفوا بوصوله اليهم .

كان في الشرفة ، وتحته بحر متلاطم الأمواج من الناس الذين ذابوا حماسة له ، فلم يعد على الشفاه غير اسمه يدوي كالرعد ترتد اصداؤه على جبل قاسيون الذي يبدو من بعيد امام الواقف في شرفة القصر .

ووقف ساعات ، ويداه مرفوعتان بالتحية ، ومشاعره هو الآخر ذائبة ، كانها ومشاعر الجماهير تيار يتدفق في مجرى واحد .

ثم دخل الى قاعة مكتب تطل على الشرفة يستريح بعض الوقت ويشرب كوب ماء ... اول قطرات من ماء بردى ...

وسالني وانا جالس بجواره :

— « هل رايت ... ؟ »

ثم استطرد :

— « ما هو رايك ؟ »

قلت بامانة :

— « لو انك كنت شخصا آخر غير من اعرف ، لكنت قلت لك وانت واقف في الشرفة :

« تذكر انك بشر » ... لكني معك لا احتاج ان اقولها » .

وكان رده على الفور :

— « غريبة ... لقد كنت افكر في شيء من ذلك طول الوقت ... لقد كنت اقول لنفسي وانا اشاهد ما شاهدت :

« لا تنس نفسك ... هذا كله ليس لشخصك ... ذلك كله لأمل عند الناس في الوحدة ... وما لك فيه هو بمقدار اخلاصك لهذا الأمل » .

[كان من اغلى احلامه قبل ان يغمض عينيه ، أن يعود يوما الى دمشق ؛ وكاد يذهب اليها فعلا في شهر يونيه سنة ١٩٧٠ ، حينما طرح الدكتور نور الدين الأتاسي رئيس الدولة السورية ، اثناء اجتماعات بنغازي الأخيرة ، أن تنضم سوريا الى دول ميثاق طرابلس ، وان تجرب معها محاولة أخرى في الوحدة ، وفكر جمال عبد الناصر ، وقال أمام الدكتور سامي الدروبي سفير سوريا في القاهرة ، وأمامي ، ونحن في قصر الضيافة في بنغازي :

— « اذا تم الاتفاق ، سوف أخرج من بنغازي الى دمشق رأسا » .

وتحمس سامي الدروبي ، وقال لجمال عبد الناصر :

— « سيادة الرئيس ... لابد أن تذهب الى دمشق » .

وقال جمال عبد الناصر بالحرف :

— « اريد آن اذهب الى دمشق ... ولكني اريد ان اذهب اليها بأمل الوحدة ، وليس بدونه » .

ثم استطرد :

— « اذا اتفقنا ، فاني على استعداد لأن اذهب الى دمشق لأعلن عودة الوحدة ... وبعدها ، فاني على استعداد لاعتزال العمل السياسي ... حتى لا يقال انني اردت الوحدة لنفسي » .

وقال سامي الدروبي متحمسا :

— « ان ذهابك الى دمشق في حد ذاته يا سيادة الرئيس سوف يصنع الوحدة ... »

ونظر اليه الرئيس في حنان ، وقال له :

— « سامي .. لا تتحمس ... ان الامور اعقد من ذلك بكثير » .

وكان عبد الناصر مصيبا في تقديره ، لأن الامور كانت أعقد من ذلك فعلا ...

والغريب بعد ذلك ، أن يوم الرحيل كان هو يوم ذكرى مرور تسع سنوات بالضبط على يوم الانفصال ... !

....

....

واعود من ذلك الاستطراد الطويل ، الى اعادة التأكيد على « انه ليس من حق احد بيننا ، أن تراوده على نحو أو آخر ، بقصد او بغير قصد ، فكرة تحويل جمال عبد الناصر الى أسطورة »

اساءة اليه ان يتحول الى اسطورة صماء ملساء ... ليس عليها تعبير ، وليست لها تقاطيع وملامح .

والتكريم الحقيقي له ، ان يظل بيننا ، انسانا قبل كل شيء ... وبعد اي شيء .

حياته على الأرض وبين الناس وتحت ضياء الشمس ، وليست سرا في الضباب ، واسطورة تحمل ايحاء غيبيا او لمسة مما وراء الطبيعة ...

مثال ، وليس مجرد تمثال .

صحبة فكر ... منزهة عن عبادة فرد .

● ثانيا : ان جمال عبد الناصر ليس له خلفاء ولا صحابة ، يتقدمون باسمه أو يفسرون نيابة عنه .

لقد كان له زملاء وأصدقاء ، وقيمة ما تعلموه عنه ، مرهونة بما يظهر من تصرفاتهم ، على أن تكون محسوبة عليهم ، دون أن يرتد حسابها عليه .

ان خلفاء جمال عبد الناصر وصحابته الحقيقيين هم كل الشعب ، وليسوا بعض الافراد ، وهم كل قوى التطور والتقدم ، وليسوا بعض المجموعات ، وهم كل المستعدين لأن يعطوا باسم عبد الناصر ، وليسوا كل الذين يمكن ان يأخذوا باسمه .

واكاد اقول ان تاثير جمال عبد الناصر فيمن لا يعرفهم شخصيا ، أعمق منه فيمن عرفهم شخصيا ، ذلك لأن الذين لم يعرفهم كان استيعابهم لفكره خالصا ، واما الذين عرفهم ، فان استيعابهم لفكره ربما كان مشوبا — في بعض الأوقات وفي بعض الظروف — بمطامحهم الذاتية ، وهذا مفهوم ؛ لان الطبيعة البشرية لها احوالها ونزعاتها .

ولقد يستطيع زملاء واصدقاء جمال عبد الناصر أن يرووا عنه ، ولكن ذلك كله يدخل من باب التاريخ ، دون أن يكون جوازا الى باب المستقبل .

واريد أن أكون واضحا .

انني مع الذين يؤمنون بأن علم التاريخ هو علم فهم المستقبل ، باعتبار أن التاريخ هو وعاء التجربة الانسانية .

ولكن هناك فارقا كبيرا بين حالتين :

◀ حالة التاريخ كعلم لفهم المستقبل

◀ وحالة التاريخ كفن للتحكم في المستقبل !

الحالة الأولى مقبولة ، بل ومطلوبة ، على أن لا تكون امتيازا لأحد ، وانما يشارك فيها كل الذين راوا منه وسمعوا عنه ، حتى ولو كان لقاؤهم معه دقائق وثواني .

والحالة الثانية غير مقبولة ، بل وهي مرفوضة لانها تحمل شبهة تحويل ذكرى جمال عبد الناصر الى كهنوت ، والكهنوت له كهنة ، والكهنة لهم حجاب ، والحجاب لهم حراس ، والحراس وراء أسوار ، والشعب خارج الأسوار ينتظر الوحي ... وهذا كله أبعد الأشياء عن جمال عبد الناصر وشخصيته وطبيعته ثم هو أكثر ما يكون تصادما مع معتقداته الأساسية .

اقول ذلك — لنفسي قبل أي شخص آخر — وقد كنت واحدا من الذين شرفهم بصداقته وزمالته .

واقول ذلك عن اعتقاد بأن جمال عبد الناصر نفسه أغلق أمامنا جميعا باب الاجتهاد .

لقد كان جمال عبد الناصر ابنا شرعيا لأمته ولعصره .

من هنا ، فان الجزء الأكبر من حياته ، كان وسط الجماهير نفسها ، يتحدث اليها ويسمع منها ...

هذا عن صلته بالامة .

واما عن صلته بالعصر ، فان الجزء الأكبر من العمل العام لجمال عبد الناصر كان فوق وأمام أهم الأدوات العصرية في السياسة الحديثة ... المنصة والميكروفون وعدسة التصوير .

كانت الحاجة الى الشراح والمفسرين تظهر عندما كان أصحاب الرسالات الانسانية الكبرى بعيدين عن الوصول الى اوسع الجماهير .

كان ذلك قبل عصر الصحافة والكلمة المطبوعة ، وقبل عصر الاذاعة والكلمة : مرئية او مسموعة .

اما في هذا العصر ، فان جهد الشراح والمفسرين محصور في نطاق محدد ، هو نطاق الربط والوصل بين الأفكار والوقائع ... أو بين الوقائع والأفكار ، لكي تظهر التجربة كلها خطا واحدا مستمرا من البداية الى النهاية .

ولقد قمت باحصاء سريع — وتقريبي — عما تركه جمال عبد الناصر من فكره وكانت النتيجة مدهشة :

● ملء اكثر من ستة آلاف صفحة جريدة ، مليئة بكلماته خلال الثمانيةعشر عاما الأخيرة ، سواء في الخطب أو الأحاديث .

● امتداد ثلاثة آلاف ساعة مسجلة بصوته وصورته في الاذاعة والتليفزيون في مصر وخارج مصر ...

● ما لا يقل عن الف ساعة مسجلة او مدونة له في محاضر جلسات رسمية تمس قضايا العمل الداخلي والعربي والدولي كلها .

ماذا نريد اكثر من ذلك عن فكره ..؟ أن افكاره كلها موجودة ... حتى وهي بعد أجنة في مرحلة التكوين ؟

وأما عن التاريخ ، فان من ابرز ميزات جمال عبد الناصر — وكان هو يفخر بها — انه استطاع أن ينقل الشارع الى السياسة العليا ... وان ينقل السياسة العليا الى الشارع .

ان أي جهد في التاريخ بعد ذلك لا يضيف أكثر من لمحات قريبة أو تفصيلات دقيقة ، لكن ذلك — مع أهميته الكبرى — لا يؤثر ولا يغير شيئا في المسار العام لما هو معروف فعلا .

● ثالثا : اننا نسيء الى جمال عبد الناصر اساءة بالغة — تضايقه ويجب أن تضايقنا — اذا نحن حاولنا أن نستخدم تراثه بدلا من أن نخدم هذا التراث .

ان الرسالات السماوية تختلف عن الرسالات الانسانية .

الرسالات السماوية نصوص يجب التقيد بها ، لأنها وحي الهي .

وأما الرسالة الانسانية ، فهي منهاج للتفكير والعمل .

ان الرسالة الانسانية ، كمنهاج للتفكير والعمل ، تقابل ظروفا متغيرة ، ولا يمكن على الاطلاق مواجهتها بمنطق انها « نص لكل زمان ومكان » !

ونحن نقول بالاستمرار على طريق عبد الناصر : وهذا صحيح وسليم ، ولكن طريق عبد الناصر ليس نصوصا ، وانما هو — كما اتفقنا — منهاج تفكير وعمل .

ولو حولنا طريق عبد الناصر الى « نصوص » ، فاننا قد نجد انفسنا في محظور التجميد ، بينما طريق عبد الناصر الأصيل هو طريق التجديد .

ان طريق جمال عبد الناصر لا يعني ابقاء كل شيء كما كان عند اللحظة التي تركه هو فيها . ذلك انه لو كان جمال عبد الناصر لم يرحل لما بقي كل شيء عند تلك اللحظة .

ان جمال عبد الناصر ترك لنا منهاجا للتفكير والعمل .. ويمكننا أن نقيس به مع الظروف المختلفة والمتغيرة وأن نتخذ لانفسنا وبانفسنا ما يجب اتخاذه من قرارات .

ثم لقد كان حلم عبد الناصر الكبير ، وطريقه الأصيل هو التجديد ... لأن التجديد وحده هو طريق الاستمرار .

كان يحلم بتجديد شباب الثورة .

وكان يحلم بتجديد قيادات الثورة .

وكان يحلم بتجديد معايير الأداء في كل شيء ، من ابسط اجراءات العمل التنفيذي ، الى اعقد تحركات السياسة عند أعلى المستويات .

كان — كما قلت — ابنا شرعيا لأمته ، وابنا شرعيا للعصر .

ومن هنا بالضبط ، ايمانه بالتجديد كطريق للاستمرار .

لأن الاستمرار ليس جيلا معينا ... في حياة تتعاقب فيها الأجيال .

ولأن الاستمرار ليس لحظة معينة من الزمان ... فالزمان مستمر الى الأزل .

ولربما كان أحسن ما سمعت من أنور السادات في الأسابيع الأخيرة ، قوله مرة ، ونحن جلوس في شرفة بيته نحدق في مآذن القاهرة المضيئة مع شهر رمضان :

— « هل تعرف ما هو أملي في الدنيا ... أملي في الدنيا شيء واحد ... هو أن أصل بالأمانة الى حيث كان يريد للأمانة أن تصل ... لن أسمح بالتوقف ، وانما سوف أسير ، وسوف نسير ، ولتنتقل المسئولية الى جيل جديد ... قادر على التجديد ، وذلك هو معنى الاستمرار كما تعلمناه منه » .

اكاد هنا اقول ان مجرد اختيار طريق الاستمرار يعني في حد ذاته ضرورة التجديد بغير انتظار وذلك من قاعدة منطقية ، هي انه :

« اذا كان هناك فارق بين ما كان بوجود جمال عبد الناصر ، وما اصبح بعد غياب جمال عبد الناصر ... اذن فان الاستمرار لا يمكن ان يكون تلقائيا او اوتوماتيكيا ... »

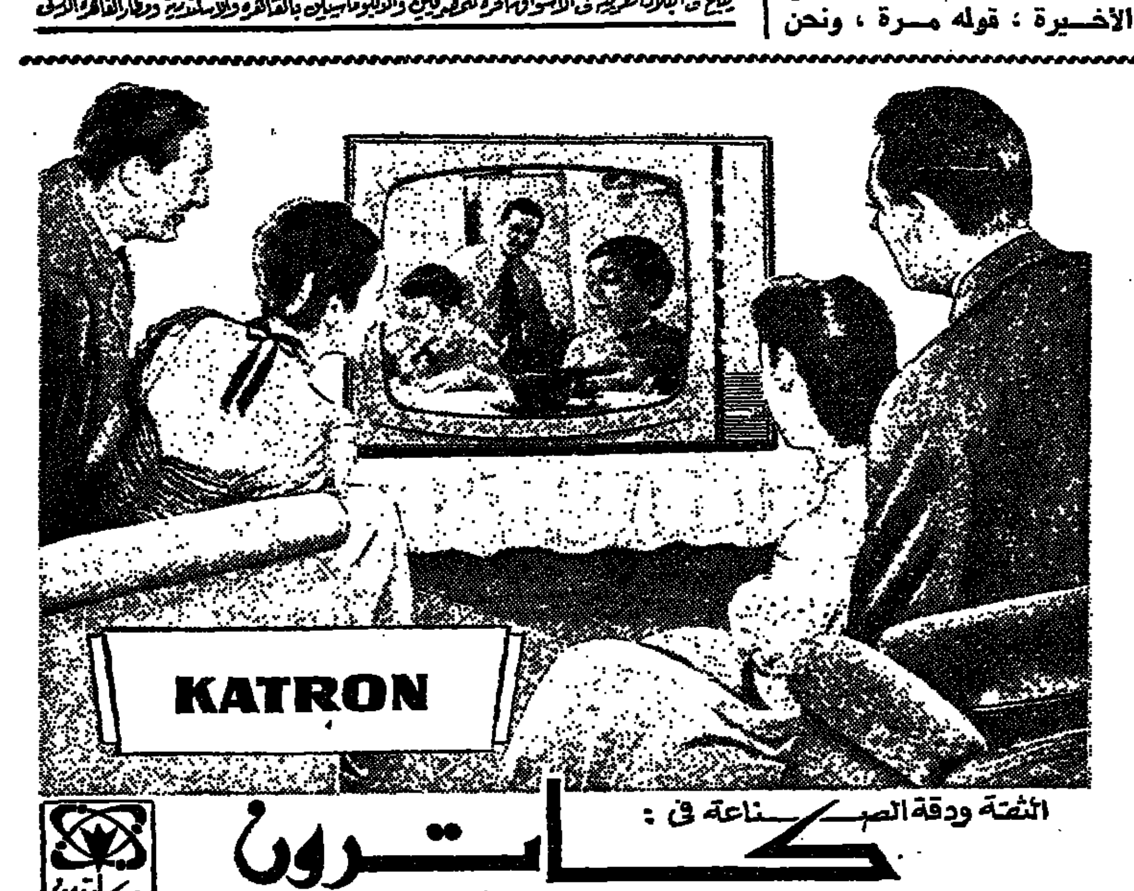
... ذلك حديث آخر موصول بما بعد الذكرى من ضرورات وضمانات .

لكنني لا استطيع ان ابتعد عن هذا المكان ، وهذه ذكرى يوم الأربعين بعد الرحيل ، قبل وقفة أمام مثواه ، وقبل انحناءة احترام له ، وقبل دمعة حنين اليه .

للانسان فيه ، وليس للأسطورة .

لانه كان انسانا عظيما لا اقل ولا أكثر .

محمد حسنين هيكل





معنى الانتخــابات التى جرت فى أمــريكا

نيكســون ينجــح فى زحــزحة بنــدول الســياسة الى اليمــين

ولــكنه يفشــل فى تحقيــق أى نجــاح لحــزبه



■ لم يحقق اى نجاح يذكر لحزبه فى انتخابات الكونجرس ■

■ نيكسون يلقى نظرة على واحد من حراس موكبه وقد كسرت ساقه فى حوادث الشغب التى واجهت الرئيس الامريكى خلال زيارته لبلدة سان جوزيه بولاية كاليفورنيا اثناء الحملة الانتخابية الاخيرة ■

هــل تؤثر انتخــابات الكــونجرس على انتخـابات الرئاسة عــام ١٩٧٢

لا شــك ان الرئيس نيكسون واقطاب الاســتراتيجية الحزبية من قــادة الجمهــوريين يعكفون الان على دراســة النتائج التى وصلت اليها انتخابات الاعادة ، او انتخابات نصف المدة ، وتحليل نتيجة كل دائرة من دوائرها بدقة بالغة ، مهما قال نيكســون او معاونوه فى تبرير هذه النتيجة ، او اعتبارها انتصارا لهم ، بل ان رونالد زيجلر ، المتحدث باســم البيت الابيض ذهب الى حــد التصريح بأن نيكســون « مغتبط للغاية » بنتائج الانتخــابات .. وهو أمر مشكوك فيه للغاية !

فهناك قاعدة معروفة فى الانتخابات الامريكية منذ الحرب الاهلية تقريبا ، وهى ان الرئيس الذى يفوز فى الانتخابات يفوز معه حزبه ، اى يحصل مرشحو حزبه على عدد اكبر من المقاعد فى هذه الانتخابات . وقد كانت هذه هى القاعدة فى ١٨ من الانتخابات الخمسة والعشرين التى جرت حتى الان ، وما ان يمر عامان حتى يسقط بعض هؤلاء المرشحين ولم يحدث منذ سنة ١٨٧٤ (سوى مرة واحدة مع روزفلت سنة ١٩٣٤) ان افلح حزب فى الحكم فى الا يخسر الكثير من مقاعده .

يقــامر على كل شىء

وليس المهم هنا هو تفاصيل كل دائرة على حدة ، فهذا أمر لا يهم حتى الكثيرين من الامريكين انفسهم (فهى اكثــر الموضوعات بعثا على الملل على حد تقدير اليستير كوك ، صاحب برنامج « رسالة من امريكا » الذى يذيعه اسبوعيا منذ ٢٥ عاما متصلة) ولكن المهم هو النتيجة النهائية . ماذا كان يريد نيكسون من هذه الانتخابات . وما الذى حصل عليه . فلم يسبق ان قامر رئيس جمهورية فى تاريخ أمريكا كله بمركزه وسمعته ورصيده كله فى انتخابات فرعية كما فعل نيكسون هذا العــام ، حتى انه طلب من ١١ عضوا بالكونجرس ان يخوضوا معركة مجلس الشيوخ ضــد أعضاء ديمقراطيين ، وخاض المعركة لتسعة منهم شخصيا ، وزار ٢٢ ولاية فى أسبوع واحــد ، داعيا — وهذا هو بيت القصيد كله — الى مرشحى الجمهوريين من حيث انهم جمهوريون ، ولكن داعيا الى زحزحة بندول السيــاسة الامريكية كله الى اليمين . بدليل — على سبيل المثــال فقط — ان نيكســون قام بما سمى بعملية « اغتيال سياسى » للسناتور تشارلز جودل « فى نيويورك » وهــو جمهورى متحــرر أو قل معتدل فــى ميوله : وفضل عليه مرشحا يعد نموذجا لليمينية الرجعية الفاشحة ، هو جيمس بكلى ، شقيق اعتى اساطين اليمينية وهو وليم بكلى رئيس تحرير مجلة « ناشيونال ريفيو » كما رفض تأييد أى مرشــح جمهورى معتدل آخر ضد الديمقراطيين المحافظين اليمينيين .

ولكى نعطى فكرة واحــدة عما فعله نيكســون اثنــاء حملته المحمومة ، ففى ضاحية « ماونت بروسبكت » بشيكاجو ، حيث قام نيكســون بالدعاية لســناتور رالف سميث ضــد أدلى ستيفنسون الثالث ، ابن ستيفنسون مرشح الرياسة الديمقراطى الســابق ، قام نحو ٣٠٠ جمهورى باخراج مســرحية « الطلقة » الجماهيرية ؛ وورق ٥٠ الف منشور خلال الاســبوع الماضى الى عنــاوين مختارة ، و ٨٠٠٠ مكالمة تليفونيه لحضور اجتماع فى قاعة المدينة التى لا تتســع أكثر من ٤٠٠٠ شخص فقط ، واختير كل مشجعى الحزب بعنــايه ، لحضــور الاجتمــاع والجلوس فى المقاعد الامامية ، كل ذلك فى دائرة تبلغ نسبة أصوات الجمهوريين المسجلين فيها ٧٥ فى المائة من مجموع الاصــوات ... والطريف ان سميث هزم بعد هذا كله أمام ستيفنســون !!

نمــوذج الناخب الامريكى

وربما بنى واضعو الاســتراتيجية الانتخابية لنيكســون خطتهم بناء علــى احدث الدراسات التى كتبت فى موضوع الانتخابات الامريكية على الاطــلاق ، واقصد كتاب « الاغلبية الحقيقية » الذى وضعه ريتشارد سكامون . واهم نقطة يثيرها سكامون هى : كيف يفكر الناخب الامريكى وكيف يدلى بصوته . وبمعنى ادق ، فهو يحدد بدقة كبيرة من هو هذا الناخب الامريكى . وكانت النتيجة التى خرج بها سكامون هى : ان النموذج الحقيقى للناخب الامــريكى هــو « تلك السيدة التى تبلغ من العمر ٤٧ عاما ، المتزوجة من ميكانيكى وتعيش فى ضواحى دايتون بولاية اوهايو ، فهى غير فقيرة وغير جامعية ، وغير سوداء وغيــر شابة ، وغير جمهورية ، وغير مثقفة ، وغير غنية . وهى تشعر بــالخوف والقلق . وربما لم تكن هذه السيدة بالضرورة معادية للسود ، او معادية للفقراء ، او معادية للشباب والمثقفين والجامعيين — ولكنها قلقة على سلامتها وامنها وممتلكاتها وعقاراتها وشخصها ومبادئها — وهى نموذج للشخص الذى يمكن ان يتحول مــن « غير » كذا الى « معاداة » كذا بسهولة !

بقلم **محمــد حقى**

من هنا فقد ركز نيكسون حملتــه الانتخابية كلها على اثارة مخاوف هذا الناخب ، الناخب المتوسط العمــر ، المتــوسط الثقــافة ، المتــوسط الدخل (٨٦٢٢ دولارا سنويا) المتوسط الذكاء ، (كأنما تحققت نبوءة آرثــر كويستلر فى حكم المحدودى الكفاءة . الذين يعتمدون على النــاخب المحدود الذكاء) وركز هجومه على قضايا : الجريمة والاخلاق (حتى انه هاجم علنا وبعنف لم يسبق له مثيل لجنة رئاسية وضعت له تقريرا فيما يختص بالكتب التى تندرج تحت وصف الاباحية فى الادب والمجلات) ، والعنف ، والمظــاهرات ، والقنابل ، والذين رجموا موكبه بالبيض والحجارة ، كما تباكى على ضيــاع السلطة والقانون والسلوك الحسن .

وراء الصوت اليهودى ؟

وربما كانت الاقلية الوحيدة التى عز بها نيكسون وكل اعضاء حزبه بل واعضاء الحزب المعارض ايضا ، هى الاقلية اليهودية ، حتى ان « النيويورك تايمز » خصصت نصف صفحة من عددها الاسبوعى لمقال بعنوان « كيف يجرى الناخبون وراء الصوت اليهودى » روت فيه تنافس المرشحين فى مدينة نيويورك على من يكون اكثــر ولاء لاسرائيل (اسرائيــل — لا امريكا !) من الاخــر ، وكــل منهــم يحمل « الباروكــة » وهى لبــاس الرأس اليهودى فى جيبه ، وتنصب خطبه كلها على اسرائيل . وقد كانت آخر ما حصلت عليه اسرائيل مقابل ذلك وان كان هذا الامر قد مر دون ان يلحظه احد تقريبا هو ان حكومة نيكسون التى فشلت حتى الان فى تحرير قانون المعونة الخارجية ، وهو اقل اعتماد فى تاريخ أمريكا كله للمعونة الخارجية (وهو ١٫٨ مليار دولار بعد ان كانت تصل الى ٤ مليارات فى عهدى كيندى منذ عشر سنوات) اضطرت لكى « تفك » عقدة الكونجرس ان تعطى اسرائيل ٤٥٠ مليون دولار ، فوق كل الفانتوم ، وكل الدبابات ، وكل المدافع ، وكل القنابل التى اعطتها لها بلا مقابل تقريبا !

وقد تثبت النتيجة النهائية للانتخابات ان نيكسون استطاع — الى حد محدود للغاية — ان يزحزح بندول السيــاسة الامريكية الى اليمين ، ولكنه قطعا فشل فى تدعيم مركز حزبه ، وقد قال المعلقون ليلة الانتخابات ان نيكسون كان يتصرف « وكأنما الرياسة نفســها فى خطر » . وبعد اعلان النتــائج الاولى أصبحت الرياســة فى خطر فعلا ، اذ بلغ الخلاف بين الســلطة التشريعية والتنفيذية اخطر من أى وقت مضى ، وقال المعلقون ان مجلس الشــيوخ (الذى لم يتغير من مجموعه) لن ينسى عنف نيكســون ، واتهــاماته المقذعة ، واتهامه له « بالليونة فى مواجهة العنف » تماما كما كان يفعل فى حملته فى الخمسينات من اتهــام المرشــحين « بالليونة ازاء الشيوعية » ، وهؤلاء هم الذين سيذهب اليهم نيكســون بمشروعاته فى الاعوام القادمة ، وقد أصبحوا جميعا من اعدى أعداء البيت الابيض .

وبقى ان نعرف رأى البيت الابيض فيما يسمى « بأصوات اليهود » فى الانتخابات وما اذا كانت قد لعبت دورا أم لا ، وما اذا كان ذلك سيؤثر على حكمه عليهم ، وعلى قضــية الشرق الاوسط ، أم ان الحجة التى ستثار الان هى أنه أغلب الظن سيسعى الى أصواتهم ، وتشتد حاجته وحاجة حزبه اليها فى الانتخابات القادمة ســنة ١٩٧٢ ، وهى التى تهمه هو شخصيا فى الواقع فى المقام الاول اكثر من أى اعتبار آخر . □

بريطانيا المحافظين وشرق السويس

مشكلة مؤجلة | من انسحاب اختيارى الى انسحاب اجبارى

وصل حزب المحافظين البريطانى منذ مدة طويلة — وهو فى المعارضة ، وبعيدا عن الحكم ، وحتى عن الامل فى الوصول الى الحكم — الى قرار بانه لكي تكون لبريطانيا ارادة سياسية ، لابد ان تكون لها قوة عسكرية .. ولا يمكن ان توجد لبريطانيا قوة عسكرية بالمعنى الذى يحقق ارادة سياسية فى غرب العالم — او فى غرب السويس — ولهذا فلابد ان توجد هذه القوة فى شرق السويس .. فى الشرق الاقصى .

اعداد

سمير كرم

وقرار الارادة السياسية هذا ، هو الانعكاس السياسى للعقدة النفسية الخطيرة التى تحكم السياسة الدفاعية البريطانية عامة — والسياسة الدفاعية للمحافظين بوجه خاص — وهى عقدة انهيار « مهابة بريطانيا » فى العالم . وهذه العقدة تقود الساسة البريطانيين الى اتخاذ قرارات لا تتسم ببعد النظر ، وتخلو من الموضوعية . ويصر المحافظون على ان يكونوا آخر من يصدق ان بريطانيا قد تحولت فى الفترة من بداية الخمسينات الى الان ، من دولة عظمى الى « دولة كبيرة من الدرجة الثانية » ، على حد تعبير التقرير الدبلوماسى المشهور « تقرير دانكان » .

اتوا قبل الاوان !

ولكن الحقيقة ان ظروفا كثيرة جديدة ساعدت المحافظين على ان يمضوا فى قرارهم بالاحتفاظ بالوجود العسكرى البريطانى فى الشرق الاقصى ، بقدر اكبر من السهولة ، وقدر اقل من المخاطرة . فلو انهم لم يأتوا الى الحكم الا بعد ان نفذ العمال مشروعهم بالانسحاب العسكرى من شرق السويس قبل نهاية عام ١٩٧١ ، لتعين عليهم القيام بعمل مثير ينطوى على مخاطرة ضخمة ، ليثبتوا للشعب البريطانى « ولاصدقائهم فى مناطق الشرق الاقصى » ان بامكانهم العودة بالوجود العسكرى البريطانى الى حيث كان . ولكن الذى حدث انهم — على غير توقع منهم هم لانفسهم — جاءوا الى السلطة قبل ١٨ شهرا من المهلة التى أعطاها العمال لانفسهم للانسحاب عسكريا من مناطق شرق السويس .

ومن ناحية أخرى ، جاءت تطورات الشرق الاوسط ، وهنا لا تعنى هذه التطورات مجرد حرب يونيو عام ١٩٦٧ ، وانما كل ما تلاها من تطورات تتعلق بموازين القوة — البحرية بصفة خاصة — بين الدول الكبرى فى محيط المنطقة . فهذه التطورات تعطى لبريطانيا المحافظين مبررات جديدة ، ولو نظرية ، للاهتمام بوجود عسكرى لها فى المنطقة التى تمتد من جنوب غرب آسيا ، اى الخليج العربى ، الى جنوب شرق آسيا ، اى ماليزيا وسنغافورة وبحار المنطقة .

البترول اولا واخيرا

وبمنطق بريطانيا المحافظين ، فان استمرار اغلاق قناة السويس ، كواحدة من النتائج الجانبية لحرب عام ١٩٦٧ ، يجعل من العسير على بريطانيا ان تضمن مصادر البترول فى الخليج العربى ، دون ان يكون لها وجود عسكرى ممتد من منطقة الخليج نفسها الى المحيط الهندى وراءها ، وامتدادا الى جنوب شرق آسيا ، حيث معاقل التجارة البريطانية لا تزال قائمة ونامية منذ عهد الامبراطورية .

والعامل الثالث فى دعم تمسك المحافظين ببقاء بريطانيا العسكرى فى شرق السويس ، هو ما بدا من رجوع أمريكا عن خططها السابقة بخفض قواتها فى أوروبا الغربية . فقد كان العمال قد وعدوا بأن ينسحبوا من جنوب شرق آسيا ، لصالح دعم قوات حلف الاطلنطى فى اوروبا

ولكن لابد ان يكون الهدف من اى وجود عسكرى ، ان يواجه وجودا عسكريا آخر . فما هو ذلك الوجود العسكرى الذى تواجهه بريطانيا باستبقائها لقواتها العسكرية فى مناطق شرق السويس .. هنا لابد من وضع عدة فروض :

● هل تواجه بريطانيا فى الشرق الاقصى القوة العسكرية الصينية ؟ .. حتى مع افتراض مجىء الوقت الذى تفكر فيه الصين فى الانقضاض عسكريا على الوجود الغربى العسكرى فى المنطقة ، فان القوة العسكرية البريطانية هناك [٤٠ ألف جندى] ، لا تستطيع أن تقوم بهذه المهمة .

● هل تواجه بريطانيا القوة العسكرية السوفيتية ؟ .. ان هذا الافتراض لا يستوجب من بريطانيا بعثرة نفسها على منطقة تمتد آلاف الاميال من الخليج العربى الى ماليزيا وسنغافورة ، لكى تواجه « نمو القوة البحرية السوفيتية فى المحيط الهندى » . وفضلا عن هذا ، فان بريطانيا لا يمكنها أن تتصور امكان الدخول فى حرب تقليدية مع الاتحاد السوفيتى فى شرق السويس بقواتها الحالية .

● هل تواجه بريطانيا قوة عسكرية فى منطقة الخليج العربى نفسها ؟ .. من الواضح انه لا وجود لمثل هذه القوة العسكرية الان ، ولا يتصور أيضا أن تحتفظ بريطانيا بقواتها فى ماليزيا وسنغافورة لتحمى « مصالحها » البترولية فى الخليج العربى و « مصالحها » التجارية على طريق رأس الرجاء الصالح .

□□ الحقيقة التى تعرفها بريطانيا — فى عهد المحافظين كما فى عهد العمال — انها لا تواجه حربا كلاسيكية فى شرق السويس ، وانما تواجه حرب عصابات واضطرابات داخلية . وفى هذا وحده تنحصر مهمة الوجود العسكرى البريطانى فى شرق السويس .

واذا سلمنا بأن خوف بريطانيا أساسا هو من حرب العصابات ضد ما تسميه مصالحها فى مناطق شرق السويس ، يصبح السؤال : هل تصلح الافكار القديمة عن « السيطرة العسكرية على الطرق البحرية من قواعد آمنة » ، كاستراتيجية ناجحة لمواجهة حرب العصابات ؟

لقد جاء فى « الكتاب الابيض » الذى أصدرته فى الاسبوع الماضى وزارة الدفاع البريطانية ان « مهمة القوات البريطانية المتمركزة فى سنغافورة ، تحقيق الاستقرار للمنطقة الاساسية الممتدة من شواطىء شرق افريقيا حتى بحر الصين » . وهذا يعكس نفس الاسلوب العسكرى الكلاسيكى لبريطانيا وهو أسلوب يتناقض من ناحية مع القوة النووية والصاروخية ، ويتناقض من ناحية أخرى مع ثورات حرب العصابات .

■ المناطق التى ضمتها بريطانيا الى امبراطوريتها من عام ١٨٣٧ ■

ولو كانت سيطرة الاسطول السابع فى بحار الشرق الاقصى ، ومنها بحر الصين تكفى كقوة فعالة ، لما تورطت أمريكا فى فيتنام ٩ سنوات !

٢٤ مليون دولار للدفاع عن آسيا !

لقد كان المحافظون — قبل انتخابهم — قد وعدوا بانفاق ٢٤٠ مليون دولار على « التزاماتهم الدفاعية » فى ماليزيا وسنغافورة ، ولكن « الكتاب الابيض » الاخير لوزارة الدفاع المحافظة حول هذا الرقم الى ٢٤ مليون دولار فقط ، وهذا هو بالتحديد معنى الكلمة التى قالها دينيس هيلى وزير الدفاع العمالى — الذى وضع خطة الانسحاب من شرق السويس — « انكم قد لا تجدون صعوبة فى خداع اصدقائكم ، ولكن ما تقولونه لن يضلل القوات البريطانية . ولا حلفاءنا ولا شركاءنا فى الكومنولث » !

واجاد جورج طومسون الزعيم العمالى البرلمانى تصوير موقف المحافظين أمام مجلس العموم أيضا ، حين قال « ان الوجود العسكرى فى شرق السويس هو من قبيل تزيين الفترينات ، وهو عمل خطير ، لانه بمثابة قبول للالتزامات دون امتلاك القدرة المالية او الطاقة البشرية »

هيث

واذا كانت حكومة المحافظين قد خصصت ٢٤ مليون دولار « للوفاء بالتزاماتها الدفاعية فى آسيا » ، فانها قد خصصت ١٠ ملايين من الدولارات لمنطقة الخليج العربى ! .. ومع ذلك فان هناك اختلافا جديرا بالملاحظة فى تناول حكومة المحافظين لمسألة وجودها العسكرى فى الخليج العربى ، ومسألة وجودها العسكرى فى الشرق الاقصى — رغم انها تضعهما معا تحت اسم « سياسة شرق السويس » — ذلك هو ان وزارة الخارجية البريطانية تتولى المشكلة بالنسبة للخليج ، ووزارة الدفاع تتولاها بالنسبة لماليزيا وسنغافورة ! .. ولابد ان هذا ينطوى على ادراك من الحكومة البريطانية بحساسية شديدة ازاء وجودها فى الخليج ، تمنعها من ان تتناولها كمسألة عسكرية من اختصاص وزارة الدفاع . وبعبارة أوضح من هذا ، يعنى ان بريطانيا اكثر توقعا للمتاعب — اى للثورة — فى الخليج العربى ، منها فى ماليزيا وسنغافورة .

من انسحاب اختيارى لانسحاب قهرى !

ان الوجود العسكرى البريطانى قد أصبح فى جنوب شرق آسيا مجرد « فترينة » ، وهو فى طريقه لان يكون كذلك فى المحيط الهندى وفى الخليج العربى . فان الوجود العسكرى البريطانى لم يمنع انفصال سنغافورة عن اتحاد ماليزيا عندما تحتموتوعه وبعد ذلك لم يفلح الوجود البريطانى فى الحيلولة دون وقوع اضطرابات ماليزيا فى مايو عام ١٩٦٩ .. حتى مع افتراض « مهمة تحقيق الاستقرار » ، التى يتحدث عنها « الكتاب الابيض » .

لهذا ، فان قرار بريطانيا المحافظين بالبقاء عسكريا فى شرق السويس ، ليس الا من قبيل « آليات الهروب » من الامر الواقع .. وبالتالى فهو تأجيل للانسحاب الذى كان العمال قد قرروه ؛ ولكنه تأجيل من انسحاب بقرار من حكومة بريطانيا الى انسحاب آخر ينطوى على أقصى خطر للاذلال العسكرى والسياسى ، لانه سيكون انسحابا اجباريا . وما يقوله مايكل ستيوارت وزير الخارجية العمالى السابق الان ، من أن قرار حكومة المحافظين ببيع الاسلحة لجنوب افريقيا هو حماقة أخرى لها حجم حماقة المحافظين فى العدوان على مصر عام ١٩٥٦ ، ينطبق أيضا على قرار المحافظين بالبقاء فى شرق السويس ! . □

النجاح والفشل فى محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية

ترجع اهمية الجولة الثالثة لمحادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، التى بدأت فى عاصمة فنلندا يوم الاثنين الماضى ، بعد عدة أسابيع من التوتر الشديد بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ؛ بسبب أزمة الشرق الاوسط والازمة التى آثارتها واشنطن حول وجود قاعدة سوفيتية للغواصات فى كوبا ، ليس فقط لانها تعتبر الان اختبارا لرغبة موسكو وواشنطن فى عقد معاهدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية ؛ بل أيضا لانها ستكون مؤشرا للوضع العام للعلاقات بين البلدين .

اعداد

شوقى مصطفى



■ قاذفة القنابل الذرية الامريكية من طراز « ب — ٥٢ » هل هى سلاح استراتيجى ام تكتيكى ؟ ■

هل يؤدى برود العلاقات بين واشنطن وموسكو الى تعطيل التوصل الى اتفاق ؟

وبالرغم من أن جيرارد سميث رئيس الوفد الامريكى وفلاديمير سيميونوف رئيس الوفد السوفيتى ، قد اعربا عن أملهما فى تحقيق نتائج ايجابية فى هذه المرحلة التى ستنتهى فى منتصف ديسمبر القادم ، فان تدهور العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة على المجال الدولى لن يساعد بلا شك على تسهيل التوصل الى اتفاق سريع فى هلسنكى . فبجانب التعقيدات الفنية الهائلة التى تكتنف المحادثات ، فانها ترتبط ارتباطا وثيقا بما يجرى فى العلاقات الدولية الاخرى بين واشنطن وموسكو ، والتى تعتبر كل منهما طرفا فيها مثل أزمة الشرق الاوسط وفيتنام وبرلين وكوبا . ومع هذا فان الوقت لا يزال بعيدا حتى تصل المحادثات ، التى تعرف باسم « سولت » الى المرحلة التى يتعين فيها اتخاذ قرارات سياسية بشأن نقاط الاتفاق التى قد تؤدى اليها المناقشات الفنية .

ويتضح مدى تعقد مباحثات « سولت » وتشعبها اذا ما تصورنا أن مرحلة هلسنكى سوف تتركز أساسا على تحديد معنى « أسلحة استراتيجية » ومعنى « أسلحة تكتيكية » وأى من الانواع التى يمتلكها الجانبان يمكن ادراجها تحت كل من الفئتين .

فالاتحاد السوفيتى ، وفقا للتقارير الغربية ، يرغب فى ادخال بعض أنواع قاذفات القنابل ضمن الاسلحة الاستراتيجية ، وهكذا يتعين الحد من انتاجها أو تخفيضها او ازالتها ، وفقا لاتفاق الجانبين ، بينما ترى الولايات المتحدة أن قاذفات القنابل هى أسلحة تكتيكية ولا تسرى عليها هذه الاحكام . ومن الواضح أن الولايات المتحدة ليست متحمسة كثيرا للتفاوض على بعض أنواع قاذفات القنابل التى تستخدمها حاليا فى حرب فيتنام والتى ستستمر فى استعمالها حتى تنتهى الحرب ومعظمها من طراز « ب — ٥٢ » الطويلة المدى . وهكذا نعقد هذه النقطة بالذات يرتبط التقدم فى محادثات السلام الخاصة بفيتنام فى باريس ارتباطا وثيقا بتقدم محادثات « سولت » فاذا أمكن التوصل الى تسوية معينة فى فيتنام لن تشعر الولايات المتحدة بالحاجة الى مثل هذه الطائرات الضخمة وهكذا قد تتنازل عن اعتبارها أسلحة تكتيكية . وفى الوقت ذاته ، فان هذه الطائرات [وتملك منها الولايات المتحدة ٥٠٠ طائرة فى أوروبا والبحر الابيض] ، قادرة على اسقاط قنابل ذرية تكتيكية على الاتحاد السوفيتى ، وتعتمد عليها الولايات المتحدة لمواجهة التفوق السوفيتى فى الصواريخ العابرة للقارات ، وخاصة الصواريخ من طراز « اس — اس — ١١ » الجديدة التى يقال أن الاتحاد السوفيتى يملك أكثر من ٧٠٠ منها وكلها موجهة الى أوروبا الغربية وهذه كلها مشكلات ترتبط تماما بالسير العام للعلاقات بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة التى وصلت الى مرحلة الازمة أخيرا .

والنقطة التى تبدأ منها مرحلة هلسنكى هى التى انتهت اليها مرحلة فيينا فى أغسطس الماضى حين قيل أن الجانبين قد توصلا الى نوع من الاتفاق العام حول تقييد عدد الصواريخ العابرة للقارات والصواريخ التى تطلق من الغواصات فضلا عن قاذفات القنابل الاستراتيجية ؟ . ولا يجب أن يغيب عن الاذهان أن هذه المحادثات لا تستهدف نزع السلاح بين الدولتين بل ان أقصى ما تستطيع أن تصل اليه فى المرحلة الحاضرة هو ابقاء الاسلحة ذات الدمار الشامل على اعدادها الحالية وعدم انتاج الجديد منها ، أى حفظ التوازن القائم بين الدولتين فى هذا المجال . ولكنه ليس من المستبعد أن تنجح المحادثات فى وقت لاحق — وهذا يعتمد على الموقف الدولى والعلاقات بين موسكو وواشنطن فى التوصل الى اتفاق لتخفيض المخزون من الاسلحة الاستراتيجية .

وتدخل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى مرحلة هلسنكى من مفاوضات « سولت » بعد القيام بعدة مناورات تكتيكية يستهدف كل منهما تقوية ساعده فى المباحثات ، حيث تتخذ الحكومة الامريكية الخطوات العملية وبتأييد من الكونجرس — لبناء شبكة الصواريخ المضادة للصواريخ من طراز «سيفجارد» ، بينما أعلن الاتحاد السوفيتى هذا الاسبوع أنه يقوم بتجارب للصواريخ فى شمال المحيط الهادى ، وحذر السفن والطائرات الاجنبية من الاقتراب من منطقة التجارب .

وستختلف الصورة تماما اذا استطاع الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة أن يتوجا مباحثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية بالنجاح حتى اذا كان ذلك نجاحا بسيطا . فمن شأن ذلك أن يفتح الطريق أمام اتفاقات أخرى فى مجال تخفيض المخزون من الاسلحة الاستراتيجية ثم الانتقال فى وقت لاحق الى خفض الاسلحة التقليدية سواء على مستوى ثنائى أو فى مؤتمر نزع السلاح بجنيف . وزوال الخطر النووى سيخفض أيضا من توتر العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ويفتح الطريق أمام عهد جديد من التفاهم القائم على الثقة وعدم الخوف مما ستكون له آثار بعيدة المدى على المستوى العالمى .

وهكذا فان استمرار الحوار بين موسكو وواشنطن فى هذا المجال يجب أن يلقى التأييد فهو يعنى أن الجانبين لايزالان يرغبان فى التحدث والاتفاق بدلا من تقطع الاتصال وماله من عواقب وخيمة . □

الدودة فى الفاكهة

إلى متى يظل الفكر أداة دعائية فى يد السلطان ؟
فى النظام الدكتاتورى يصدر الامر إلى المفكر فيطيع
وفى النظام الديمقراطى [illegible] للمفكر فيطيع

توفيق الحكيم

بقلم الدكتور
لويس عوض

لعل أعظم قناع صنعه صانع الاقنعة : توفيق الحكيم ، هو ذلك القناع الذى صنعه لنفسه فى الاربعينات من هذا القرن : حين صور نفسه بانه اديب « البرج العاجى » ، اى الاديب الحالم الذى يكتب الادب للادب ، وينشيء الفن للفن ، ولا يلتزم فى ادبه او فنه بقضايا المجتمع والحياة ، عازفا كل العزوف عن الارتباط بدعوة سياسية بذاتها ، وعن التعبير عن فلسفة سياسية بعينها . ولقد ساعدته الصحافة فى ترويج هذه الفكرة عن نفسه ، ولا سيما أيام عمله فى مدرسة « اخبار اليوم » ، فكانت تدبج عنه الفصول والتحقيقات ، بوصفه « عدو المراة » وتتندر « بحمار الحكيم » و « بعصا الحكيم » ، و « ببيريه الحكيم » و « بصينية البطاطس » التى كان توفيق الحكيم يتلمظ كلما جاء ذكرها . وقد رسخت هذه الصورة فى خلد الكثيرين من قراء الادب زمنا طويلا ، وكان دهاء توفيق الحكيم بها أسعد ما يكون ، لانها أعفته زمنا من تفحص السلطة الفاحصة فى ادبه ومراميه ، ولم يعد أحد من رجالات مصر المسئولين عن حكمها يطرح هذا السؤال : هذا الرجل الغزير الانتاج الواسع الجمهور أهو معنا ومع نظامنا ، أم هو علينا وعلى نظامنا ؟

وهكذا استطاع توفيق الحكيم أن يخدع مثقفى مصر وحكامها معا ويلقى فى روعهم ان مصر أخيرا قد انجبت اديبا فحلا يختلف عن غيره من فحول الادباء . فهذا عباس العقاد بدأ وفديا وانتهى سعديا ، وهذا طه حسين بدأ حرا دستوريا وانتهى وفديا ، وهذا محمد حسين هيكل بدأ حرا دستوريا وانتهى حرا دستوريا . وهذا ابراهيم عبد القادر المازنى بدأ حرا دستوريا وانتهى حرا دستوريا . اما توفيق الحكيم وحده فلم يبدأ ولم ينته لانه لم ينتم الى حزب من الاحزاب ولم يدافع عن حزب من الاحزاب . او قل بدأ اديبا فنانا وانتهى اديبا فنانا ، فهو ان شرف فى عيون مواطنيه او احتل مكانة خاصة بين الادباء والمثقفين ، فهو مدين لادبه وفنه وحدهما وليس مدينا فى شيء للسياسة والاحزاب السياسية .

وبعض هذا صحيح حقا ، ولكنه صحيح بالمعنى الظاهرى فحسب . فصحيح أن توفيق الحكيم لم ينتم لحزب سياسى معين فى اية فترة من فترات حياته ، ولكن غير صحيح انه كان فى اية فترة من فترات حياته بمعزل عن السياسة او انه لم يلتزم بقضايا الفكر السياسى والاجتماعى ويشارك بالدعوة لها بين المثقفين . وهو لم يكن كالعقاد عضوا فى مجلس النواب انا وعضوا فى مجلس الشيوخ انا آخر ، وهو لم يكن كطه حسين او محمد حسين هيكل وزيرا . بل اكتفى طول حياته بالوظائف العامة قليلة الاعباء حتى يتفرغ لادبه وفنه . ومع ذلك فقد كان توفيق الحكيم يخصص جانبا هاما من ادبه فى كل ازمة من الازمات للمشاركة فى صياغة الفكر السياسى والاجتماعى المصرى .

وقد راينا كيف ان « عودة الروح » رغم ظاهرها الغرامى البريء رواية سياسية من الدرجة الاولى ، تجسد فى ١٩٢٧ روح ثورة ١٩١٩ واحداثها وتشخص ما يظنه توفيق الحكيم روح الشعب المصرى وما له . واذا كان توفيق الحكيم قد نشر « أهل الكهف » [١٩٣٣] و « أهل الفن » [١٩٣٤] و « شهرزاد » [١٩٣٤] و « بيجماليون » (١٩٤٢) الخ حول مشكلات فلسفية او شبه فلسفية كمشكلة الانسان والزمن والذكر والانثى والقلب والعقل والفنان والخلق الخ .. فهو قد نشر ايضا « يوميات نائب فى الارياف » (١٩٣٧) « عصفور من الشرق » [١٩٣٨] و « تحت شمس الفكر » (١٩٣٨) و « براكسا او مشكلة الحكم » (١٩٣٩) و « شجرة الحكم » [نشرت ١٩٣٨ وما بعدها وقد صدرت كتابا فى ١٩٤٥) ، وهذه روايات ومسرحيات ومقالات سياسية صريحة مباشرة لا لبس فى ذلك . ومن يدرى ، فربما كانت « أهل الكهف » ذاتها مسرحية سياسية رمزية معاصرة اتخذت من اشخاص دقيانوس ومشلينيا ومليخا وبريسكا اقنعة تحكى قصتنا نحن المصريين ونومتنا فى كهف العصور الوسطى أربعة قرون تحت الاتسراك العثمانيين ثم يقظتنا الحديثة المفاجئة لنجد انفسنا فى عصر غير العصر ، ولنكتشف أن كل ما نحمله من عملة قديم غير متداول لا يشترى به زاد ولا يقتنى به عتاد ولا يقام به عماد . وحتى فى شيخوخته عودنا توفيق الحكيم ان يكتب يوما « يا طالع الشجرة » فنحسب انه عاد الى برجه العاجى وان يكتب يوما آخر « بنك القلق » ليصور لنا مصر ١٩٦٥ .

فتوفيق الحكيم اذن رغم انه لم ينتم فى يوم من الايام الى حزب من الاحزاب ، [وحتى فى عهد الثورة لا اظن انه انتمى الى حركة التحرير او الى الاتحاد القومى او الى الاتحاد الاشتراكى) ، كاتب سياسى ملتزم بقضايا الفكر السياسى والاجتماعى . بل انا زعيم بانه كاتب من اخطر من عرفت مصر من كتاب الفكر السياسى والاجتماعى . ورغم انه قلما يكتب عن اشخاص معينين بالذات أو عن احداث وقرارات واجراءات معينة بالذات ، فهو دائم الحضور بالكلمة والموقف فى كل معارك مصر الوطنية والاجتماعية : حضر بكتابه « عودة الروح » فى معركة الاستقلال الوطنى فى العشرينات ، وحضر بكتابه « تحت شمس الفكر » وبكتابه « شجرة الحكم » وبكتابه « عصفور من الشرق » فى الثلاثينات ليقول كلمته فى الازمات الثلاث الكبرى التى اجتاحت مصر فى الثلاثينات وبلغت ذروتها بعد معاهدة ١٩٣٦ مباشرة وهذه هى ازمة الديمقراطية الليبرالية وما يتبعها من نظام الاحزاب ، ومعركة انتماء مصر الى العروبة ، ومشكلة بدايات الشيوعية « المصرية » . وفى كل مشكلة من هذه المشاكل قال توفيق الحكيم كلمته واضحة وصريحة كما يقولها أدق الملتزمين بقضايا العصر . غير أن توفيق الحكيم فى الثلاثينيات لم يكن له سمت المعتاد او طه حسين او حتى محمد حسين هيكل او هيتهم او اثرهم فى المجتمع المصرى رغم انه كان يومئذ كاتبا لامعا فى الاربعين من عمره ، يخطف بريقه ابصار الشباب المثقف ، ولذا لم يجلجل صوته كما تجلجل أصواتهم بين الجماهير ، ولم يمثل خطرا كبيرا على النظام القائم ، وبالتالى لم يتعرض لاذى كبير من حراس ذلك النظام ، وانما اصابه رشاش خفيف فاذا اضفت الى ذلك انه كان على خلاف نطاحل الادباء ، لم يكن ينتمى لحزب من الاحزاب أو جماعة من الجماعات ، فهمت لماذا ترك توفيق الحكيم وشأنه يقول اشياء اخطر ما يكون ويجدف تجديفا ضد الديمقراطية الليبرالية ، اشياء لو قالها غيره لسجن سنوات وسنوات بتهمة العمل على هدم نظام الحكم وتقويض أركان الدستور وما اسسه من نظام برلمانى فى البلاد منذ صدور دستور ١٩٢٣ .

فما هى هذه الاشياء الخطيرة التى كان توفيق الحكيم يكتبها ويقولها فى تلك الفترة الغريبة العصيبة من تاريخ مصر التى تلت معاهدة ١٩٣٦ ، وما اعقبها من بلبلة عامة بين المثقفين وبين بعض الرعاع حول مفاسد الديمقراطية ومفاسد النظام البرلمانى ومفاسد الاحزاب السياسية ؟ .

فى ١٩٣٨ ، بعد انشقاق أحمد ماهر باشا والنقراشى باشا من صفوف الوفد وتاليفهم الحزب السعدى ، اقال الملك فاروق الشاب مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد وزعيم الاغلبية من رياسة الوزارة وحل البرلمان الذى كانت اغلبيته الوفدية تسند وزارة النحاس واسند الملك الوزارة الى محمد محمود باشا رئيس حزب الاحرار الدستوريين ، فاجرى انتخابات جديدة اسفرت عن فوز الاحرار الدستوريين والسعديين بالاغلبية البرلمانية ، وكان واضحا أوضح ما يكون أن الحكومة قد زيفت الانتخابات بلا حياء حتى انها أسقطت مصطفى النحاس ومكرم عبيد واكثر اقطاب الوفد فى دوائرهم الانتخابية ولم تسمح باكثر من سبعة عشر مقعدا لمرشحى الوفد رغم ان الخاص والعام كان يعرف أن الوفد مهما جرى فيه من تشقق ومهما شاع حوله من سخط بعض المثقفين وبعض ابناء الطبقات المتوسطة كان لا يزال حزب الاغلبية المطلقة بين الجماهير .

وهنا انطلق توفيق الحكيم بحديث لآخر ساعة وفى هذا الحديث ندد توفيق الحكيم ببرلمان محمد محمود وطالب بحله ثم تجاوز ذلك وندد بالنظام البرلمانى فى مجموعه بوصفه مجرد واجهة ديمقراطية مزيفة تخفى وراءها حكما مطلقا مقنعا ، فكل حكومة تاتى تحل البرلمان القائم المؤيد للحكومة السابقة وتزيف ارادة الامة بطبخ انتخابات جديدة تضمن فيها الاغلبية البرلمانية لاعضاء حزبها ، اما الامة فلا نصيب لها من كل هذه البرلمانات الا ثرثرة اعضاء البرلمان وتاييدهم لحكومة حزبهم بالحق وبالباطل . ومن اجل هذا كله طالب توفيق الحكيم بوضع حد لهذه المهزلة وانهاء العمل بالنظام البرلمانى او باصلاحه على اقل تقدير . أى باختصار شديد طالب توفيق الحكيم بالغاء دستور ١٩٢٣ الذى كان يقوم عليه نظام الحكم فى البلاد ، او تعديله على اقل تقدير .

وغضب محمد محمود وطالب وزير معارفه ، محمد حسين هيكل ، باحالة توفيق الحكيم على المعاش . وكان توفيق الحكيم يعمل يومئذ مديرا للتحقيقات فى وزارة المعارف . وتوسط الوسطاء ورأى محمد حسين هيكل أن يكتفى بايقافه عن العمل ستة شهور ، ثم تبين ان هذا نفسه غير جائز قانونا الا باحالته على مجلس تأديب ، وفى مجلس التأديب يمكن لتوفيق الحكيم ان يدافع عن نفسه كما يشاء والصحافة تتلقف كلامه فيزداد حرج الحكومة ، فاذا انتهت محاكمته الادارية بتبرئته ازدادت الحكومة حرجا على حرج . قال القانون ، ان كل ما يملكه وزير المعارف من سلطة لعقاب موظفيه دون مجلس تأديب هى خصم خمسة عشر يوما من المرتب . وهكذا اكتفى وزير المعارف بخصم خمسة عشر يوما من مرتب توفيق الحكيم .

ولم يكتف توفيق الحكيم بذلك بل نشر اكثر فصول كتابه « شجرة الحكم » بين ١٩٣٨ و ١٩٤١ ليثبت فيها بالفكر والفن معا أن « النظام النيابى فى مصر هو الاداة الصالحة لتفريخ الحكام غير الصالحين » . وفى مقدمة « شجرة الحكم » اعلن توفيق الحكيم أن الديمقراطية لا معنى لها اذا لم تقم على حرية الفكر والتعبير واقامة الحوار الحر بين الناس بلغة العقل والاقناع :

« اذا لم يكن هذا هو جوهر الروح الديمقراطى فما معنى الديمقراطية اذن ؟ أهى فى الارهاب ؟ اهى فى الحرج الذى يقع فيه كل من يحمل رايا يخالف اراء الاحزاب ؟ لا اريد أن اعتقد ذلك ، وانى لاود من الرجال الاحرار ان يقنعونى بغير ذلك فياذنوا لى ان اعرض آرائى التى قد تخالف آراءهم » .

ثم نراه يبحث عن حجج الثقاة من اساطين السياسة فى فرنسا ليدعم بها نقده للنظام البرلمانى :

« رايى الذى لم اقتنع بعد بخطئه : ان كل البلاء الذى نحن فيه ناشيء من نظامنا السياسى على وضعه الحالى . ويظهر أن مصر ليست وحدها الواقعة فى هذا البلاء . فهاكم عبارات أضعها تحت الانظار لمسيو فلاندان رئيس الوزارة الفرنسية الاسبق نشرت فى صحيفة [كانديد] بتاريخ ٢٨ يوليو سنة ١٩٣٨ .

(ان البرلمان الفرنسى لم يعد له فى البلاد اعتبار . فقد كف عن مراقبة اعمال الحكومة بالمعنى الحقيقى . انما الحكومة اليوم تحكم ارتكانا على شبه توكيل من أغلبيتها البرلمانية) .

« اليس هذا القول ينطبق على ما يقع فى مصر ايضا ؟ او ليس معنى هذا ان الحصول على أغلبية برلمانية تمنح الحكم هو الهدف الاسمى لكل حزب سياسى ؟ وهو منبع الاتون الملتهب لذلك التطاحن الحزبى الذى لن ينطفيء . وهو المحرك الذى يدفع الاحزاب الى المطالبة فى كل حين بتذريع البرلمان وتعبئته تبعا لمطامعها دون التفات الى اثر تلك الهزات العنيفة فى كيان الشعب وأمواله وأخلاقه ! فلنستمع كذلك الى قول مسيو اندريه تارديو رئيس وزراء فرنسا الاسبق فى جريدة « جرنجوار » ١٧ نوفمبر ١٩٣٨

[الحقيقة هى أن كل ازماتنا الاقتصادية والمالية ليست الا ثمرة نظامنا السياسى ، ثمرة تلك « الحرفة » البرلمانية التى تجمع فى نفس الوقت بين الاستبداد والعبودية بما لها من هذين الغرضين : (١) تكرار الانتخابات الى مالا نهاية [٢] الوصول الى الحكم

(وان هذه الغاية هى الحقيقة الثابتة فى الامر الى حد نرى معه المعارضة نفسها مجردة عن البرنامج الانشائى مثلها فى ذلك مثل الحكومة] .

« انا ايضا اتمنى لمصر مثل هذه الصيحة القوية . اذا اردنا ان ننقذ بلادنا الغارقة فى دماء الحرب الحزبية فلنصلح قبل كل شيء النظام النيابى ! »

ثم يبين توفيق الحكيم أثر الاحزاب فى افساد الطلبة والشباب بصفة عامة وتسابق هذه الاحزاب الى استرضاء الطلبة بضار الوعود والاجراءات كتيسير البرامج وتيسير النجاح ورشوة زعمائهم بالمال أو المناصب لاستخدامهم فى أغراض التطاحن الحزبى وتنظيم المظاهرات لاسقاط الوزارات . ثم يبين تفشى المحسوبية الحزبية وأثره فى افساد المجتمع ، ويبين تفكك البيت المصرى والمدرسة المصرية . وقد كان راى توفيق الحكيم أن الامر قد استفحل على كل اصلاح موضعى : « فالامر أجل وأخطر من أن يعالج بالعلاجات الموضعية . انما هى عاصفة أخرى جائحة من المبادىء الصحيحة السليمة ينبغى ان تعبث بتقيم ما وقع وترمم ما انهدم . ولكن المعضلة هى : كيف ومتى تاتى العاصفة المباركة ؟ فى رأيى أنها لا تاتى بغير اعداد واستعداد .. وهنا ياتى دور البيت والمدرسة فى الاعداد والاستعداد . عليهما يقع عبء تفهيم الشباب ان هذه الحال التى هم عليها لا يمكن ان تدوم وأن عليهم أن يستعدوا لاصلاح ما بانفسهم . على البيت والمدرسة الاكثار من تذكير الشباب بالمثل العليا القوية والمبادىء الخلقية السليمة وأن يعرضا عليه عيوبه وعيوب الجيل وامراض العصر . وان يقنعاه بانه هو المنوط به يوما اصلاح كل هذا الفساد واحداث الثورة المباركة التى تقيم الوطن على اقدام الصحة والقوة والنظام » .

هذا مجمل راى توفيق الحكيم فى نقد الديمقراطية البرلمانية القائمة على نظام الاحزاب . ويخيل لقارئه أنه يتنبأ « بثورة مباركة » قادمة ويبشر بها لاستئصال كل هذا الفساد من جذوره . وقد جاء كتابه « مشكلة الحكم » ترجمة فنية لكل هذه المعانى التى ساقها . فهو يتصور فى محاوراته الطلية اننا مع زعماء البلاد وعتاة الساسة فى الجنة ، فنرى « صاحب الدولة » (اسماعيل صدقى) مع صاحب المعالى (توفيق دوس) ، واسماعيل صدقى يتامل نهر الكوثر ويتدبر كيفيتى له كورنيشا كذلك الذى بناه فى الاسكندرية وجرت الاشاعات انه ربح من ورائه مليون جنيه . ويعجب صدقى باشا ودوس باشا من وجودهما فى الجنة بعد كل ما ارتكبا من معاص فى الدنيا ويتهم كل منهما الاخر بانه دخل الجنة بالتزوير كما دخلا الوزارة فى انتخابات ١٩٣٠ . ولكنهما رجلان عمليان يتعزيان بحور الاخرة عن حور الدنيا ويتفقدان الجنة فيجدان فيها كل انواع الاشجار الا شجرة واحدة وهى شجرة الحكم . وهى طبعا عند توفيق الحكيم المعادل الموضوعى لشجرة المعرفة أو شجرة الحياة ذات الفاكهة المحرمة التى أدى مذاقها الى سقوط الانسان . ويستغرق الرجلان فى ذكريات الدنيا فلا حديث لهما الا عن السلطة حتى تسام الحور صحبتهما وتنصرف عنهما . ولكننا فى هذه الاثناء نعرف الكثير عن ارائهما فى السياسة والديمقراطية وفن الحكم . فصدقى باشا يرى رأى هتلر فى احدى خطبه : « قد يكون من الايسر أن نأمل فى رؤية جمل يمر من ثقب ابرة ، على أن نأمل فى رؤية رجل عظيم يستكشف عن طريق انتخاب الجماهير » . هذا كان فى المانيا فما بال الامر فى مصر ؟ « فان الشعب لا ينتخب ، ولا يدرى ما هو الانتخاب . ولكنه يرى معدات الموسم قد نصبت ، ويسمع الطبل والزمر ، ويجد اشخاصا قد اقبلوا فى السيارات يجمعون اصواته بالنقود والوعود . فشأنه فى موسم الانتخاب كشأنه فى موسم دودة القطن سواء بسواء ، حيث يرى سيارات مقاولى الانفار [الترحيلة] قد اقبلت تجمع الانفار بالحبوب والنقود . وهكذا يعمل جماعة من المقاولين لحساب جماعة من المولين ، يصبحون فى الغد هم الوزراء » .

ثم اذا بنا فى لوحة اخرى نرى « الزعيم » ، [مصطفى النحاس] و « كاتم السر » (مكرم عبيد) فى الجنة ايضا ، وما ان يظهر النحاس باشا حتى تتجمهر الحور والولدان فى مظاهرة وتهتف « فليحيى الزعيم ! فليحيى الزعيم ! » واذا بسيدنا رضوان واتباعه يحاولون ان يفرقوا المتظاهرين فيغضب النحاس باشا ويصيح : « دعوهم ، دعوهم . ما شأنكم تتدخلون . اتركوا الجميع يظهروا شعورهم . حتى هنا يمنعون المظاهرات السلمية بالقوة والعنف ! » ان عقدة النحاس باشا أنه رجل شعبى وان السلطة دائما تحول بينه وبين الجماهير المؤمنة به . وهنا يتجلى دهاء مكرم عبيد ، فيصور له أن كل هذا جزء من المؤامرة الكبرى عليه لاظهاره فى مظهر عنصر الشغب الدائم فى الدنيا والاخرة ، وما الضرر ! لقد قيل أن اكثر الرسل كانوا كذلك . اليك المسيح مثلا ، لقد اتهمه أهل عشيرته من اليهود بانه يبذر بذور الشغب فى أرض أورشليم ، واقنعوا الحاكم الرومانى بانه خطر على الامن والنظام ، وهكذا انتهت حياته بمأساة .

ويرتاح الزعيم الطيب لهذا التفسير ويقول مؤيدا « نعم كنا رسل وطنية لقد صعقت » ومع ذلك فالزعيم الطيب الذى لا يخلو من سذاجة العقل ، لا يكف عن محاسبة النفس ونقد الذات ، وكانه فى حالة « توبة » صادقة منذ حاسبه الملكان وصار ضميره فى شفافية البللور وهذا ما كشف عنه الحساب الاخير .

١ - « ولكن واسفاه : يخيل الى اننا ارتكبنا غلطة . .... الا ترى معى اننا لم نستطع ان نحافظ طويلا على قداسة نبوتنا الوطنية : .. لقد كان ينبغى لنا ان نقول للوطن بعد أن جئناه بوثيقة حريته : ايها الوطن : اليكما استطعنا ان نعطيك بعد جهادنا الطويل ، فاحكم الان نفسك طبقا للمبادىء التى غرسناها فيك . اما نحن فليس لنا بعد اليوم مطمع : وسنبقى بعيدا عن الحكم وعن الخلافات والمآرب والمنازعات . ولن نتحرك الا يوم تطلب انت الينا النصح والمشورة او يوم نراك فى خطر او نرى المبادىء الكبرى معرضة للانهيار .

٢ - « مازلت اقول لك أن غلطتنا الكبرى هى قبولنا الحكم . الا تذكر اننا كنا دائما ندخل باب الحكم متدثرين بالبياض وعلينا من الجلال هالة فنخرج من الباب الاخر بعد قليل ممزقى الثياب اذا اردت الحقيقة فنحن لم نكن نصلح للحكم ولم يكن يصلح لنا . عبقريتنا الحقيقية كانت خارج الحكم » .

٣ « ولماذا كان يكثر عدد خصومنا ونحن فى الحكم ؟ لاننا كنا نرتكب أخطاء : لقد كنا ننسى انفسنا على الكراسى فتمتد أيدى المنتفعين والمستغلين الى جيوبنا دون ان نشعر ، فكثرت المحسوبية والوصولية وكادت تتشوه تلك المبادىء التى نصبنا انفسنا لحمايتها ونشرها ، وسقانا المريدون والمغرضون خمر الغرور باسم كلمة الاغلبية المطلقة فكدنا ننزلق الى نوع من حكم الطغيان لا يمكن ان تقره مبادئنا ولا ماضينا الديمقراطى النزيه »

٤ - « نحن لم نكن مصلحين اجتماعيين ولا اقتصاديين . نحن لم نكن غير قادة ثورة سياسية وزعماء جماهير ولا شيء غير ذلك . ما هو الانقلاب الاجتماعى الذى أحدثناه ؟ وما هو الاصلاح القومى الذى شيدناه ؟ لقد كانت فى ايدينا الجماهير كانها اللعوبة فى لحظة من اللحظات . ولو كنا أردنا ان نطفر بتلك الامة طفرة نافعة او ننهضها نهضة قوية فى حياتها الداخلية لاستطعنا . ولكنا لم نفعل لاننا لم نفكر فى ذلك ، لان التفكير فى هذه المسائل يستلزم روحا مصلحا ونحن لم نكن ذلك الروح المصلح » .

حتى مكرم عبيد ، رغم سوفسطائيته ودهائه عند توفيق الحكيم ، تراه يسلم بكل ما ساقه مصطفى النحاس عن حجج وما بين من اخطاء ولكنه ينسب كل هذه النقائص الى النظام الديمقراطى نفسه :

« قولى فى كل ذلك انه صحيح ولكنه لا يدل مع ذلك على فساد فينا لا ينبغى ان ندين أنفسنا الا اذا كان الشر ناتجا منا . ولكن الشر فيما ذكرت ناتج من النظام كل اغلبية مطلقة أو شبه مطلقة فى يوم من الطغيان .. لا ننس أن كرومويل كان نتيجة ثورة برلمانية وان نابوليون هو ابن الثورة الديمقراطية وان هتلر هو وليد اغلبية برلمانية دستورية وهل تجرؤ حكومة على مستلزمات الحكم المطلق الا على اثر اغلبية برلمانية شبه مطلقة ؟ فاذا اردت ان تعيب سلوكنا صعب علينا اننا حزنا أغلبية مطلقة أو شبه مطلقة فى يوم من الايام . انه عيب النظام لا عيبنا نحن . نعم .. حتى الديمقراطية تحمل ضدها فى ثناياها وسمها فى طياتها ! »

ثم ينتقل بنا توفيق الحكيم الى محاوراته بين « المليونير رئيس الشيوخ » (محمد محمود خليل بك) ، و « الرياضى رئيس الحزب » (أحمد ماهر باشا) وبين « المهندس » (حسين سرى باشا) و « المفتى » (الدكتور عبد الحميد بدوى باشا) ، واخيرا صورة « الخواجة فى جنة عملائه » ، وما هذا الخواجة الا السير مايلز لامبسون (اللورد كيلرن أوف كيلرن) السفير البريطانى فى مصر ، بطل او وغد معركة عابدين ١٩٤٢ ثم يعود بنا توفيق الحكيم من الاخرة الى الدنيا من جديد ليروى لنا قصة شاب داس على قلبه وعلى حبه الكبير وحنث بوعوده وعهوده لكى يتزوج من بنت معالى الوزير : مثل آخر من أمثلة فساد الذمم وضياع المقدسات فى عهد الديمقراطية البرلمانية .

كل هذا الهجاء فى الديمقراطية النيابية كتبه توفيق الحكيم فى أوج ازمة الديمقراطية النيابية بين ١٩٣٦ وقيام الحرب العالمية الثانية . وهى فترة البلبلة الكبرى بين المثقفين حول ماهية الديمقراطية النيابية ومدى ملاءمتها لروح العصر ولحاجات البلاد لعمق تيار الرفض الكبير بين المثقفين من ابناء الطبقات المتوسطة المثقفة وزود اعداء النظام الديمقراطى البرلمانى واعداء نظام الاحزاب بالاسلحة الفكرية التى صنعت فى ترسانة أوربا الغربية وفى ترسانة الواقع المصرى .

وقد كانت الديمقراطية الليبرالية ودستور ١٩٢٣ يتعرضان من قبل لهجوم دعاة الحكم المطلق من الارستقراطيين « وأصحاب المصالح الحقيقية » من أقطاب الرأسمالية الوطنية وغير الوطنية دون أن تكتسب دعوتهم قاعدة ذات بال بين المثقفين ، ثم تعرضا من بعد ذلك ، ولا سيما بعد ١٩٣٠ ، لهجوم الحركات الشمولية المصرية : مصر الفتاة وحزب العمال والاخوان المسلمين ، ولكن الدعوات الشمولية لم تجد استجابة الا بين الجهال من أبناء الطبقة المتوسطة الصغيرة وبين الطلبة الفاشلين الذين تجاوزت عضلاتهم او عواطفهم او شهوتهم للحياة أو للموت قدراتهم العقلية والعلمية . وهكذا بقى المثقفون بعد ١٩٣٦ فى حالة يرثى لها من العزلة والقلق والحيرة ، يرون افلاس الديمقراطية الليبرالية ولا يعرفون لهذا الداء دواء ويشاركون بقلوبهم فى الرفض الكبير ولكن عقولهم تتوجس خوفا من المجهول السياسى الخطير . وحين تصدى توفيق الحكيم للمشاركة فى قيادة الفكر السياسى المصرى علم المثقفين ان يرفضوا بالعقل ايضا ما كانوا يرفضونه بالقلوب غير أن توفيق الحكيم رغم هذا بقى بذلك السلب العظيم لانه بين للناس ماذا يرفضون ولكنه لم يبين لهم بماذا يؤمنون .

بريشة : يوسف فرنسيس

فى ذكرى الأربعين للقائد الخالد



أسمى ما فى التقاليد الاسلامية

روجيه جارودى
المفكر الفرنسى

اتاح لى الرئيس عبد الناصر ، يوم ٢٩ نوفمبر من علم ١٩٦٩ ، فرصة للقاء طويل معه .

ولقد تناولنا اثناء مناقشاتنا ثلاثة موضوعات اساسية هى : العلاقات بين الاشتراكية والاسلام ، وتعدد النماذج الاشتراكية ، والحرب والسلام فى الشرق الاوسط .

وانضح لى ان الرئيس كان قد قرأ بعناية فائقة الترجمة العربية للمحاضرتين اللتين كنت قد القيتهما عن « الاشتراكية والاسلام » و « تعدد النماذج الاشتراكية »

- ■ لقد كان شديد الحرص على ان يعمق فى مصر جذور الاشتراكية وفقا لاسمى التقاليد الاسلامية .

ويلوح ان الاشتراكية كانت فى رأيه ازدهار اعمق ما فى الفكر الدينى ، والاخلاق ، والادراك فى العالم الاسلامى الذى كون ، طوال عدة قرون ، من العلم العربى ، وفلسفته ، وزراعته ، ونظرياته ونظمه السياسية ، اكثر الثقافات والحضارات تقدما فى عهد كانت اوروبا تعيش خلاله غافلة فى بدع القرون الوسطى

ان هذا انبثقت رغبته فى ان يبحث ويحقق فى مصر شكلا معينا بالذات فى اشكال الاشتراكية ، يوائم النظم الاقتصادية ، والتقاليد الدينية ، والامال المعلقة على المستقبل فى وطنه .

لقد بدا لى هذا الوطنى ، فوق ذلك ، كرجل سلام . كان يصر بقوة على وجود احتمال سلام دائم بالمفاوضات ، وذلك دون ان يظهر اى حقد عنصرى ، على اتجاه ارادته الى الدفاع ، بلا ضعف ، عن أمن شعبه وشرفه وكرامته .

قال لى : لست اتصور الا شرطين لحل مشكلة الشرق الاوسط هما : الموافقة على الجلاء عن الاراضى المحتلة ، ثم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى اما ما يبقى بعد ذلك فامره سهل وكان أهم ما يشغل باله مسلك اسرائيل واتجاهاتها التوسعية والتى يراها ماثله أمامه فى جهودها من اجل الهجرة .

والانطباع الذى خرجنا به هو انه كان رجل دولة عظيما ، يعالج المشكلات بمقاييس ، ويدرك مسئوليته حق الادراك

اننى اشترك مع الشعب المصرى فى تعظيم ذكراه ، وانى لاعتبر وفاته خسارة كبرى للاسرة الدولية ، ومصابا حز فى نفسى شخصيا .

خسارة تتعدى حدود مصر

هارولد بيلى
سفير بريطانيا السابق فى القاهرة

لقد كانت مشاعرى الاولى حينما علمت بوفاة الرئيس جمال عبد الناصر هى مشاعر الاسى العظيم لاننى لن أراه مطلقا بعد الان . وعادت ذاكرتى الى قاعة الاستقبال فى منشية البكرى حيث كنت انتظره عادة وأراه يدخل دائما فى الموعد المحدد هادئا تعلو وجهه ابتسامته المعروفة . وكان يدخل دائما وحده دون سكرتيرين او مرافقين ، ليتحدث ببساطة كانسان الى اخيه الانسان حول المشكلات التى تشغل باله .

ولقد تأثرت كثيرا بالثقة التى يتمتع بها ، وتملكه لناصية الامور وتفاصيلها ، وصبره وسعة افقه التى منحته اياها خبرته الطويلة . وفى الوقت ذاته فقد كنت أشعر بنوع من الحزن الداخلى لديه وكان ذلك يقلقنى فى بعض الاحيان .

فقد كان يحمل اعباء جساما يأتى فى المكانة الاولى منها عبء آمال الشعب المصرى وتوقعاته . ولكن ذلك لم يكن كل شىء . اذ انه كان يعرف اعدادا عظيمة من الشخصيات فى الدول العربية الاخرى الذين وضعوا ثقتهم فيه وكانوا ينتظرون منه ان يجد حلولا للمصاعب التى كانت تواجههم .

وحينما رأيته لاخر مرة وكان قد مضى عليه ما يقرب من ١٨ سنة فى الحكم كان نسبيا لايزال شابا يملك شجاعة عظيمة للمضى نحو المستقبل دون أمل فى أن يرتاح من أعبائه . ألم يكن ذلك بالشىء الكثير ؟ انى اعتقد انه كان سيجيب بلا على هذا السؤال فلم يكن لينسى قط التاسع من يونيو عام ١٩٦٧ والحاجة التى أعرب عنها الشعب اليه حينئذ . ولكن التاريخ توصل الى حل لمشاكله .

وحينما التقينا للمرة الاولى فى عام ١٩٦١ كانت العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة وبلادى فى طريقها الى اعادة البناء ببطء . وحينما شعر بأننى قد أكون قلقا على الاستقبال الذى سأجده فى الذين وضعوا ثقتهم فيه ، وكانوا ينتظرون القاهرة أكد لى وطمأننى بأننى سألقى الترحيب فى أى مكان اذهب اليه ، وأعطانى سببا لذلك ظل عالقا فى ذهنى حين قال « ان المصريين شعب اصيل » وكان هذا التعبير من جانبه جزءا من ادراك ما كان يدين لهم به .

ولم تكن الاختلافات السياسية بين مصر ولندن قد انتهت بعد . فقد ثارت خلافات جديدة بسبب حرب اليمن على طول الحدود مع ما كان يسمى حينئذ بمحمية عدن .

ولكن هذه الحرب ومحمية عدن أصبحت أشياء من الماضى فى السنوات القليلة الاخيرة ، وبدأ التفاهم بين الجمهورية العربية المتحدة وبريطانيا فى النمو منذ نهاية عام ١٩٦٧ حتى اليوم ، وكان هناك شعور من الاسف حول الفرص التى فقدت فى الماضى .

والان فانه يبدو من الطبيعى ان يقام احتفال فى لندن يوم الجمعة القادم فى ذكرى الرئيس جمال عبد الناصر يشترك فيه افراد الشعب البريطانى مع اصدقائهم من مصر والبلاد العربية الاخرى حيث يقومون بتأبين الرئيس الراحل .

ان خسارة هذا الرجل تتعدى حدود مصر ولكن مصر هى البلد الذى يتجه اليه اصدقاؤه بمشاعر التعاطف ، وليس فقط بمشاعر التعاطف بل بالثقة لان عظمة قائد مثل جمال عبد الناصر لا تموت معه فان انجازاته تبقى وتظل ذكراه وحيا لاولئك الذين يتابعون حمل الرسالة التى تركها .



نذكرك دائما ..

بريشة يوسف فرنسيس

كان قادرا على اقناع عدوه

الطيب حسين
مستشار الرئيس الباكستانى

لقد كانت أول مرة اقابل فيها الضباط الاحرار ، بعد عشاء فى نادى الضباط فى ٢ ديسمبر سنة ٥٢ ، وانتهى العشاء فى العاشرة ، ثم طلب منى واحد من الضباط أن أذهب معه للقاء الاخرين .

« وفى حجرة صغيرة خلف غرفة المائدة ، شوءها خافت كان يجلس حوالى ٥ ضباط ، على الارض وعلى المقاعد .. وفى وسط الكلام والاصوات ، لم أتمكن من التقاط الاسماء بدقة ..

« ولكنى .. قابلت الرئيس ناصر فى مجلس الوزراء بعد ذلك بأيام .. كانت الاضواء تسطع فى هذا المبنى الذى يقع على ضفاف النيل فى مواجهة ، بيت الباكستان الذى كان هو على الناحية الاخرى يعكس هذه الاضواء .

كانت الساعة الواحدة صباحا .. وكان معه عدد من الزملاء وكانوا يأكلون البرتقال ، ويضحكون ..

وقال لى الرئيس .. ان هذه أول مرة اقابلك فيها .. وأحب أن أقول لك اننا نقبل وجودك بيننا .. ولقد بقى شعورى بهذا القبول طوال مدة خدمتى فى القاهرة .. أول مرة كقائم بالأعمال والثانية سفيرا لبلادى ..

كانت محادثاتى معه تستمر بالساعات ودائما بعد الواحدة صباحا . وكان يستمع لكل ما أقوله باهتمام .. مهما كان نوع الكلام .. ولم أشعر مرة أنه سرح أو قلق ، أو يفكر فى موضوع آخر ، ومهما كان رأيه مخالفا لرأى المتحدث ، فكان يسمع الى النهاية .. ويبدأ يرد على كل نقطة بانتظام وترتيب ، ولقد أصبح عندى اقتناع بأن عبد الناصر ، لو اجتمع به احد اعدائه لاقتنع بوجهة نظره

لقد كان من ابرز ما يتمتع به عبد الناصر ، شخصية الزعيم ولقد كان الواحد منا يشعر بها ، بدون أن يحاول الرئيس فرض هذا الشعور على الذين أمامه .. ..

ولكن فى المرة الثانية وانا أعود سفيرا لبلادى فى القاهرة كانت هناك بعض الامور التى عكرت صفو العلاقة بين بلدينا ..

وكانت مصر قد دخلت حرب اليمن فى جانب الجمهوريين ، وجاءت الانباء تشير الى ان باكستان قد ارسلت اسلحة الى اليمن بطريق غير مباشر ، عن طريق دولة عربية اخرى ..

ولكن الرئيس لم يفاتحنى مطلقا فى أمر هذه الاسلحة وأذكر أن الدكتور محمود فوزى أبلغنى أن الرئيس الراحل طلب منه عدم مناقشتى فى هذا الموضوع .

● وفى يناير سنة ٦٢ جاء ظفر الله خان فى زيارة للقاهرة ، لكى يحصل منها على موافقتها على ترشيحه لمحكمة العدل الدولية .

وبعد أن انتهى الحديث التفت لى قائلا : لماذا ترسلون أسلحة الى اليمن ، هل لكى تظهروا غضبكم لاننا امتنعنا عن التصويت فى قضية كشمير أمام الامم المتحدة .. وحاولنا أن نتفادى الرد ولكنه أصر على أن يفهم .. وضرب مثلا .. فقال .. أثناء قيام الحرب بين الصين والهند .. ونحن أصدقاء الطرفين .. لم يكن من الممكن أن نأخذ موقفا ضد أحد الطرفين ، والا ما كان فى استطاعتنا أن نوفد على صبرى الى البلدين للتوسط .

وكان معنى هذا المثل واضحا ..

ولعل هناك واقعتين بارزتين فى معرفتى بعبد الناصر تحدد بعضا من ملامح شخصيته

☐ الاولى .. مقابلتى له وحديثى معه من رئاستى للجنة الحكم العام [أثناء الاستفتاء فى السودان]

وكان اجتماعنا فى مبنى يقوم مكان الجامع الحالى فى القبة .. وقال لى « انى أريد أن أحدد موقفنا تماما فنحن نعلم أنك سوف تكون محايدا ونحن لا نريدك أن تأخذ جانبا ضد الاخر [الانجليز] مع تأكدنا من صداقتك للجانب المصرى .

ولكنك تعرف أنه كان هناك حكم مشترك بين المصريين والانجليز وكانوا هم الحكام الفعليين للسودان ، فاذا وجدت فى أى وقت أن هناك أى تصرف يمكن أن يضر بوجهة النظر المصرية فانى أطلب منك أن تتصرف وكان هذا درسا قيما لى ، لان الاحساس العام كان يشير الى أن هناك محاولات للتأثير على الموقف فى السودان .. وان ثبت بعد ذلك أنه غير صحيح .. وكان يعلم أننى مرتبط بمصر ومن أشد المحبين بها وكان يستطيع أن يطلب ولم أكن أستطيع أن أرفض .

☐ والثانية : أثناء المفاوضات المصرية البريطانية للجلاء ، وفيها تكشف لى جانب آخر فى الزعيم الراحل .

لقد كان يعرف ما يريد ، وكان ذلك يتلخص فى جلاء الانجليز ، بدون ربط مصر بأى حلف .. وكان هذا واضحا جليا فى كل تصرفاته .

.. كان مفاوضا بارعا .. موضوعيا .. وباستمرار مسيطرا على أعصابه وعلى قدرته على الحكم على الاشياء

ولم يكن أبدا صعب المراس لمجرد أن يكون كذلك

ومن على البعد سواء وانا فى لندن أو فى كندا .. أو فى ايران .. ثم فى باكستان .. كنت اتابع عبد الناصر فى كل خطواته ..

لم تكن مجرد أيام حداد

كريشنا منون
وزير الدفاع الهندى السابق

لقد انقضى ٤٠ يوما على وفاة عبد الناصر . ان ايام الحداد لم تشمل مصر وحدها وانما شملت كل الارض العربية بل كل الارض التى يعيش عليها اصدقاء للعرب وللمصريين . أصدقاء راوا فى عبد الناصر خير رفقة على الطريق .

ولقد كان للصورة العميقة التى اتخذها الحداد دلالتها الكبيرة . فوق الامم المتحدة نكست كل الاعلام تلقائيا . تماما مثلما حدث يوم وفاة غاندى .. وغطى الحزن بلادا كثيرة . غير ان هذه الايام لم تكن مجرد أيام بكاء لقد عبرت بوضوح شديد عن اعتراف التاريخ لعبد الناصر رجل الدولة العظيم . لقد كانت هذه الايام بما حملته من مظاهر الحزن خير شهادة لما يكنه العالم كله للزعيم من عطف وتقدير بالغين .

كثيرون اشفقوا على مصر . كانوا يتساءلون ماذا سوف تحمل اليها الايام بعد عبد الناصر ..

كثيرون ايضا هؤلاء الذين كانوا ينتظرون هذه الايام .. يسيطر عليهم نوع من الاعتقاد بأنه قد حان الوقت لكى يثمر العمل المتعلق فى مواجهة مصر وفى مواجهة العرب .

لقد اعتقد هؤلاء أن الاسطول السادس وان تحرك الجنود الامريكيين صوب تركيا يمكن أن يهىء الفرصة كان رد مصر اكثر من حاسم . وكانت كذلك ايضا ردود افعال الحادث الجلل فى العالم العربى .

وفى أرض المقاومة الفلسطينية . لقد بددت حركة الجماهير هنا وفى كل العالم العربى آمال الذين ينتظرون جنى الثمار تمسكت مصر بكل المعانى التى عاش من اجلها عبد الناصر .. الوحدة العربية الرغبة فى العدالة الاجتماعية .. دفع الجماهير الى المشاركة .. أكدت مصر وسط حزنها العارم التصميم على الاستمرار على طريق عبد الناصر ... لقد تجسد ذلك لنا بوضوح من خلال نشاط مجلس الامة والاتحاد الاشتراكى والاستفتاء العام .. وقبل هذا كله من خلال مسيرة الجماهير المصرية ... يوم وداع البطل .

فى اعتقادى ان ذلك فى حد ذاته يحمل نصرا جديدا لعبد الناصر .. فى اعتقادى ان ما حدث بعد وفاته يمثل واحدا من اعظم انجازات الرجل الذى فقدناه .

استطيع ان اقول ايضا ان من بين الامور التى كان لها احسن الوقع على نفسى ظهور نتيجة الاستفتاء . لقد تضمنت النتيجة نسبة الاقلية التى قالت لا . ولقد اكد لى ذلك جدية الاجراءات التى اتخذت . لقد اعطتنى نتيجة الاستفتاء نوعا من الاحساس بأن الشعب قد مارس سلطاته الدستورية ممارسة حقيقية ومسئولة .

ما أريد أن أقول فوق ذلك أن عبد الناصر لم يخلف فى مصر مجرد رفاق وزملاء قد تمرسوا من خلال الدرب الطويل سواء فى الدولة أو فى الاتحاد الاشتراكى وانما أطلق عبد الناصر كذلك طاقات الشعب بين أفراده . هذه الطاقة التى وضحت تماما باصرار الجماهير على الاستمرار على طريقه

لقد سألت نفسى وسألنى الكثيرون كيف حدث ان ملايين المصريين خرجت على هذا النحو تبكى رجلها ولقد وجدت الاجابة فى طبيعة الرجل الذى كان يملك القدرة الفذة على أن يحدث داخل الملايين الذين يستمعون اليه احساسا بأنه يخاطب كل واحد منهم وبان كل فرد منهم هو موضع اهتمامه الشخصى .

لقد كانت تلك القدرة الفذة صفة نادرة حتى بين أكبر الزعماء . كان نهرو يملك هذه القدرة وكان بين الاثنين كثير من الصفات المشتركة والمثل الواحدة وكان لهما ايضا نفس الاصدقاء وكانت مشاعر الود والوفاء تربط بينهما .

.. أن عبد الناصر بالرغم من أنه استطاع خلال سنى عمره القليلة أن يكتسب مكانة سياسية عظمة كرجل سياسة ودولة من الطراز الاول . وفوق ذلك كان بالنسبة للشعوب العربية الاب الروحى الكبير . مثله فى ذلك مثل غاندى الذى كان أبا لكل الامة الهندية .

لقد كان لى شرف أن احظى خلال حياته وعلى امتداد السنوات الثمانى عشرة بصداقته ووده وتقديره واكبر ... هذا الرجل الذى احاط الجميع بزملائه الكبار والصغار بهذا القدر الكبير من الحب والعطف والوفاء .

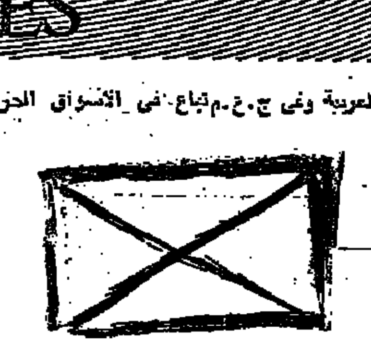
ما يجعلنى أراه دائما تجسيدا لكل المعانى الطيبة المضمنة انه كان رب أسرة من طراز نادر بين الزعماء لقد كان حريصا على أن [illegible] لنفسه ولو بضع ساعات مع أسرته لقد كان لهم الاب والاخ والصديق مثلما كان لمصر الزعيم والقائد والبطل .

ان عبد الناصر لن [illegible] مكانته [illegible]

التاريخ باعتباره فقط رجل سياسة من طراز نادر [illegible] باعتباره مناضلا حرر مصر من أوضاعها السياسية البالية [illegible] لانه فوق ذلك كله كان المخلص الذى شاد [illegible] هذه الامة .

لقد عرفت مصر فى سنوات عديدة [illegible] حكاما عديدين . ابتداء من [illegible] الى [illegible] الى الاتراك الى الفرنسيين الى البريطانيين لكن كان عليها أن تنتظر عبد الناصر لانه الوحيد الذى كان قادرا على أن ينفذ الى قلوب شعبها ويبنى فيها قاعدة وصرحا للانتفاضة القومية . لقد كان حارس مصر الامين لها من أنياب المطامع الاستعمارية .

ان يوم ذكرى الاربعين للرئيس العظيم ينبغى أن يكون يوم ذكرى ويوم تأمل لقد كان فقدانه خسارة لمصر وخسارة للعرب وخسارة للعالم كله .



احياء ذكرى الأربعين فى كل محافظات الجمهورية

تلاوة القرآن الكريم واجتماعات تأبين فى العواصم والمدن والقرى

مسيرات ضخمة لضريح الرئيس ووفود عربية للمشاركة فى احياء الذكرى

بدات امس الجمهورية العربية المتحدة ـ تشاركها كل الدول العربية ـ احياء ذكرى الاربعين ، للزعيم الخالد جمال عبد الناصر .. توجهت الجماهير الى السرادقات التى اقيمت لهذا الغرض فى عواصم المحافظات والمدن والقرى لتلاوة آى الذكر الحكيم والاستماع الى كلمات التابين التى القيت بهذه المناسبة ، وعقدت الهيئات والمنظمات المختلفة مؤتمرات قومية لتابين القائد الخالد ، كما وصلت وفود من الدول العربية للمشاركة بهذه المناسبة .. وتوجهت مئات السيدات الى ضريح الزعيم تقرأ الفاتحة على روحه الطاهرة وتضع باقات الزهور عرفانا ووفاء .

وقد تعطلت الدراسة فى الدول العربية ووقفت الجماهير دقيقة حدادا واقتصرت برامج الاذاعة والتليفزيون على تلاوة القرآن الكريم والاناشيد الوطنية .

فى القاهرة عقدت السكرتيرية المركزية لمنظمة الشباب اجتماعا برياسة الدكتور مفيد شهاب امين الشباب الذى تحدث عن انجازات عبد الناصر وتوجيهاته وآماله من اجل خلق جيل جديد اكثر صلابة ووعيا ، قادرا على تحمل مسئولياته فى جميع المجالات .

وعقدت لجان الشباب فى عواصم المحافظات والمراكز والاقسام والوحدات الاساسية فى القرى اجتماعات لتأبين الرئيس ومناقشة فكره وانجازاته .

وفى الاسكندرية : احيا الاتحاد الاشتراكى الذكرى باقامة سرادق كبير بميدان المنشية تليت فيه الايات القرآنية ، كما يقام حفل تأبين مساء اليوم [الجمعة] بالقاعة الكبرى بمقر الاتحاد الاشتراكى تلقى فيه الكلمات التى يبدأها السيد احمد كامل المحافظ ويعقبه السيد عيسى شاهين امين الاتحاد الاشتراكى ، ويلقى كلمة النقابات العمالية السيد صلاح غريب ، النقابات العمالية السيد صلاح غريب ثم يتحدث ممثلو النقابات والهيئات عن الجوانب المختلفة لحياة الزعيم .

وفى بورسعيد : تم احياء الذكرى باجتماع فى قاعة الاحتفالات بالمحافظة حيث القيت الكلمات عن منجزات الثورة بقيادة الزعيم الخالد .

وعقد مجلس المحافظة اجتماعا برياسة المحافظ حسن رشدى ، وبحث المقترحات المقدمة لتخليد ذكرى الزعيم ، وتتضمن :

على المستوى القومى : اعتبار تاريخ مولد الزعيم الخالد عيدا قوميا واجازة انشاء قلادة باسمه تكون اعلى قلادة فى الدولة . وانشاء جامعة فى منطقة القناة باسم جامعة عبد الناصر ، وتسمية منطقة شبرا الخيمة باسم شبرا ناصر باعتبارها تجمعا صناعيا وعماليا خصها اولاه اهتمامه ، واقامة ٣ نصب تذكارية فى ٣ مواقع على امتداد القناة لتخليد منجزات الثورة . وان تتصدر صورة الزعيم جميع الصحف والكتب الدراسية .

وعلى مستوى بورسعيد : اعادة تخطيط المنطقة عند مدخل القناة لاقامة تمثال للزعيم الخالد ومعهد دينى ومسجد ومكتبة ومتحف ، وتنظيم مسيرة من شعب بورسعيد يوم ٢٣ ديسمبر من كل عام [عيد النصر] الى ضريح الزعيم الخالد ، وتخليد اعماله بالنحت البارز على النصب التذكارى للشهداء بالمدينة . وتسمية المنطقة فى المدينة بمنطقة ناصر الحرة ، واطلاق اسمه على اول سفينة مصرية ذات حمولة ضخمة .

وفى السويس اقيم سرادق ضخم بمسجد الشهداء وحضر التأبين السيد محمد البلتاجى المحافظ وجمال سعدامين الاتحاد الاشتراكى وعدد من قادة الجيش ممثلين لقوات الجبهة .

وفى بنى سويف : حضر المحافظ عماد الدين رشدى احياء الذكرى فى السرادق الكبير الذى اقيم بميدان الجمهورية ، نفس الميدان الذى التقى فيه الزعيم باهل المحافظة سنة ١٩٥٤ .

وتحدث المحافظ عن مآثر الزعيم الخالد ونضاله فى سبيل السلام والاسلام والحرية . والقيت كلمات من الامين المساعد للاتحاد الاشتراكى وامين الشباب ورجال الدين الاسلامى والمسيحى وممثلى النقابات والهيئات .

كما اقيمت سرادقات اخرى بمدن الواسطى وببا وسمسطا والفشن وناصر واهناسيا لهذا الغرض .

وفى الشرقية : نظمت عدة مؤتمرات لتأبين الزعيم الخالد فاقيمت اجتماعات بالمدارس الثانوية تحدث فيها مديرو المراحل التعليمية .. وفى الكليات والمعاهد العليا بالزقازيق وقف الطلبة دقيقتين حدادا ، كما تحدث العمداء واعضاء هيئة التدريس عن مآثر القائد ونضاله .

وقد عقدت منظمة الشباب مؤتمرا لقياداتها البالغ عددهم ٣٠٠ عضو تحدث فيه الدكتور فؤاد محيى الدين محافظ الشرقية والسيد محمد على بشير امين الاتحاد الاشتراكى عن دور الشباب على طريق عبد الناصر .

وفى المنوفية : القى نظار المدارس فى الصباح كلمات فى الطلبة خلال طابور الصباح عن الزعيم القائد ، وبدأ الدرس الاول فى جميع مدارس المحافظة بشرح تاريخ وانجازات القائد . وفى المساء تحدث المهندس احمد سلطان المحافظ والسيد كمال الشاذلى امين الاتحاد الاشتراكى وعدد من ممثلى طوائف الشعب عن الزعيم الخالد .

مسيرات الى قبر الزعيم

وتوجهت الى مسجد الزعيم ووضعت باقات من الزهور عليه مئات المسيرات من الهيئات والمدارس والمنظمات والافراد .. كما توجه عدد من كبار الشخصيات التى وصلت الى القاهرة للاشتراك فى احياء ذكرى الاربعين وبينهم الفريق صالح عماش وكامل الاسعد وعبد المنعم الرفاعى وكريشنا منون ، وموسى ليوكيتا سفير مالى بالقاهرة الذى وضع اكليلا باسم رئيس جمهورية مالى ، والخبراء الروس فى مجمع الحديد والصلب ، ووفد من سيدات بورسعيد المهاجرات فى رأس البر

كما يتجمع ابناء بورسعيد من مختلف محافظات التهجير صباح بعد غد [الاحد] للقيام بمسيرة ضخمة لضريح الزعيم يتقدمهم المحافظ وامين وقيادات الاتحاد الاشتراكى

وفود من الدول العربية :

وقد استمر وصول الوفود من مختلف الدول العربية والافريقية للاشتراك فى احياء ذكرى الزعيم الخالد .. وقد وصل امس :

ـ وفد المغرب برياسة الامير عبد الله شقيق الملك الحسن الثانى .

ـ وفد العراق برياسة الفريق صالح مهدى عماش نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس قيادة الثورة . ويضم الوفد الدكتور عزت مصطفى عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الصحة ، والدكتور احمد عبد الستار الجوارى وزير الدولة لشئون الرياسة والدكتور عبد الله خضير وزير الوحدة والسيد صالح مهدى وزير الدولة .. وكان فى استقبالهم الدكتور كمال رمزى ستينو .

ـ وفد الكويت برياسة السيد احمد زين السرحان رئيس مجلس الامة وعضوية السيدين عبد العزيز الصرعاوى وزير البريد والهاتف ومبارك الحساوى رئيس لجنة الشئون الخارجية . وكان فى استقبالهم الدكتور لبيب شقير رئيس مجلس الامة .

ووصل على نفس الطائرة وفد نسائى برياسة السيدة نورية صالح رئيسة جمعية النهضة . وكانت فى استقبال الوفد الدكتورة حكمت ابو زيد .

ـ وفد لبنان برياسة السيد كامل الاسعد رئيس المجلس النيابى ، وعضوية السادة ميشيل ساسين وكيل المجلس وخليل ابو حمد وزير الخارجية ، والدكتور امين الحافظ رئيس لجنة الشئون الخارجية وعدنان الحكيم رئيس لجنة الدفاع الوطنى ؛ وكمال جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكى التقدمى وانور الخطيب الوزير السابق . وكان فى استقبالهم بالمطار السيد كمال الدين الحناوى وكيل مجلس الامة .

ومن الاردن وصل السيد عبد المنعم الرفاعى رئيس الوزراء الاسبق والسيد جعفر الشامى احد الوزراء السابقين للاشتراك فى احياء الذكرى باتحاد الادباء العرب ، وكان فى استقبالهما السيد عادل مراد الامين برياسة الجمهورية .

ومن المحامين العرب والعالميين وصل امس الاساتذة عبد الوهاب المحمود نقيب المحامين بالعراق ، وسليم عقيل نقيب حلب وسامى ضاهر نقيب طرابلس لبنان ، للاشتراك فى احياء الذكرى بنقابة المحامين .

ويصل اليوم نقباء دمشق واللاذقية والاردن والكويت والسودان . كما يصل جو نورد مان سكرتير عام رابطة الحقوقيين الديمقراطيين العالمية ، وجول شوميون سكرتير الرابطة ببروكسل ، وشفيق الرشيدات امين اتحاد المحامين العرب والامينان المساعدان وعضو المكتب الدائم للاتحاد .

العالم العربى يشارك فى احياء ذكرى الزعيم

وقد اشترك العالم العربى كله وسكان المناطق المحتلة فى احياء ذكرى الاربعين لوفاة القائد الخالد عبد الناصر باقامة الصلوات فى المساجد وعقد اجتماعات التأبين وتعطيل الاعمال .

ففى لبنان اغلقت المدارس وجامعات بيروت الاربع وواصلت الهيئات العامة عملها بصورة محدودة . واقيمت الصلوات فى المساجد .

وتقرر ان تعقد خلال يومى السبت والاحد القادمين اجتماعات لاحياء ذكرى البطل وسوف يشيد الادباء والشخصيات السياسية بذكرى عبد الناصر

ورابطت فرق ضخمة من قوات الامن فى قلب المدينة تفاديا لحدوث اية اضطرابات ..

ودعت لجنة « تخليد ناصر » الى عقد اجتماع يوم الاحد القادم . ومن المقرر ان يتحدث فى هذا الاجتماع الرئيس اللبنانى سليمان فرنجية وصائب سلام رئيس الوزراء .

واصدرت الصحف اللبنانية اعدادا خاصة فى هذه المناسبة تحدثت فيها عن نضال عبد الناصر واستعرضت تاريخ حياته وانتصاراته ومنجزات ثورته فى مختلف المجالات .

وفى السودان توقف ارسال اذاعة ام درمان فى الساعة الواحدة والثلث بعد الظهر لمدة دقيقة بعد ان وجهت الدعوة الى جماهير الشعب السودانى للوقوف دقيقة فى نفس الموعد حدادا على وفاة الزعيم الراحل .

وكانت اذاعة ام درمان قد بدأت ارسالها منذ الصباح دون توقف ـ ولا يتبع هذا التقليد الا فى المناسبات الرسمية . وقد اقتصر ارسال الاذاعة على القرآن الكريم والبرامج الدينية والاغانى الوطنية ■

معرض عبد الناصر والشباب ابو العز يفتتحه غدا بامبابه

يفتتح غدا الدكتور محمد صفى الدين ابو العز وزير الشباب معرض «عبد الناصر والشباب» الذى اقامه نادى شباب امبابة ، ويستمر طوال شهر رمضان .

ويضم المعرض ثلاثة اجنحة ، الاول يشتمل على ٤٥٠ صورة للزعيم الخالد فى طفولته وشبابه ولقاءاته مع رؤساء الدول وفى المؤتمرات العالمية التى حضرها ، والثانى يضم كلمات الملوك والرؤساء فى تأبين الرئيس ، والثالث يضم الكتب والمؤلفات التى ظهرت عن عبد الناصر واسطوانات لخطبه



٥ جنيهات حد أدنى بدلا من ٣٦٠ قرشا للمعاش فى الشهر للعاملين بالقطاعين

أعدت وزارة العمل مشروعا يقضى برفع الحد الادنى لمعاش المؤمن عليه فى القطاعين العام والخاص الى ٥ جنيهات فى الشهر بدلا من ٣٦٠ قرشا او الاجر الشهرى الاخير الذى سدد عنه الاشتراك ايهما اقل . كما يقضى المشروع بان تربط معاشات المستحقين بحد ادنى ٥٠ قرشا لكل منهم بشرط الا يجاوز مجموع معاشاتهم معاش المؤمن عليه .

وقد اعد المشروع لتحقيق الرعاية للعاملين الذين تقل معاشاتهم التى يتقاضونها من الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية عن ٥ جنيهات اسوة بموظفى الدولة .

تحسن صحة البابا

تحسنت صحة البابا كيرلس السادس بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية . وقد صدر امس بيان من المقر البابوى للاقباط الارثوذكس جاء فيه ان صحة البابا فى تقدم مستمر وان الاشفاء بوالعوبه بالرعاية .

وقد بعث امس البابا بولس السادس برقية الى البابا كيرلس يعرب فيها عن تمنياته الاخوية الخالصة وابتهاله فى الصلوات الى الله ان يعيد عليه الصحة الوافرة والعافية لتتم خدمته الرسولية.

الدكتور فوزى يبحث مشاكل النقل والمواصلات

بحث امس الدكتور محمود فوزى رئيس الوزراء مع المهندس على زين العابدين وزير النقل مشروعات النقل وتحسين خدمة المواصلات والصعوبات التى تواجه هذا القطاع . ومن المنتظر ان يعرض الوزير على رئيس الوزراء خطوات العمل فى قطاع النقل خلال الاسبوع القادم .

الدولــة

قرارات جمهورية بتعيين ٧ مديرين للامن

٦ لواءات بالداخلية يمنحون درجة وكيل وزارة

صدر قرار جمهورى امس بتعيين السادة اللواء عبد الفتاح خليل الزينى مدير امن قنا مديرا لامن الدقهلية ، واللواء كمال الدين ثابت فريد مدير امن سوهاج مديرا لمصلحة الادارة العامة ، واللواء اسماعيل نصر الدين عبد القادر وكيل مصلحة الامن العام مديرا لامن الجيزة ، واللواء محمد محمد سعيد حجازى مدير امن الوادى الجديد مديرا لامن الفيوم ، واللواء رافت عبد اسلام البسطويسى نائب مدير امن البحيرة مديرا لامن سوهاج واللواء محمد جميل وهبى مساعد مدير امن القاهرة مديرا لامن قنا ، واللواء حامد عبد الشفيع بلتاجى نائب مدير امن الاسماعيلية مديرا لامن الوادى الجديد .

وكان السيد شعراوى جمعة وزير الداخلية قد اصدر قرارا بندبهم للعمل فى الجهات التى عينوا بها فى اول سبتمبر الماضى .

كما صدر قرار جمهورى آخر بمنح ٦ لواءات بالداخلية درجة وكيل وزارة وهم :

اللواء : محمد احمد المنياوى مدير عام الادارة العامة لمكاتب اسرار الداخلية وفتحى عدلى مدير امن الشرقية ، والسيد محمد السعيد مدير امن الاسماعيلية ، ومحمد على البشبيشى مدير امن بور سعيد ، وشفيق عصمت مدير عام الادارة العامة للتنظيم والادارة ، وحكمت دعبيس مدير مصلحة امداد الشرطة .

السادات يهنىء موبوتو باعادة انتخابه

بعث الرئيس انور السادات برقية التهنئة التالية الى الرئيس جوزيف موبوتو رئيس جمهورية الكونجو الديمقراطية :

يسرنى أن أعرب لكم باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة وباسمى عن تهنئتى القلبية بمناسبة اعادة انتخابكم رئيسا لجمهورية الكونجو الديمقراطية متمنيا لكم التوفيق فى تحقيق ما تصبو اليه بلادكم من آمال .

واننى اود فى هذه المناسبة ان اؤكد لكم روابط الود والصداقة القائمة بين بلدينا الشقيقين والتى ستزداد تدعيما لما فيه صالح شعبينا وخيرها المشترك وعزة شعوب قارتنا الافريقية .

ومع تحياتى الصادقة لشخصكم ارجو لكم موفور الصحة والسعادة ولشعب الكونجو الشقيق مزيدا من النجاح والتقدم والازدهار .

ويهنىء رئيس بولندا بنجاته

وبعث الرئيس بالبرقية التالية الى المارشال ماريان سبيخالسكى رئيس مجلس الدولة بجمهورية بولندا :

لقد تلقى نبأ المحاولة الغاشمة للاعتداء على شخصكم ولقد احاطتكم العناية الالهية حينما نجوتم من هذا الحادث المحزن .

واننى اذ اهنىء سيادتكم ارجو ان اعبر لكم بنفسى وباسم شعب الجمهورية العربية المتحدة وحكومته عن تمنياتنا الطيبة لكم بالصحة والسعادة راجيا لشعب بولندا الصديق دوام التقدم والازدهار .

رئيس الوزراء يجتمع بالباهى الادغم



استقبل امس الدكتور محمود فوزى رئيس الوزراء السيد الباهى الادغم ورئيس اللجنة العربية العليا لمتابعة تنفيذ اتفاق القاهرة بين المقاومة والاردن . وقد استغرقت المقابلة بعض الوقت تم خلالها بحث الوضع العربى الراهن والعلاقات بين البلدين .

تأكيد المسيرة على طريق ناصر

بيانات من الهيئات العربية والعالمية

اصدرت امس الهيئات والمنظمات العربية والعالمية الشعبية ، وحركات التحرر ، بيانات فى مناسبة ذكرى الاربعين للزعيم الخالد الرئيس جمال عبد الناصر ، تؤكد الاصرار على السير على طريقه .. طريق الكفاح والنضال من اجل الحرية والعدل والسلام .

وقد اكد « الافارقة المكافحون ضد الاستعمار والتفرقة العنصرية » ان مبادىء الزعيم الخالد ستبقى ابدا فى ضميرهم الى ان يحققوا النصر ويبنوا مجتمع الكفاية والعدل كما اراده لهم .

وقال البيان الذى اصدره عنهم السيد فيلمون ملكويتز ممثل حزب اتحاد شعب زمبابوى الافريقى بالقاهرة ان فقد الزعيم الخالد لم يكن خسارة للجمهورية العربية فقط وانما كان خسارة لجميع الشعوب المكافحة الساعية الى الحرية والسلام فى كل مكان من العالم .

واشار البيان الى ان الراحل العظيم كان اول من دق ناقوس الكفاح واعلن بدء حركة التحرير ومكافحة العنصرية فى كل مكان من القارة الافريقية . وانه كما عاش الزعيم الخالد من اجل الحرية والسلام والعدل ، فقد استشهد ايضا من اجل الحرية والسلام والعدل .

وباسم الاتحاد النسائى الافروآسيوى اصدرت السيدة خديجة السقف بيانا اعلنت فيه ان عبد الناصر : حفر مجرى نهر الكفاح للامة العربية وحقق لها كيانا ومجدا فى المحافل الدولية كما ان عبد الناصر لم يكن زعيما عربيا فحسب بل كان اكبر زعماء قارتى آسيا وافريقيا وهو الذى اضاء مشعل الحرية للشعوب المكافحة فى العالم .

وقال البيان ان القادة الجدد الذين ساروا على طريق عبد الناصر اثبتوا فى مدى اربعين يوما جهادا مثمرا وسيحققون نصرا اكيدا لقضية تحرير الارض العربية من الصهاينة والمعتدين الاسرائيليين ومن ورائهم طغاة المستعمرين .

ووجه الاتحاد العام لطلاب الجمهورية بيانا الى طلاب الجامعات والمعاهد العليا جاء فيه :

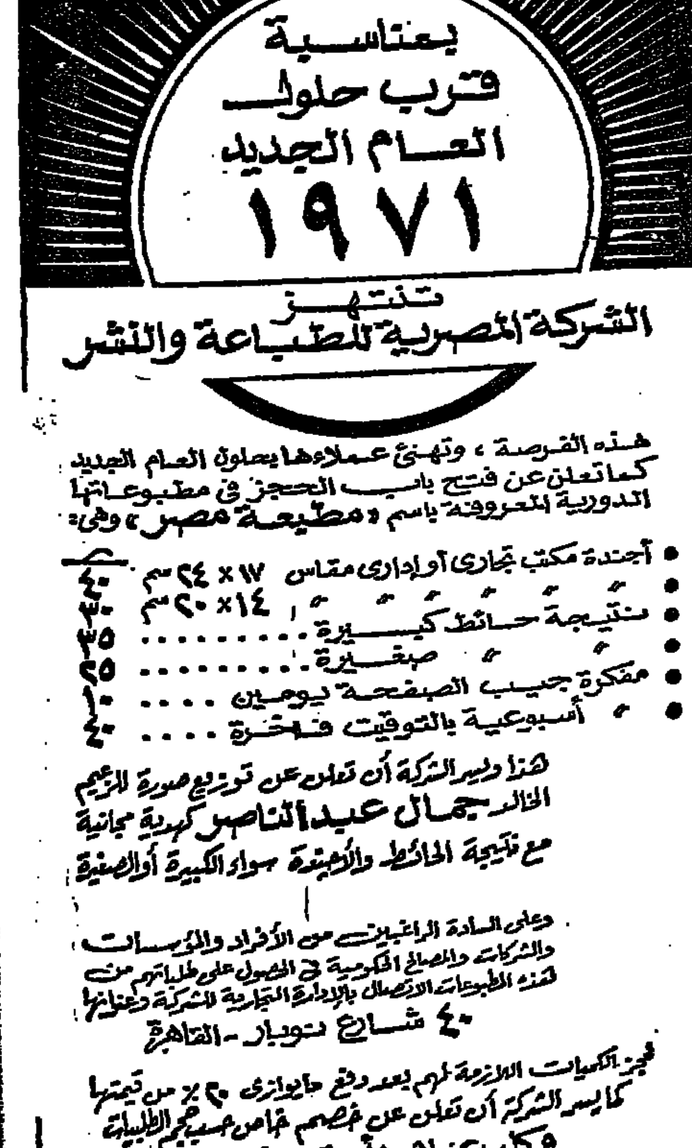
« لقد وقف العالم كله يرقب شعبنا بعد فراق الزعيم مذهولا بالمفاجأة متأملا كيف يستطيع شعب مصر ملء الفراغ الذى خلفه عبد الناصر . وكان رد شعبنا منطقيا وعلميا كما كان دائما معلنا ان الاهداف التى عاش ومات عبد الناصر من اجلها هى محور حركته ، وان العلم الذى استشهد تحت لوائه لايزال مرفوعا يرفرف فى سماء مصر الباقية

ومضى البيان الذى اذاعه علاء حمروش رئيس الاتحاد يقول : لقد كان اختيار السادات رفيق السلاح وزميل النضال للقائد العظيم دلالة رائعة على تمسك شعبنا بمبادىء عبد الناصر واستمرار ثورته العملاقة الرائدة .

واختتم الاتحاد بيانه بقوله : واليوم وبعد مرور ٤٠ يوما على فراق القائد العظيم وامام هذه الذكرى الغالية لا يسعنا جميعا نحن طلاب الجامعات والمعاهد الا مضاعفة الجهد وانكار الذات لنكون قادرين على احراز النصر الذى عمل واستشهد من اجله عبد الناصر

واصدر التجمع العمالى الفلسطينى بيانا قال فيه ان عمال وثوار فلسطين يؤكدون اصرارهم على المضى قدما على طريق عبد الناصر العرب ، طريق الحرية والاشتراكية والوحدة وتحرير فلسطين .







أخبار

٢/١ مليون بطانية وبلوفر تصل قريبا وتباع بالسعر المخفض

صرح السيد محمد مرزبان وزير التموين امس بان اكثر من نصف مليون بطانية وبلوفر تصل الى الجمهورية العربية المتحدة قريبا من الخارج ، وسيتم بيعها للمستهلكين بالاسعار المخفضة تنفيذا للقرار الذى اصدره اخيرا مجلس الوزراء .

✦ يبحث الدكتور عبد العزيز حجازى وزير الخزانة اقتراحا بتعيين صراف لكل جمعية تعاونية زراعية ، وتسجيل الاموال الاميرية فى بطاقة الحيازة الزراعية .

✦ عهد المهندس سيد مرعى وزير الزراعة والاصلاح الزراعى ، الى المهندس حمدى الكفراوى وكيل الوزارة بهيئة الاصلاح الزراعى ، القيام باعمال رئيس الهيئة حتى يعود المهندس سعد هجرس من ليبيا .

✦ تبدأ يوم ١٥ نوفمبر الحالى ، اجراءات تجديد تصاريح الدخول الى الدائرة الجمركية بميناء الاسكندرية ـ عن عام ١٩٧١

✦ تقرر صرف مرتب شهر مكافأة للعاملين بالتعاون الاستهلاكى بمحافظة الشرقية ، اعلن ذلك ، السيد رشدى الجيالى ، واضاف ان مركز التسويق التعاونى سيضم الى الجمعية الاستهلاكية فى مشروع موحد بالمحافظة .

✦ قرر السيد محمد عثمان اسماعيل ـ امين الاتحاد الاشتراكى بمحافظة اسيوط ـ اجراء حصر شامل للاميين من اعضاء الوحدات الاساسية بالمحافظة ، تمهيدا لاعداد برنامج يمحو اميتهم .

✦ تصدر محافظة المنيا حتى شهر يوليو الآن حوالى ٢٠ الف جنيه .

١٦٪ زيادة حجم التجارة مع المجر فى الاتفاق الجديد

تم امس توقيع الاتفاق طويل الاجل لمدة خمس سنوات بالاحرف الاولى بين الجمهورية العربية والمجر ، كما تم توقيع بروتوكول التجارة بين البلدين لعام ١٩٧١ حيث وافق الجانبان على زيادة حجم التبادل التجارى بين البلدين بنسبة ١٦٪ عما كان عليه فى العام الماضى ، وبذلك ارتفع حجم التجارة من ١٢٫٥ مليون جنيه الى ١٥٫٥ مليون جنيه استرلينى .

وقد تضمنت القوائم الملحقة بالبروتوكول زيادة وارداتنا من المعادن واهمها الالومنيوم ومواسير الغلايات ومعدات النقل والسكك الحديدية واجزاء صناعة الراديو والتليفزيون واللمبات .

وفى مجال صادرات مصر الى المجر فقد امكن الاتفاق على زيادة حجم صادراتنا الغير تقليدية واهمها الموالح والبيرة والمشروبات والزيوت العطرية والمصنوعات الجلدية والسجاد ومواد البناء .

وقد وقع الاتفاق عن المجر السيد بيلاسلاى نائب وزير التجارة الخارجية بالمجر . كما وقعه عن مصر الدكتور حمزة عليش وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية .

وقد استقبل الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة امس ، نائب وزير التجارة الخارجية المجرى .

مصر تشترك فى اللجنة الدولية للاصلاح الزراعى

تقييم خبرات الدول التى نفذت القانون

يغادر القاهرة الى روما بعد غد المهندس سيد مرعى وزير الزراعة ليشترك فى اعمال اللجنة الدولية للاصلاح الزراعى ، بوصفه رئيسا للجنة خبراء حيازة الاراضى وتوطين السكان المتفرعة من منظمة الاغذية والزراعة بالامم المتحدة . وستقوم اللجنة بتقييم الخبرات التى تم اكتسابها فى التنمية الريفية والتقدم الاجتماعى والاقتصادى العام بعد تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى فى معظم دول العالم ، وما تم تنفيذه من مشروعات الاصلاح

وسيقوم اعضاء اللجنة بزيارة دول امريكا اللاتينية وآسيا والشرقين الاقصى والادنى وافريقيا للبحث مع ممثلى المنظمات الدولية مشكلات كل منطقة فى مجالات الزراعة والسياسة والاجتماع

وفى القاهرة ستجتمع اللجنة بالدكتور محمد عبد الله نور الدين المدير العام المساعد لمنظمة الاغذية للشرق الاوسط ، ويتولى سكرتيرية اللجنة الدكتور زكريا الغنيمى الخبير المصرى للاصلاح الزراعى .

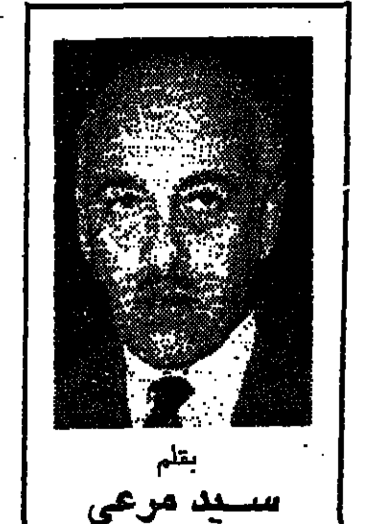
الاصلاح الزراعى من خلال فكر الزعيم الخالد جمال عبد الناصر

لقد امتدت مسيرة الاصلاح الزراعى فى بلادنا على مدى ثمانية عشر عاما ولاتزال ... تحررت فيها الملايين من الظلم والقهر وقسوة الحياة ، واستشعروا فى ظلها الامن والعدل والحرية ، واقاموا صرحا شامخا للعزة والكرامة والانسانية ..

وفى خلال هذا الاسبوع علمت ان المحافل الرسمية بالامم المتحدة بعد ان وضعت نظام الاصلاح الزراعى فى بلادنا محل الدراسة والبحث لسنين عديدة ، وضعت يديها على كثير من مواطن النجاح فيه وسوف تجعل منه مثلا يحتذى فى اغلب الدول النامية وصولا بانتاجها الزراعى الى مستوى متقدم ومزدهر وبمجتمعاتها الريفية الى حياة أعز وافضل .

ومن قبل لمست كثير من المنظمات العالمية فى نظام الاصلاح الزراعى بجمهوريتنا انجازاته وآثاره الاقتصادية والاجتماعية التى عادت على ابناء المجتمع الريفى .. فلقد وردنى تقرير الامم المتحدة من المجلس الاقتصادى والاجتماعى فى ابريل عام ١٩٦٢ تحت عنوان « التقدم فى الاصلاح الزراعى » : ان تخطيط الاصلاح الزراعى فى الجمهورية العربية المتحدة قد وضع بنظام يهدف الى زيادة الدخل والانتاجية الزراعية . وقد روعى فى تصميمه وتطبيقه توفير امكانيات الاستغلال الزراعى لكل فلاح ، مع توفير التوجيه الشامل لاحسن اساليب الزراعة العلمية والفنية للنهوض بالانتاج .

كما جاء فى نفس التقرير : ان الجمهورية العربية التى لها مركز مرموق فى مجال الاصلاح الزراعى قد حققت نهوضا اقتصاديا واجتماعيا عن طريقه .



بقلم
سيد مرعى
وزير الزراعة والاصلاح الزراعى

الاصلاح الزراعى فى افكار عبد الناصر

وانجازات الاصلاح الزراعى فى بلادنا والتغيير الشامل فى وضع الفلاح ومركزه حتى اصبح رمزا للتقدير والاحترام يشعر بأن له حقا مكفولا وكيانا مرموقا ... ، ... كانت كلها فى افكار زعيمنا الخالد جمال عبد الناصر .. كانت فى فكره ووجدانه وهو يخطط منذ قيام الثورة فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ لبناء مجتمع الكفاية والعدل .. ومن اجل هذه الافكار وضع الزعيم الخالد قوانين الاصلاح الزراعى مع بداية ثورته .

وليس ادل على ذلك ، من احاديثه فى شتى المناسبات القومية والوطنية فى الاعوام الاولى لصدور هذه القوانين

فى دميرة ..

ان صورة القائد الملهم مازالت ماثلة امام عينى وهو يجلس بين جموع احبائه من الفلاحين صبيحة يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٣ بعد عام من قيام الثورة وفى قرية دميرة يتحدث اليهم ويستمعون اليه .. يقول كلمته المشهورة وهو يوزع عليهم وثائق التمليك والتحرر « ارفع راسك يا اخى فقد مضى عهد الاستعباد » .

وهاهو البطل الراحل يتحدث مرة اخرى وهو يجوب ريف مصر عام ١٩٥٤ « اننا نعقد على مشروع الاصلاح الزراعى امالا كبيرة واهدافا عظيمة لنهضة بلادنا ورفعتها » .

وفى بلتاج ..

وفى حفل توزيع الاراضى ببلتاج فى مايو ١٩٥٤ يقول « ان توزيع الارض على الفلاحين يعتبر الدعامة الاولى للثورة ولاهداف الثورة وآمال الثورة .. ونحن حين نوزع الارض اليوم انما نبنى بناء ثابت الاساس فى سبيل الحرية ، الحرية الحقيقية ، الحرية الكاملة ، لا فى سبيل الحرية الزائفة او الحرية الخادعة .

حين نوزع الارض اليوم نحرركم جميعا نحرر الارض والفلاح ونحرر الوطن ونبنى بناء شامخا ونقيم اساسا متينا لكل منكم من اجل نفسه ومن اجل ابنائه ومن اجل المواطنين جميعا ... فاذا اردتم ان تتمتعوا بالحرية الكاملة وان تعيشوا عيشة كريمة فحافظوا على ارضكم هذه وحافظوا على حريتكم وانتم بذلك تنالون حقوقكم كاملة » .

وفى المنيا ..

ومازالت كلمات الرئيس الخالد فى حفل توزيع شهادات التمليك على فقراء الفلاحين فى المنيا فى يونيو ١٩٥٤ يتجاوب صداها فى خاطرى حيث يقول : « نحن نعلم يا اخوانى ان الارض لن تكفيكم جميعا ولكنها ستحقق السيادة لجميع الفلاحين . كما ستحقق لكم العزة والكرامة ، وبدانا فى تحديد الملكية واننا نعمل على ايجاد اكبر رقعة من الارض للفلاحين لا للملاك المستغلين وبهذا سنحتفظ بالعزة والكرامة والحرية للفلاحين وسيشعر كل فرد منكم بانه مواطن حر وان الارض ملك له وانه ليس اجيرا ولا عبدا ولا مستعبدا لقلة من المستغلين والمستبدين . وعلى هذا فانا متأكد بانكم ستبنون هذا الوطن بناء شامخا قويا وذلك بمحافظتكم على الحرية والعزة والكرامة التى حرمتم منها فى الماضى وحرم منها اباؤكم واجدادكم » .

وفى المنصورة ..

ويمر شريط الذكريات امامى فاذا بى فى المنصورة وفى يوليو ١٩٥٤ فى حفل توزيع اراضى الاقطاع تدوى كلمات الرئيس الخالد فى هؤلاء الفلاحين اذ يقول : « انى اذ اسلمكم صكوك التمليك ادعوا الى نشر الحرية والمساواة والعدل .. واليوم حينما اراكم امامى ترفعون رؤوسكم وتشعرون بالعزة والكرامة اطمئن الى انكم ستحققون جميع الاهداف وتنشئون وطنا عزيزا قويا يتخلص من الظلم الاجتماعى » .

وفى القاهرة ..
مع رجال الاصلاح الزراعى

وانى لاعود الى الماضى الى يوليو ١٩٥٤ حيث الحفل الذى اقامته اللجنة العليا للاصلاح الزراعى بالقصر الجمهورى وفيه يقول الزعيم الخالد .. « انى لم اشكر رجال الاصلاح الزراعى اثناء حفلات التوزيع اذ كنت اعتبر التوزيع نفسه تعبيرا ماديا يختلج فى كل قلب وفى كل نفس من نفوس الموجودين ويعبر عن شكر لهؤلاء الجنود المجهولين ويعبر عن بواجبهم من اجل وطنهم ومن اجل مستقبل هذه البلاد .

اما اليوم فاننى اعبر لكم عن شكرى والحقيقة ان الروح التى اتجه نحوها مشروع الاصلاح الزراعى تدعو الى الامل والتفاؤل وقد استطعتم ان تحطموا كل ما قيل عن هذا المشروع حينما قام فقد كنا نسمع فى كل مكان ان هذا المشروع لن ينجح . واليوم يشعر كل منا بالفخر لانه استطاع ان يقضى على هذه الترهات .

وفى المناسبات القومية

وتتسابق الأحداث فى خاطرى فيقفز امامى مايو ١٩٥٤ فى اجتماع هيئة التحرير لاستعراض الفرق الرياضية ومشاهدة مباراة ابناء الصعيد فى التحطيب لنسمع الزعيم الخالد يقول .. « كلنا يعلم ان الفلاح كان يعيش كأى حيوان فى الارض وكذلك كان يعيش كأى اجداده منذ مئات السنين ولذلك حددنا الملكية بمائتى فدان بعد ان كان الفرد الواحد يملك الالوف من الافدنة .

واذا كنا لم نستطع ان نوزع الارض على جميع الفلاحين فاننا استطعنا ان نحرر فكر الفلاح وروحه فاصبح يحس بان هذا البلد بلده وانه يجب ان يعمل له وان يدافع عن نفسه ..

فى العيد الثانى للثورة ..

حتى اذا جاء شهر يوليو ١٩٥٤ بمناسبة العيد الثانى للثورة نجد البطل الكريم يقول فى معرض كلامه على امجاد الثورة .. « ان اكبر اعمال الثورة وهو الاصلاح الزراعى هدف اول — ماهدف الى تحرير الفلاح من ربقة الملكيات الكبيرة التى سدت فى وجهه طريق الحرية والتقدم وقد منح قانون الاصلاح الزراعى للفلاحين الذين لم يفكروا فيه ابدا ولم يطالبوا به وهو حقهم فى انشاء النقابات التى تضمهم وتنظم صفوفهم وحقوقهم وتجعل منهم قوة .

ان الاصلاح الزراعى الذى خدم الفلاحين كان خدمة اكبر لراس المال المصرى الذى كان محبوسا فى الارض لايبحث عن مبادىء جديدة للاستثمار تدر عليه ربحا اكبر .

ومع الصحف الاجنبية

وفى يونيو ١٩٥٥ قال جمال منشىء مصر الثورة فى حديثه الصحفى الى راندولف هيرست الصغيرة عن الاصلاح الزراعى .. « ان تحرير الارض يحرر الفرد من كل انواع الذل والاستعباد والاقطاع . لكن كيف يتحرر هذا الفلاح الذى يعمل عند الاقطاعى ويشعر انه تحت رحمته يستطيع ان يخرجه متى شاء هو واولاده . ومعنى هذا انه لايطمئن على حريته ولن تتحقق حرية الفلاح اذا كان مهددا فى رزقه وحياته .. واذا كانت الحرية كلاما وخداعا فاننا لانوافق على الخداع لاننا نؤمن ان حرية الوطن لايمكن ان تتم اذا لم يتحرر الفرد .. وكيف يتحرر الوطن والغالبية العظمى لم تتحرر . من اجل هذا صممنا على تنفيذ الاصلاح الزراعى لتحقق الكرامة والعزة

وفى يوم الجلاء ..

وظل الزعيم الانسان يؤكد معانى الاصلاح الزراعى فى جميع المناسبات .. فنجده فى يونيو ١٩٥٦ فى المؤتمر الشعبى للاحتفال بيوم الجلاء يقول من الاصلاح الزراعى .. « قبل قانون الاصلاح الزراعى كان هناك ١٧٨٦ فردا يملكون ٢٠٪ من الارض اى خمس الارض يعنى اكثر من مليون فدان . وكان هناك ٢٫٦٤١٫٠٠٠ فرد يملكون ٣٥٪ من الارض .. واليوم وبعد تطبيق قانون الاصلاح الزراعى اصبح ١٧٨٦ فردا يملكون ٥٫٩٪ فقط اى ٣٥٢٫٠٠٠ فدان هذا هو الحادث اليوم .. اى الذين كانوا يملكون فى الماضى اكثر من مليون فدان اصبحوا اليوم يملكون ٣٥٢٫٠٠٠ فقط بواسطة قانون الاصلاح الزراعى و ٢٫٦٤١٫٠٠٠ الذين كانوا يملكون ٣٥٪ زاد عددهم وزادت نسبة من كانوا يملكون اقل من خمسة افدنة فاصبحوا يملكون اليوم ٣٩٫٢٪ من مساحة الارض المزروعة

وفى مجلس الامة ..

وفى افتتاح مجلس الامة فى يوليو ١٩٥٧ قال الزعيم الخالد عن الاصلاح الزراعى انه كان مقدمة لحل الاحزاب .. الاصلاح الزراعى يهدف الى تغيير شامل فى النظم السياسية والاجتماعية السائدة فى البلاد يقضى على الاقطاع ويقضى على الملكيات الشاسعة التى اعطت لاصحابها سلطات وامتيازات اجتماعية واقتصادية ، وخلقت منهم طبقة عليا تتصرف فى شئون البلاد كما تشاء عن طريق سيطرتها على الجهاز التشريعى ممثلا فى البرلمان والجهاز التنفيذى ممثلا فى الوزارات هذا بينما الغالبية العظمى من المشتغلين بالزراعة سواء كانوا من صغار الملاك او من المستأجرين او من عمال الزراعة فانهم يعيشون فى صحبة الفقر والاهمال .

ولم يترك الاصلاح الزراعى الملاك الجدد ليواجهوا مشاكلهم وانما نص القانون على تكوين جمعيات تعاونية زراعية لمن آلت اليهم الارض .

وفى المؤتمر التعاونى الاول ..

وفى ديسمبر ١٩٥٧ فى المؤتمر التعاونى الذى عقد بجامعة القاهرة قال الرئيس « لقد بدانا الاصلاح الزراعى للقضاء على الاقطاع . وكان هدفنا ايضا اقامة مجتمع ديمقراطى اشتراكى تعاونى ، ولم يكن هدفنا ابدا ان نقضى على الملكيه فالدستور يقول ان الملكية الخاصة تصونه ولكن هدفنا ان نحول اجراء الارض الى ملاك . الناس الذين اشتغلوا فى هذه الارض مدة طويلة وآباؤهم واجدادهم اشتغلوا فيها كذلك ، كنا نهدف الى تحويل هؤلاء الاجراء الى ملاك وبهذا نستطيع ان نقيم عدالة اجتماعية ونقرب الفوارق بين الطبقات هذه كانت طريقتنا فى معالجة الاقطاع لم تكن تهدف الى تحويل ملاك الارض الى اجراء ولكن كنا نهدف الى تحويل الاجراء الى ملاك .

وبعد ..

تلك لمحة مما اثر وتأثر به زعيمنا الراحل .. وخطرت مما جال فى خاطره وهو يرى الغالبية العظمى من ابناء الشعب الفلاحين وهومنهم يكدون لغيرهم ويشقون لاسعاد من يشقونهم .. تلك صورة من صور الانسانية التى جبلت عليها فطرة هذا البطل الراحل للفئات العاملة التى تستقبل الشمس فى الصباح الباكر لتودعها الى مغربها مع الغسق وليس لهم من جهدهم وعملهم الى البؤس والاستعباد والذل والفاقه .

فكر .. وتحقيق

واليوم وبعد مضى اكثر من ثمانية عشر عاما على قانون الاصلاح الزراعى فى بلادنا ... ترى ما هى الصورة الان ؟ ...

كانت كل الدلائل ومؤشرات الارقام تؤكد صورة مجتمع ما قبل الاصلاح الزراعى والثورة ... إنها صورة مجتمع المستغل الذى تملك فيه الاقلية كل شىء .. اما الاغلبية فليس املها سوى العرق والتضحيات .

وجاءت ثورة ٢٣ يوليو المجيدة لتخلص جماهير الفلاحين من هذه الصورة الاليمة وكانت نتيجة صدور قانون الاصلاح الزراعى ان تم الاستيلاء حتى الان على ما يقرب من مليون فدان استفاد بها ٤١٨ الف اسرة قوامها اكثر من ٢ مليون من الفلاحين امتلكت الارض وشعرت بوجودها وانسانيتها وكرامتها ، وفى نفس الوقت تم توزيع مساحة ١٣٢٥ فدان للتوسع السكنى اقيم عليها ٣٤ الف مسكن لمنتفعى الاصلاح الزراعى .

والى جانب توزيع الاراضى الزراعية وتمليكها للغالبية العظمى من المعدمين فان الاصلاح الزراعى تكفل برفع مستوى معيشة هذه الفئة اقتصاديا واجتماعيا

وزاد دخل المنتفعين بالتمليك بمقدار ٥٫٢٥ مليون جنيه سنويا بسبب انخفاض ما كانوا يدفعونه كايجارات للملاك السابقين الى مستوى اقل بكثير باعتبارهم ملاكا يدفعون اقساطا وضرائب الاطيان وهى لا تعدو سبعة جنيهات للفدان

كما زاد دخل فئة المستأجرين من الفلاحين بنحو ٦٠ مليون جنيه انتقلت من ملاك الارض اليهم بسبب خفض القيمة الايجارية الى ما لا يزيد على سبعة امثال الضريبة .

وتحسن الانتاج الزراعى وارتفع مستواه بفضل الاستقرار فى الحيازات الجديدة . وتنظيم الدورات الزراعية .. حيث بلغت الزيادة فى متوسط انتاج الفدان فى مختلف المحاصيل ما بين ١٠ — ٤٠٪ عما كانت عليه عام ١٩٥٢ .

ولقد كان الاصلاح الزراعى رائدا فى ادخال وسائل ونظما لزيادة دخل الزراع منها نظام التجميع الزراعى الذى اتى بثماره المرجوه والتسويق التعاونى لحاصلاتنا الزراعية وتوزيع الماشية على صغار الزراع والتأمين عليها وادخال زراعة القصب الخريفى وتحميل المحاصيل البقولية عليه وادخال محاصيل اقتصادية جديدة كفول الصويا وعباد الشمس ومساهمة فى تدبير اكبر نسبة من تقاوى المحاصيل .

ولقد استند الاصلاح الزراعى منذ الساعات الاولى لقيامه الى بنيان تعاونى قوى تحت اشراف سليم يتيح للمنتفعين باراضى الاصلاح الزراعى الانتفاع بمزايا الانتاج الكبير الى جانب تقليل نفقاته ولم يقتصر نشاط هذا البناء الى حد توفير مستلزمات الانتاج بل امتدت الى سائر الخدمات الاخرى اللازمة للمنتفعين عن طريق ٦٦٢ جمعية محلية على مستوى القرية و ٦٣ جمعية مشتركة على مستوى مناطق الاصلاح الزراعى وعلى قمة هذه الجمعيات الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعى .

كما ان ما تحقق للمجتمع الريفى من الانتصارات فى مجال الحرية الاجتماعية والمكاسب السياسية فانه لا يمكن ان يقاس بالارقام مهما بلغت دقتها . انها حقوق الغالبية العظمى من شعبنا ردت اليهم فى خيلا واصبحت الجمهورية العربية المتحدة رائدة بين مثيلاتها من الدول النامية فى برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية والصحية بعد ان اتخذت التخطيط منهجا والاشتراكية اسلوب حياة .

الى جمال عبد الناصر

فباسم هذه الملايين من الفلاحين ، نعاهد حبيب الفلاحين ، ان تظل تعاليمك ومبادئك خالدة فى قلوبنا ، وسوف تذكرك الاجيال القادمة كلها ، انك صانع انتصارات امتك ... ومؤسس مجدها وعزتها ...

وعزاؤنا فى فقدك ، ان مبادئك من اجل الحرية والسلام ، والعدل ، لن تموت ، ولكنها ستظل باقية راسخة فى نفوسنا وافئدتنا ، نحافظ عليها ونسير على هداها ، وسيظل دائما جمال عبد الناصر ، هو اسلوبنا فكرا وعملا ، نسير على هدى من شعاره « ارفع راسك يا اخى » .□

حديث الناس

اصدرت الجمعية العامة قرارها . . وهو قرار منطقى يلتزم بتنفيذ قرار مجلس الامن اى بانسحاب اسرائيل من الاراضى التى احتلتها واحترام حقوق شعب فلسطين ..

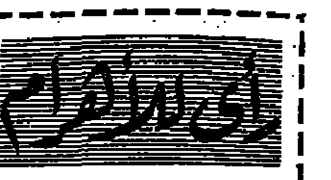
والذى اريد ان اتعرض له اليوم ليس هو القرار ، وانما الملابسات التى انتهت باتخاذ هذا القرار .. فلقد وقف مندوب كندا فى الجمعية العامة يطلب تأجيل التصويت بحجة اعطاء الفرصة للوفود لكى تتمكن من دراسة كل فقرات المشروع الاسيوى الافريقى — فماذا حدث عندما تقدم مندوب كندا بهذا الاقتراح؟ لقد وقف مندوب نيجيريا معارضا الاقتراح الكندى وقال بالحرف الواحد « نحن هنا لاننتظر تعليمات من عاصمة كندا .. ان كثيرين منا يعرفون ان عواصمنا محاصرة ونقع تحت ضغط شديد لتغيير مواقفنا ، ولكن الوقت قد حان لنعلن اراءنا فى حرية تامة ونقول الحقيقة لمساعدة العالم على الخروج من ازمته » ..

بهذه الكلمات البسيطة التى تحمل اخطر المعانى كشف مندوب نيجيريا الموقف والضغوط التى تصاحبه .. واذا اردنا ان نزيد كلام المندوب النيجيرى ايضاحا فانه يريد ان يقول ان امريكا تحاول ان تشترى العواصم حتى تصوت ضد المشروع الذى يقول كلمة الحق والذى لا يخضع الا لنداء الضمير .. اراد مندوب نيجيريا ان يقول ان امريكا تلجأ الى الرشوة مستغلة اموالها ومساعداتها لكى تضمن سكوت الدول ازاء اعتداءات اسرائيل واحتلالها للاراضى العربية .. واذا لم تنجح امريكا فى الرشوة فانها تهدد وتنذر بقطع المعونات وسحب القروض وغير ذلك من اسلحة امريكا التى تستغلها لتحقيق مصالحها ونواياها ، وليس لخدمة الشعوب النامية ..

ولكن فات امريكا ان هناك دولا لم تعد تقبل الرشوة ، وترفض باصرار ان تبيع ضميرها ، ثم هى فى نفس الوقت مستعدة لقبول التحدى ، لا لسبب الا ان الدول الشريفة ذات الضمير يهمها ان تشارك وتسهم فى تأكيد معانى الحق والعدل فى العالم فهذا — على المدى الطويل — افضل لها من الاف الدولارات التى تشترى بها امريكا اصوات بعض الدول .

ان خطاب مندوب نيجيريا يدل على تيار جديد صلب يقف فى وجه كل الوان التآمر والضغوط وهو فى نفس الوقت ادانة مباشرة للسياسة الامريكية ..

على حمدى الجمال



موقف منصف من الامم المتحدة

مامن شك فى ان تبنى الجمعية العامة للامم المتحدة المشروع الاسيوى الافريقى اليوجوسلافى ، رغم كافة المناورات والضغوط التى مارستها امريكا واسرائيل ، تنطوى على دلالات محققة فى تأكيد التغيير الذى اعترى المجتمع الدولى ، وتنبه الواضح للحق العربى ضد اصرار اسرائيل على عرقلة التوصل الى حل للازمة

وينطوى قرار الجمعية العامة باحباط مشروع القرار المضاد الذى حاولت به امريكا منع صدور القرار الاسيوى الافريقى اليوجوسلافى ، على معنى هام هو ان المجتمع الدولى رفض تبنى اتهامات اسرائيل — وتأييد امريكا لها — من ان تحريك مصر لبطاريات الصواريخ فى منطقة تسكين النشاط العسكرى ، تبرر انسحاب اسرائيل من اتصالات يارنج . واليوم باصرار اسرائيل على رفض استئناف هذه الاتصالات ، تتخذ موقفا تتحدى به قرار الامم المتحدة ، وتكشف عن نواياها الحقيقية ، واصرارها على عدم تنفيذ قرار مجلس الامن اصلا ، وليس تعليق تنفيذها للقرار — كما ظلت تدعيه من قبل — على مبرر رفضه المجتمع الدولى هو تصحيح مصر للموقف العسكرى فى منطقة القناة .

ان مصر قد اعلنت التزامها بوقف اطلاق النار لمدة ٣ اشهر اخرى ، نزولا على ارادة المجتمع الدولى ، وتأكيدا لموقفها الثابت فى البحث عن حل عادل للازمة . هذا بينما اكدت اسرائيل مرة اخرى استهتارها بالقرارات الدولية ، غير ان مصر حريصة على ان تؤكد فى الوقت ذاته ان استجابتها للقرار مرهونة باحترام الطرف الاخر له ، وقبول اسرائيل فى الحال استئناف مهمة يارنج ، والا فلن تقبل مصر فى اى حال تحويل وقف اطلاق النار المؤقت الى تثبيت دائم للعدوان والاحتلال ، وسوف تتحمل اسرائيل المسئولية كاملة لاستئناف القتال وما يحمله من مضاعفات خطيرة ، فى حالة استمرارها على موقفها الراهن . □

حالة الجو اليوم

طقس عادى على الوجه البحرى معتدل فى القاهرة ومصر الوسطى والرياح شمالية بين الخفيفة والمعتدلة وتظهر السحب المنخفضة متكاثرة فى الصباح مع فرصة لتكون شابورة مائية فى اماكن متفرقة من الدلتا والقاهرة . اما فى مصر العليا فالطقس مائل للحرارة والرياح شمالية شرقية خفيفة والسماء صحو عموما

درجات الحرارة أمس واليوم

القاهرة	٢٥	١٧	٢٦	١٧
الاسكندرية	٢٤	١٩	٢٥	١٩
مطروح	٢٤	١٥	٢٤	١٦
بور سعيد	..	..	..	١٨
المنيا	٢٦	١٦	٢٧	١٥
اسيوط	٢٧	١٦	٢٧	١٥
الاقصر	٢٩	١٥	٣٠	١٥
اسوان	٢٩	١٦	٣٠	١٥
سيوة	..	..	..	..
الوادى الجديد	٢٦	١٤	٢٧	١٤

حالة الجو والبحر للصيادين

البحر المتوسط : الرياح شمالية غربية بين الخفيفة والمعتدلة وحالة البحر خفيف الى معتدل وارتفاع الموج من نصف متر الى متر وثلاثة ارباع المتر والرؤية حسنة تقل الى ٢٠٠٠ متر اثر شابورة مائية

البحر الاحمر : رياح شمالية شرقية الى شمالية بين الخفيفة والمعتدلة وحالة البحر خفيف الى معتدل وارتفاع الموج من ثلاثة ارباع المتر الى مترين وربع المتر

صلاح جاهين

في ذكرى الاربعين

العمل

— ارفعوا هذه الرايات ..

تيسيرات لصرف اعانات طلبة الدقهلية

طلب السيد عبد الفتاح على احمد محافظ الدقهلية ، تيسير الاجراءات الخاصة بصرف المساعدات لطلبة الجامعات من ابناء المحافظة ، وقد اعتمد لهذا الغرض حتى الان حوالى ٢٠ الف جنيه .

خطبة الجمعة اليوم
تذاع من مسجد القائد الخالد

تذاع خطبة الجمعة [اليوم] من مسجد القائد الخالد جمال عبد الناصر ، وذلك بمناسبة ذكرى الاربعين ، ويخطب للجمعة فضيلة الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية بالازهر .

وينقل التليفزيون العربى شعائر الصلاة وخطبة الجمعة وقد طلبت وزارة الاوقاف الى جميع خطباء المساجد فى انحاء الجمهورية ان يكون موضوع الخطبة اليوم عن [دعم القيم الدينية ودور الزعيم الخالد فى ارساء دعائم الدين] .

فضيلة الدكتور احمد الشرباصى بنادى التجارة بالاسكندرية

يلقى فضيلة الدكتور احمد الشرباصى محاضرة موضوعها حديث من الاسلام فى الساعة الثامنة مساء السبت ٧ نوفمبر بنادى التجارة بالاسكندرية ٢٢ طريق الحرية والدعوة عامة

خطة لحل مشاكل الجماهير يعدها الجهاز المركزى للتنظيم

عقد الدكتور عبد العزيز حجازى وزير الخزانة والمشرف على الجهاز المركزى للتنظيم والادارة اجتماعا حضره رؤساء القطاعات بالجهاز لمناقشة اعداد خطة عمل للجهاز على ضوء التوجيهات الجديدة لرئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ومساهمة الجهاز فى حل مشاكل الجماهير .

وطلب الوزير من رؤساء القطاعات الانتهاء من اعداد هذه الخطة

جمعية خريجى الآباء اليسوعيين
محاضرة للطلبة الخريجين واصدقائهم عن « دور الجسد فى حياتنا النفسية » للاب هنرى بولاد ، اليوم (الجمعة) الساعة السابعة (فى مدرسة الجزويت)

تعيينات بالهيئات القضائية تشمل ٧٠ عضوا

صدرت امس القرارات الجمهورية الخاصة بالتعيينات الجديدة فى الهيئات القضائية وتشمل ٧٠ عضوا منهم ٨ وكلاء و ٢٢ مساعدا ، بالنيابة العامة، ومندوبا بمجلس الدولة و ٤ مندوبين مساعدين به و ١٧ مساعدا بالنيابات الادارية و ١٧ مندوبا مساعدا بادارة قضايا الحكومة .

الرئيس الراحل العظيم جمال عبد الناصر
جمعية تجار وموزعى قطع غيار السيارات

● تقيم حفل تأبين لفقيد الامة الساعة السابعة من مساء اليوم الجمعة ٦ نوفمبر بالسرادق المقام بشارع سليمان الحلبى (دوبريه سابقا بالتوفيقية)

● كما تقيم الجمعية مائدة افطار للفقراء على روحه الطاهرة اليوم ٦ نوفمبر الساعة الخامسة بمقر شياخة التوفيقية للاتحاد الاشتراكى ٥ شارع البورصة بالتوفيقية

الزعيم الراحل جمال عبد الناصر
نعاهدك على المضى قدما حتى نحقق ما استشهدت من اجله اللجنة النقابية للعاملين بشركة كولومبيان جيوفيزيكال :
عنهم: احمد مهدى — امين الصندوق

الاستاذ راضى ناشد باسيوط
تهانينا لنوالكم الماجستير — زوجتك واولادك

يشكر الدكتور عبد المقصود على **الدكتور خليل اسماعيل اللمعى** مدرس النسا والولادة بعين شمس للجراحة الناجحة للسيدة حرمه وهيئة تمريض مستشفى دار الشفا والمستفسرين

الاستاذ الدكتور محمد عثمان الكعكى
استاذ جراحة الاذن والانف المساعد اهنئكم بالترقية وبالعودة من الخارج
دكتور محمود الشيخ وحرمه

الى البطل الخالد

كم ود شعبك يا اعز رجاله
لكن اذا حم القضاء تكسرت
ولقد بكاك . ولست احسب دمعه
لو يفتديك بنفسه وبماله
بيض السيوف على متون نصاله
حزنا عليك . يكف عن تهطاله

***

اتراه ينسى كم بذلت لاجله
اقبلت والمحتل ملء سهوله
فصرخت فيه غداة جئت « خذ العصا
ومضى فدائيوك فى اعقابه
ورفعت فى « الشلوفة » العلم الذى
مذ كنت قائد زحفه ونضاله
متربعا فيها وملء جباله
وارحل » فدب الرعب فى اوصاله
حتى مضى . وشهدت شد رحاله
حررته متسربلا بجلاله

***

اتراه ينسى من جهودك وثبة
وثبت على الاقطاع وهو يسومه
ومناه جمع المال . كل المال . لا
فاذا الالوف من الفدادين التى
يتزاح عنها للاولى ذاقوا الضنا
ويقيم فيها المعدمون حياتهم
و «النصف فى المائة» الذىدانوا له
حفظت على الفلاح قوت عياله
خسفا ويرهقه بسوء فعاله
يعنيه امر حرامه وحلاله
القى بها الاجراء فى اغلاله
فى امسهم والبؤس من اهواله
وبيوتهم تعلو على اطلاله
من قبل تقضى عادلا بزواله

***

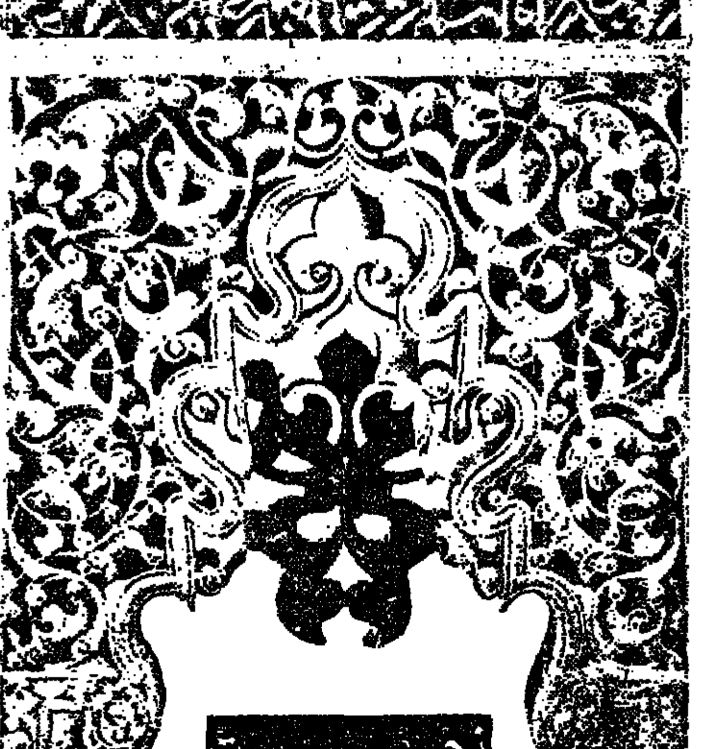
اتراه ينسى السد . كيف بنيته
وقبست منه الكهرباء صنعتها
لما هتفت به تحلق حوله
وتدارسوا المشروع فى تفصيله
واتوا والاستعمار يحدو خطوهم
قالوا نموله فكذب قولهم
السد دعم للبلاد وقوة
والغرب يكره ان تسود بلادنا
وكشفت خصمك يا «جمال» وقلتها
وغدا ستبنى السد همة اهله
وضربت ضربتك التى عصفت به
اعلنت « تأميم القنال » فلم يعد
وهزمت باطلهم وقلت لوفدهم
فبنيت مجدا فى وريف ظلاله
نورا جرى كالماء من شلاله
قوم خبيثو القصد من عزاله
من بعد مادرسوه فى اجماله
متدثرين بقية وضلالا
مالم يدار الغرب من افعاله
للشعب تحمى حرمة استقلاله
وتعز ان قدرت على اكماله
انا فى غنى عنه وعن امواله
من سخروا دنيا وحرر ماله
فاتيت امرا لم يطف بخياله
حق لغير الشعب فى استغلاله
الشعب اولى منكمو بقناله

***

اتراه ينسى الريف كيف حميته
فاذا المدارس فى القرى مفتوحة
واذا به المستشفيات بكل من
واذا به دور التعاون انشئت
الريف لن ينسى مضىء حياته
من غفلة الماضى ومن اهماله
يرتادها الآلاف من اطفاله
يرجو التداوى من ذويه وآله
لتساعد الفلاح فى اعماله
او يجحد المأثور من افضاله

***

اتراه ينسى حين قال صداته
اما الصناعة فهو ليس لمهرها
واتيت والوطن الحبيب بحاجة
ان الزراعة منتهى آماله
كفؤا وليس مجالها بمجاله
للتاثر المرجو من ابطاله



فاقمت بنيان الصناعة رافعا
وفتحت بابا للعمالة لم يزل
وكفيت بالانتاج شعبك محنة
والشعب ان يستكف بالانتاج لا
اعلامها بجنوبه وشماله
يستوعب الالاف من عماله
كانت تواجهه لجلب منااله
تقوى قوى الدنيا على اذلاله

***

فيم التساؤل .. ؟ كيف ينسى شعبنا
من كان الاستعمار يخشى بأسه
من كان عونا للعفاة اذا شكا
من كان ان قصد المريض رحابه
من كان يمنح كل عار كسوة
من كان عنوانا لكل كريمة
انا لا اشيد به تحية شاعر
بل كيف ينسى الشرق فضل جماله
اذ كان ترياقا لسم صلاله
شاك ازال شكاته بنواله
لم يتخر سعيا الى ابلاله
من بره تعفيه من اثماله
غراء تنبىء عن كريم خلاله
فالكون اجماع على اجلاله

***

يا شعب عدونا متربص
فقفوا بجانب جيشكم صفا ولا
بحشوده وسهامه ونباله
تتفرقوا وتاهبوا لقتاله

***

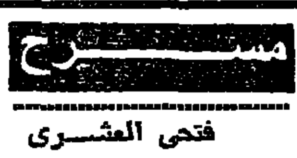
يا فخر مصر ويا رفاق جمالها
الحظ اقبل وهو حى فاحفظوا
كونوا اسود الغاب حول عرينه
وتعهدوا ما كان يبنى واعملوا
انتم بخير ما سلكتم دربه
والفتية الثوار من اشباله
« ميثاقه » ليظل فى اقباله
وخذوا ضروب البطش عن رئباله
بالجد والاخلاص لاستكماله
وتسجنو فيه على منواله

محمد احمد الحناوى

■■ كان الاسلام دين عمل اكثر منه دين تامل .. وحضارة جماعية اكثر منها حضارة فردية .. فبينما كان الاغريق يغرقون فى التامل والنظر ، كان العرب يترجمون النظر الى عمل والتامل الى سلوك .. ومن هنا كان الفن العربى والاسلامى بصفة خاصة ، فنا تطبيقيا وليس فنا تصويريا ..

فلقد طوع العرب لفنهم ونقوشهم وخطوطهم الدقيقة البارعة ، الذهب والفضة والعاج والبللور والنحاس والبرونز والرخام والزجاج والحجر والخزف والقماش والورق واخيرا الخشب ..

اما هذه القطعة الخشبية التى يرجع تاريخها الى القرن السابع الهجرى فهى عبارة عن « حامل للقرآن الكريم » نحتها عبد الله بن سليمان النجار مستخدما النقوش العربية والاشكال الاسلامية .



٢٨ سبتمبر وحجة الوداع

فتحى العشرى

■■ بعد الدموع ، والذهول .. بعدكلمات العزاء ، والوفاء .. بعدالمسيرات ، والمرثيات .. بعد الالحان الجنائزية واغنيات الوداع .. يجىء دورالمسرح .. لا لينعى فقط او يشارك فىالاحزان ، ولكن ليضفى على الحدث ايضا عظمته وجلاله ، اما بالتجسيداو بالتسجيل او بهما معا .. ودور المسرح كذلك وهو بصدد التقييم ان يستكشف الابعاد وينير الاعماق ، ولكن بعد انيصبح الحاضر تاريخا ويتحول المعاصرون الى شهود اثبات على احداث العصر !

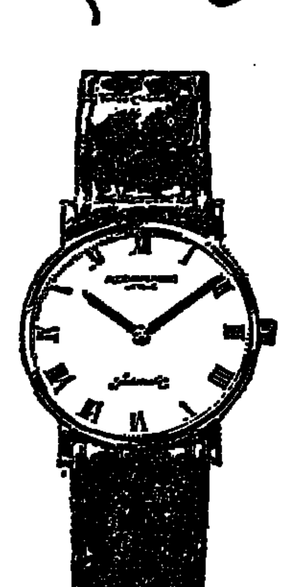
■وكان اول من استجاب لنداء المسرح مضفيا على الحدث ظلاله وجلاله الكاتب المسرحيميخائيل رومان والمؤلف الاذاعى ظافر الصابونى الذى يطرق ابواب المسرح لاول مرة.. كتب كل منهما مسرحية من فصل واحد .. الاول تناول مسرحيته « ٢٨ سبتمبر الخامسة مساء » بالنثر الملىء بشعر العامية ، وعالج الاخير مسرحيته « حجة الوداع » بالشعر الذى لايخلو من الفصحى النثرية .. صنع صاحب العنوان المباشر مادته من الواقع « الحى » فالتقط « لحظة » درامية حادةومكثفة هى الساعة التى سبقت موعد رحيل زعيم الوطن العربى .. وصاغ صاحب العنوان غير المباشر عمله من الواقع « التاريخى » فوقع على « موقف » درامى حافل ومشحون ، هو مواجهة الحياة بعد رحيل نبى العالم الاسلامى ... جماهير عبد الناصر ترفض الواقع وتتشبث بالممكن ولا تستطيع ان تتصور .. وامة محمد ترفض الواقع ولكنها تطالب بالمستحيل ولا تريد ان تصدق

■ وهكذا يدور الصراع فى المسرحيتين ، بين الحياة والموت .. عند ميخائيل رومان ينتهى الصراع بانتصار الموت بعد ان يتوارى الممكن ويتجسد المحال .. اما عند الصابونى فينتهى الصراع بعودة الحياة وتتحقق المستحيل بالقدرة على التصديق .. الاول يستخدم الرمز على المستويين البسيط [الرئيس وزوجه] والمجسد [الرئيس وشعبه] وبأسلوبين المعقول [حديث الانسان قبل الموت] واللامعقول [حديث الروح بعد الموت] : يعلن الوصية « كل شىء ملككم ، بالاظافر والمخالب دافعوا عنه .. اطردوا الذين دنسوا ارض سيناء المقدسة .. وارفعوا اعلام الاشتراكية عالية.. اما اذا لمتفعلوا هذا فاننى اكون قد مت فعلا » .. بينما يستخدم الصابونى الرمزبطريقة الايحاء والاحالة او الاسقاط يكشف عن الظروف التى احاطت بموت النبى ، لندرك عظيم الشبه بينها وبين الظروف التى احاطت بموت الرئيس .. فقد حج النبى « حجة الوداع » بعد ان اسلمت وفود العرب على يديه ثم قال « الا هل بلغت ، اللهم فاشهد » وتوفى تاركا الروم بالقدس والخليل .. وادى الرئيس آخر « مراسم الوداع » بعد ان تصالحت وفود العرب على يديه ثم قال « الحمد لله ، دلوقت انا استريحت » وتوفى تاركا الصهاينة بالقدس وسيناء .. فاذا جاء تشييع النبى وتكريمه ، واتبرى اسامه بن زيد يخطب فى الناس ان يجففوا دموعهم وان يحملوا السلاح لتطهير ارض الانبياء ، فهذا بالتحديد هو ما تقوله المسرحية لشعب الرئيس

■■ .. على انه اذا كان هذان العملان لايخلوان دراميا من بعض الثغرات الفنية ، الا ان شرف الموضوع ودفء التعبير وصدق الانفعال استطاعت جميعا ان تضفى على النصين قوة فى التشكيل وعمقا فى المضمون ، نرجو ان يتأكدا بالاخراج الذى يقوم به كرم مطاوع فى مسرحية ميخائيل رومان « ٢٨ سبتمبر الخامسة مساء » .. وجلال الشرقاوى فى مسرحية ظافر الصابونى « حجة الوداع » .. بعدما يترجم هذان النصان الى اداء وتمثيل تقوم به فى المسرحية الاولى محسنة توفيق وعبد الرحمن ابو زهرة وعبد السلام محمد .. وتقوم به فى المسرحية الثانية سناء جميل وصلاح قابيل ومحمود الحدينى .. وتقدم المسرحيتان فى عرض واحد مع قراءة درامية لقصيدة « ابتدأت الرحلة » للشاعر احمد عبد المعطى حجازى ، يخرجها سعد أردش ، ويشترك فى ادائها محمود ياسين وحمزة الشيمى ..

بهذا العرض الحافل ، يفتتح « المسرح القومى » مساء الخميس القادم موسمه الجديد .. تحية لذكرى الرئيس الراحل .. جمال عبد الناصر . □







صفحة رمضان

دعـاء: اللهم انت احق من ذكر ، واحق من عبد ، وانصر من ابتغى وارأف من ملك ، واجود من سئل ، واوسع من اعطى ...

عالميـــة الاســـلام

جاء الاسلام الحنيف يعلن الاخوة الاسلامية ويبشر بالدعوة الى العالمية ويبطل كل عصبية ، وسلك الى تحقيق الدعوة الكريمة السامية كل السبل النظرية والعملية .

تقرير وحدة الجنس والنسب

لقد قرر وحدة الجنس والنسب للبشر جميعا فالناس لآدم ولا فضل لعربي على عجمي ولا لاسود على احمر الا بالتقوى .

بقلم الدكتور **محمد عبد الرحمن بيصار**

ويعلن القرآن الكريم هذه المعاني جميعا في بيان ووضوح فيقول :

« يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا » – آية (١) من سورة النساء .

ويقول : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير » – آية (١٣) من سورة الحجرات .

وحكمة التقسيم الى شعوب وقبائل انما هي التعارف لا التخالف ، والتعاون – لا التخاذل ، والتفاضل بالتقوى والاعمال الصالحة التي تعود بالخير على المجموع والافراد ، والله رب الجميع يرقب هذه الاخوة ويرعاها ، ويطالب عباده جميعا بتقريرها ورعايتها ، والقيام بحقوقها ، والسير في حدودها ، ويعلن النبي صلى الله عليه وسلم هذا المبدأ الانساني العظيم في خطبته في حجة الوداع عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اوسط ايام التشريق خطبة الوداع فقال : « يا ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد لافضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاحمر على اسود ولا لاسود على احمر الا بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ، الا هل بلغت؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال فليبلغ الشاهد الغائب » . – رواه البيهقي .

ويقول صلى الله عليه وسلم : « ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية » – رواه ابو داود .

وبهذا التقرير قضى الاسلام تماما على التعصب للاجناس والالوان . وقرر وحدة الدين في اصوله العامة ، وان شريعة الله تبارك وتعالى للناس تقوم على قواعد ثابتة من الايمان والعمل الصالح والاخاء : وان الانبياء جميعا مبلغون من الله تبارك وتعالى وان الكتب السماوية التي تنزلت لهداية البشر يقرون وحيه ، وان المؤمنين جميعا في اية امة كانوا هم عباده الصادقون في الدنيا والاخرة وان التفرقة في الدين والخصومة باسمه اثم يتنافى مع اصوله وقواعده .

وان ذلك هو الدين القيم ، وفطرة الله التي فطر الناس عليها ، وفي ذلك يقول القرآن الكريم : « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » – آية (١٣) من سورة الشورى .

والمسلم يجب عليه ان يؤمن بكل نبي سبق ، ويصدق بكل كتاب نزل ويحترم كل شريعة مضت ، ويثني بالخير على كل امة من المؤمنين خلت .

الحقوق والواجبات ومظاهر العبادات

المساواة التامة هي شعار الاسلام في الحقوق والواجبات ومظاهر العبادات فالجنس الانساني مكرم كله مفضل على كثير من المخلوقات : « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » – آية (٧) من سورة الاسراء .

والناس جميعا مخاطبون بهذه الدعوة الاسلامية ، وكثيرا ما يستفتح القرآن بهذه النداءات الالهية التي تجمع الناس على اختلاف اجناسهم والوانهم ، وتحلهم على معاني الخير واهداف الحق لتنعم الانسانية في ظلها بالامن والطمأنينة والسعادة والرخاء ، ولتشعر الانسانية بالمساواة في الحقوق والواجبات ، والحقوق الروحية فضلا من الحقوق المدنية والسياسية والفردية والاجتماعية والاقتصادية كل هذه الحقوق مقررة للجميع على السواء .

ولو ان الانسانية فكرت قليلا واتجهت الى الله الخالق المبدع الرؤف الرحيم بعباده بقلوب مخلصة ، وضمائر نقية ، لعرفت ان الاساس الذي تقوم عليه هداية الاديان هو توثيق علاقات الناس بعضهم ببعض وتقوية الروابط والاواصر لانهم جميعا ابناء رجل واحد وعباد رب واحد ، وان مقتضى اتحاد الاصول وتوحد المعبود تآلف الفروع واخوة العابدين وتعاونهم جميعا على القيام بواجب الرحم وبحق الله رب العباد ملك الناس اله الناس الذي يغضبه ان تتفرق السبل بعباده ، وان يبغي بعضهم على بعض .

وهذه نداءات الهية تجمع ولا تفرق :

« يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير » – آية (٢٦) من سورة الاعراف .

« يابني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما » – آية (٢٧) من سورة الاعراف .

« يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا » – سورة يونس .

« يابني آدم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » – آية (٣٥) من سورة الاعراف .

تقرير معاني الرحمة والحب والايثار والاحسان

ولقد دعم الاسلام هذه المعاني النظرية والمراسم العلمية ببث افضل المشاعر الانسانية في النفوس من حب الخير للناس جميعا والترغيب في الايثار ولو مع الحاجة : « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » – آية (٩) من سورة الحشر .

ودعا الى الاحسان في كل شيء :

« واحسنوا ان الله يحب المحسنين » – آية (١٩٥) من سورة البقرة .

« ان الله يأمر بالعدل والاحسان » – آية (١٠) من سورة النحل .

« انا لا نضيع اجر من احسن عملا – آية (٣٠) من سورة الكهف .

وتقرير عواطف الرحمة حتى مع الحيوان فأبواب الجنة تفتح لرجل سقى كلبا وتبتلع الجحيم امرأة لانها حبست هرة بغير طعام كما جاء ذلك وغيره من كثير مثله في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم حتى استغرب اصحابه وقالوا : ان لنا في البهائم لاجرا يا رسول الله ؟ قال ، نعم في كل ذات كبد رطبة اجر ». رواه البخاري .

ولا شك ان هذه المشاعر هي التي تفيض على صاحبها افضل معاني الانسانية وتوجهه الى تقدير قيمة الاخوة العالمية □

درس من القرآن
الاسماء والمعاني والصفات

٢

كان المصطفى قد تبناه الى ان ابطل الاسلام ان يدعى احد لغير ابيه :

« ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ، وكان الله بكل شيء عليما »

والمرة الثالثة في سورة محمد :

« الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم ، والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم »

وباسمه احمد ، ذكر عليه الصلاة والسلام في آية الصف.

« واذ قال عيسى بن مريم يابني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد، فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين »

ثم في اواخر العهد المدني ، نزلت آية الفتح :

« محمد رسول الله ؛ والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا »

وهذا كل ما في القرآن الكريم من آيات ذكر فيها المصطفى باسمه ، وفيما عداها ذكر بوصفه نبيا يبلغ ما اوحى اليه ، بعثه الله سبحانه في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ، وأرسله الى الناس شاهدا ومبشرا ونذيرا ، وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا .

● ● ●

اما اسماء آبائه ، صلى الله عليه وسلم ، واجداده واصهاره فلم يتعلق القرآن بذكرها قط وصحابته ، على كثرة مانزل من القرآن فيهم ، لم يذكروا

الراعي والرعية !

روى الامام مالك ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب كان يأكل يوما خبزا بسمن ، فدعا رجلا من اهل الذمة ، فجعل يأكل ويتبع باللقمة وضر الصحفة فقال له عمر : كأنك مقفر ؟ فقال ، والله ما اكلت سمنا ولا لكت اكلا به منذ كذا وكذا . فقال عمر : لا آكل السمن حتى يحيا الناس من اول ما يحيون .

(من الموطا)

« وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ، أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين »

صدق الله العظيم

امساكية شهر رمضان المعظم

الجمعة ٧ رمضان ١٣٩٠

ماذا نأكل اليوم

طبق لرمضان
الارز باللبن والبلح الابريمي

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون

٧

مسجد الشيخ مدين بحارة مدين بميدان باب الشعرية

بقلم الدكتورة **سعاد ماهر**

ثمانية باحثين مصريين يقومون بتحليل صخور القمر

[] عالم ايطالى يؤكد امكانية استخراج الأكسجين من الصخور

اصل القمر وامكانية الحياة الادمية فوقه او فى الفضاء ونوعية صخوره وطبيعة جوه تشغل الان وقت عالم يزور القاهرة ، يبحث عن الخواص المغناطيسية للقمر من خلال عينات سبع اتت بها رحلتا ابوللو ١١ ، ١٢ .

وفى قسم طبيعة الجوامد بالجامعة الامريكية بالقاهرة بدأ الدكتور « روبرت ويكس » الاستاذ الزائر باجراء التجارب على صخور القمر مستعينا بثمانية من المصريين لانجاز بحث عن مغناطيسية القمر وصخوره ، وكان قد بدأ هذا البحث بعد عودة رحلة ابوللو ١١ فى العام الماضى فى معامل « اوكبريدج » القرية

ويقول الدكتور « عدلى بشاى » رئيس قسم طبيعة الجوامد بالجامعة الامريكية ان زيارة الدكتور « ويكس » للقاهرة ومعه صخور القمر فرصة لاستخدام احدث الاجهزة فى فرع الطبيعة كما أن نتائج ابحاثه التى سيشترك فيها ٨ من المصريين ستنشر فى مؤتمر ابحاث الفضاء القادم فى منتصف يناير القادم بواشنطن حيث يلتقى علماء العالم لبحث موضوع القمر وصخوره .

وفى الوقت الذى تجرى فيه التجارب على مغناطيسية صخور القمر فى القاهرة نجح فريق من العلماء الايطاليين فى كلية الكيمياء بروما تحت اشراف البروفسور « جيوفانى دى ماريا » فى استخلاص اوكسجين غازى من صخور القمر التى عادت بها رحلتا ابوللو ١١ — ١٢ ، وامكن التوصل الى هذا الاوكسجين الغازى بوضع الصخور فى جو مماثل للموجود على سطح القمر فى درجة حرارة تصل الى ١٠٠٠ درجة مئوية ، وكان معروفا ان اوكسجين الصخور القمرية صعب التفكك وكان من المستحيل استخراجه . وقدر البروفسور « جيوفانى دى ماريا » ان ٢٠ كيلوجراما من الاحجار القمرية كافية لامداد رائد على القمر بالاكسجين الكامل ٢٤ ساعة ولو اثبت صحة هذا الاكتشاف فسيفتح دون شك آفاقا جديدة لبناء قواعد قمرية مسكونة بعد أن يصبح استخلاص الاوكسجين القمرى عملية ممكنة ، واستعماله كوقود مع الهيدروجين لسفن الفضاء التى تنطلق من محطات قمرية الى الكواكب الاخرى .

ان ٤٦ عينة جاءت من رحلة ابوللو من الطبقة السطحية للقمر وصل طول اكبرها الى ١٣ سم ولا يمكن تفريقها فى النظرة الاولى من الصخور التى توجد على الارض الا ان الاختبار الدقيق كشف انها مختلفة تماما فهى مليئة بالثقوب الدقيقة الزجاجية الاسطح وبعضها كان يتميز بوجود بقع بيضاء زجاجية .

واظهرت المعادن القمرية ان لها نفس التركيب الاساسى للمعادن الارضية وان هذه العناصر الاساسية كانت موجودة فى الفضاء قبل ان يخلق النظام الشمسى وانها هى الاصل لتكوين الكواكب ، وحتى الان اظهرت الابحاث ان وجه الاختلاف تنصب على نسب وجود المكونات المعدنية فى التربة القمرية عنها فى التربة الارضية . فترتفع نسبة اليورانيوم الى البوتاسيوم اربعة اضعاف نسبته فى الصخور الارضية وخمس عشرة مرة نسبة وجوده بالشهب .

هل هى باردة ام حارة ؟

تنقسم الاوساط العلمية عند تفسير اصل الحجارة القمرية ، والاختلاف يأتى من تعارض اتجاهين فى التفكير فالبعض يظهر ان القمر يحتوى على نواة فى حالة انصهار ، والاخر يقول انها فى حالة برود تامة .

واصحاب الاتجاه الاول يرون ان للقمر مركزا سائلا وان كانت تغطى البراكين فى بداية التاريخ سطحه بفيضان من اللافا التى تجمدت لتكون البحار التى نراها والغريب فعلا فى هذا الامر هو تشابه هذه الاحجار التى اتت من البحار القمرية بالاحجار البركانية تماما .

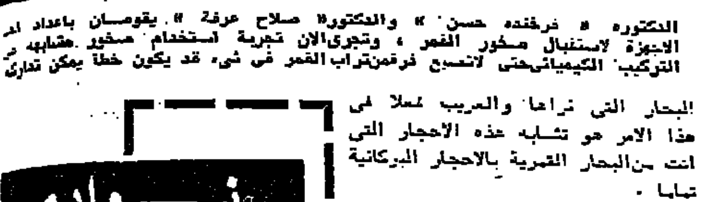
والرأى الثانى يؤكد برودة القمر فى اعماقه وتحليل الظواهر المختلفة التى تكونت على سطحه من بحيرات وفجوات بركانية ناتج من تصادم شهب ثقيل وبقايا فضائية توجد عادة بجانب الكواكب فى حالة تكوينها وادت درجة الحرارة الناتجة من هذه التصادمات الهائلة الى ذوبان سطح الكواكب وخلق صخور تشبه فى مظهرها صخور رحلتى ابوللو ١١ و ١٢ .

وسيسهم رواد الفضاء فى رحلة ابوللو ١٤ القادمة فى حل النزاع بحفرهم ثغرات تصل الى ٣ امتار فى العمق ووضع اجهزة قياس درجة الحرارة فى الطبقات السطحية .

وسؤال هام كان العلماء وغير العلماء يأملون ان تساعدهم الاحجار القمرية فى الاجابة عليه وهو وجود اى نوع من انواع الحياة على القمر ، فبالرغم من اعتبار القمر منذ زمن طويل كوكبا ميتا فلم يستبعد البيولوجيون احتمال وجود عناصر عضوية سابقة للحياة كجزيئات المركبات الكربونية ، الا انه لم يظهر فى العينات القمرية هذا النوع من الاجسام الكيميائية الا بكميات صغيرة بنسبة اجزاء فى المليون يمكن النظر اليها كأجسام غريبة أتت بها الصواريخ القادمة من الارض .

وقد قام بعض العلماء بالبحث فى القربة القمرية عن عناصر يمكن أن تنتج المياه ولم يتوصلوا الى هذا وعند وضع عدد من البكتريا مع اربع عينات قمرية لوحظ ان ثلاثا منها لم تؤثر عليها العينات ولكن أدت العينة الاخيرة الاتية من عمق ٣٠ سم الى وفاة هذه البكتريا ، ويعتقد البعض ان سبب الموت ناتج من عمل مادة سامة لم يكتشفوها بعد وتجرى حاليا عدة تجارب فى هذا الصدد []

حميدة موافى



الدكتورة « فرخنده حسن » والدكتور « صلاح عرفة » يقومان باعداد الاجهزة لاستقبال صخور القمر ، وتجرى الان تجربة استخدام صخور متشابهه فى التركيب الكيميائى حتى لا تصبح فرق من تراب القمر فى شيء قد يكون خطأ يمكن تداركه



الدكتور عدلى بشاى
رئيس قسم طبيعة الجوامد بالجامعة الامريكية



د. روبرت ويكس
احضر صخور القمر للقاهرة

تخليص عادم السيارات من الغازات السامة

● اكتشف قسم البحوث والهندسة بشركة اسو فى نيوجرسى طريقة جديدة لتخليص عادم السيارات من ٩٠ فى المائة مما تحتويه من أكاسيد النتروجين التى تعتبر من أخطر المواد السامة على الانسان والتى بسببها ترتفع أصوات التحذير من التلوث .

والمادة الجديدة عبارة عن سبيكة من النيكل والنحاس ، وهى فعالة فى التخلص من هذه الغازات السامة الا أنها ليست معدة بعد للاستخدام التجارى .

والطريقة الجديدة من احسن الطرق الموجودة حاليا للتمشى مع القانون الجديد الذى تبحث اصداره السلطات الامريكية للحد من نسبة اكاسيد النتروجين المسموح بوجودها فى عادم السيارات .

وتحتاج المادة الجديدة الى مزيد من البحث والتطوير قبل أن تصبح شائعة الاستعمال على جميع المستويات .

طريقة لاكتشاف تسرب الماء الثقيل من المفاعلات

● تمكن المهندسون والعلماء فى اونتاريو من التوصل لجهاز يكشف تسرب الماء الثقيل من محطات توليد القوى النووية ، ويستطيع الجهاز كشف التسرب حتى اذا حدث بمعدل بطىء يبلغ جراما او اثنين فى الساعة .

وكانت عملية تسرب الماء الثقيل هذه تحدث فى الاجهزة التى تعمل بالبخار وكانت تسبب مشكلة كبيرة لانه كان من الصعب تحديد مكانها وبالتالى كانت تؤثر على اقتصاديات العملية .

والجهاز الجديد يشبه فى مبدئه وضع مرآة باردة أمام فم الانسان لمعرفة ما اذا كان يتنفس أم لا ، فالبخار المتسرب يتكثف على مخروط بارد من الكروم بحيث يمكن رؤيته وكشف التسرب فى الحال .

عقل الكترونى يحدد مكان الجندى التائه على الخريطة

● صمم فرع الطيران بشركة «وستنجهاوس» عقلا الكترونيا صغيرا يزن ١٤ رطلا يحمله الجندى فى حقيبته على ظهره ويستطيع بواسطته تحديد مكانه بالضبط على الخريطة اذا كان تائها ولا يستطيع تحديد مكانه .

ويركب فى فردتى حذاء الجندى جهازا احساس الكترونيان يحسبان خطوات الجندى ويرسلان اشارات الى العقل الالكترونى الذى يعرف اتجاه الخطوات من بوصلة صغيرة مركبة فيه . ثم تذهب كل هذه المعلومات الى « ذاكرة » الجهاز حيث تحلل وتخرج النتيجة على صورة اشارات على خريطة المنطقة تحدد للجندى موقعه منها بالضبط .

وقالت الشركة ان الجهاز دقيق فى حدود ٣٪ وانها جربت استخدام الجهاز فى مستنقعات فيتنام وفى غاباتها الكثيفة وانه يمكن الاعتماد عليه .

راوية سالم

الصحة النفسية
وأثرها على الانتاج والتعليم

□□ بعد تركيز الدكتور « محمود فوزى » رئيس الوزراء على الانتاج والتعليم والصحة كدعائم رئيسية لبناء مجتمع الانسان المصرى ونحن على مشارف القرن الحادى والعشرين : تتضح اهمية « الصحة النفسية » واثرها على انتاجنا الزراعى والصناعى ، وعلى التعليم بتعدد مستوياته : وعلى الصحة العامة ، والعلاقات الانسانية : واذا كنا قد اغفلنا كثيرا « الصحة النفسية » سواء فى نظم التعليم والتربية حيث لا تدرس فى كليات الطب عندنا لاكثر من ١٢ ساعة فى العام وهى اختيارية بدون امتحان ولا درجات . بينما متوسط ساعات تدريسها فى اكثر دول العالم ١٠٠ ساعة فى العام ، وتعتبر مادة اساسية ، وكذلك فى علاقات الانتاج الصناعى ولا اعرف مصنعا كبيرا اجرى دراسة على نفسية العمال ومؤثرات حالاتهم النفسية على الانتاج .

□ واذا كانت القاهرة ستشهد فى الشهر القادم المؤتمر العربى الاول للصحة النفسية : بدعوة من الجمعية المصرية للصحة النفسية ووزارة الصحة والاتحاد العالمى للصحة النفسية : فارجو ان يكون هذا المؤتمر بداية لاهتمام اوسع واعمق بالصحة النفسية لينعكس هذا على انتاجنا وتعليمنا ومستقبلنا .

صلاح جلال

■ ميلانو ■

اكتشاف أجسام مناعية فى الدم تتحكم فى مرض الصفراء

اعلنت مجموعة من اطباء جامعة ميلانو ومستشفى لندن الملكى اكتشاف اجسام مناعية « انتيجن » وجدت بنسبة ٦٥٪ فى دم ١٢٧ مريضا من المصابين بالصفراء — وهو نوع من التهابات الكبد — وذلك خلال ثلاث موجات وبائية منفصلة وقعت فى كل من ايطاليا وبريطانيا .

وتعتبر الاجسام المناعية التى وجدت فى الدم عاملا هاما فى حث الجسم على انتاج مضاد حيوى بروتينى لحماية الجسم من الاصابة بالكبد .. وقد تم الكشف عن هذه المادة من بين ٥٠٠ مريض من الذين اجريت عليهم اختبارات نقل الدم .

■ هارفارد ■

جراح مصرى ينجح فى تجارب زراعة خلايا الطحال

نجحت التجارب الطبية الهامة التى اجراها الجراح المصرى فاروق ملوخية لزراعة خلايا الطحال فى حيوانات التجارب ، وقد اجريت الجراحة بعد ازالة الطحال جراحيا

وكانت كلية الجراحين الامريكية قد اعلنت فى اجتماعها السنوى الذى عقد فى شيكاجو عن نجاح تجارب العالم المصرى والذى يجرى ابحاثه تحت اشراف الدكتور جوى.س.نورمان أستاذ الجراحة بجامعة هارفارد الامريكية

ويقول الدكتور ملوخية ان عمليات زراعة خلايا الطحال تمت بنجاح بعد ازالة غدة الطحال جراحيا وحقن الحيوان بكميات كبيرة من مادة الهيبارين — وهى المادة المانعة لتجلط الدم — وتبين أن الحيوانات التى لم تستعمل هذه المادة ارتفعت فيها نسبة ضغط الدم وادت الى وفاتها فى الثمانى والاربعين ساعة الاولى لها .

اما الحيوانات التى حقنت بمادة الهيبارين فعند قياس ضغطها كان طبيعيا . وقد استخدم فى عملياته حوالى نصف حجم خلايا طحال الحيوان ■

نوادى العلوم

وزارة الشباب تنشىء ناديا للعلوم فى كل محافظة

قرر الدكتور « صفى الدين ابو العز » وزير الشباب ، انشاء ادارة جديدة تتخصص للنشاط العلمى والثقافى داخل الادارة العامة للخدمات المركزية بالوزارة وتأكيدا لاهتمام وزير الشباب بالقاعدة العلمية فى خطة هذا العام ، تقرر ابتداء انشاء ٢٥ ناديا جديدا للعلوم هذا العام فى جميع المحافظات ، وتشرف على كل منها مديرية رعاية الشباب بالمحافظة وادارة النشاط العلمى والثقافى بالتعاون مع نوادى العلوم بالاهرام . وستقيم وزارة الشباب معسكر عمل علمى صيفى لاصحاب المشروعات العلمية الفائزة فى معارض نوادى العلوم التى ستقام خلال هذا العام ■

● ● ●

نادى علوم للاطفال فى مدرسة الحرية بالجيزة

يضم نادى العلوم بمدرسة الحرية بالجيزة ١٥ طفلة وطفلا من المرحلة الابتدائية تتراوح اعمارهم بين ١٠ ، ١١ سنة و ١٤ من طلائع المرحلة الاعدادية وتشرف على النادى السيدة زينب البشرى مديرة المدرسة والسيدة نبيلة الشندى مدرسة العلوم .

● ● ●

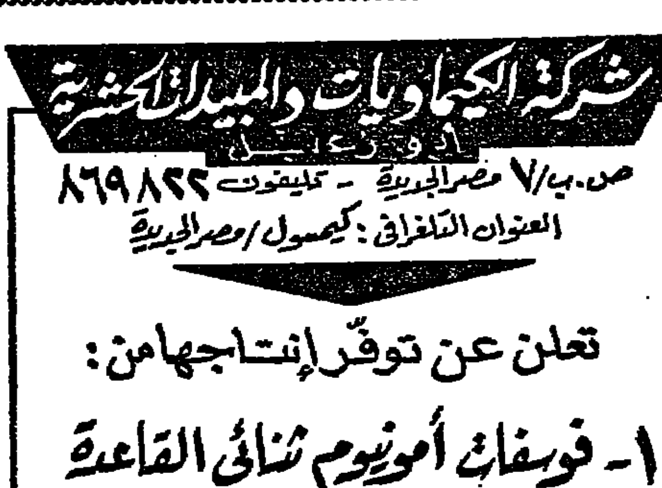
ثورة عبد الناصر العلمية فى قصور الثقافة

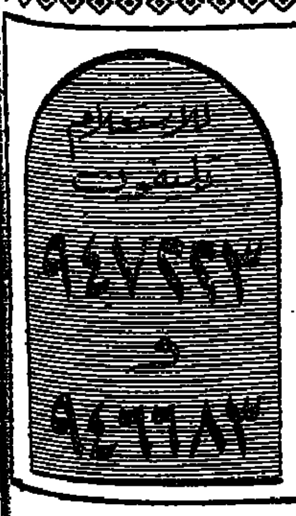
■ كان موضوع محاضرة الاسبوع الماضى فى نوادى العلوم بقصور الثقافة بالقاهرة والاسكندرية والمحافظات الاخرى عن « ثورة عبد الناصر العلمية » .

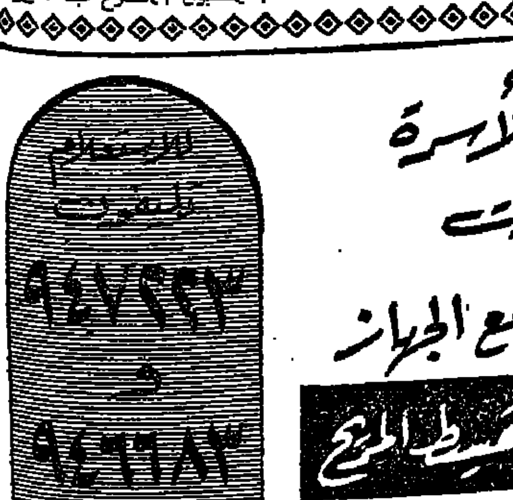
● ● ●

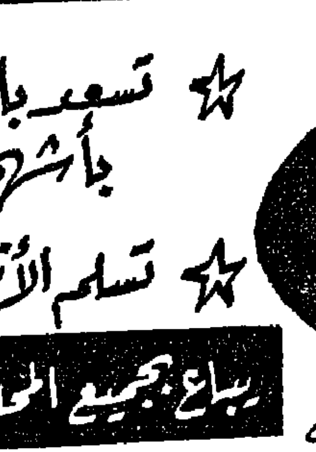
٢٠٠ جنيه من محافظ المنوفية لنادى العلوم بمعهد منوف

■ قرر المهندس احمد [illegible] محافظ المنوفية صرف مبلغ ٢٠٠ جنيه لنادى العلوم بالمعهد العالى للالكترونيات بمنوف لشراء اجهزة وأدوات جديدة تشجيعا للنادى لمواصلة نشاطه الذى يمتد لخدمة نوادى العلوم بالمدارس المجاورة ايضا ■

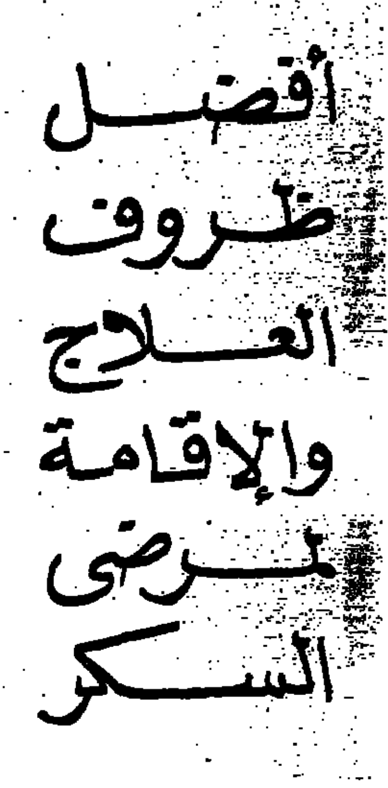








عبد الناصر حرص على توفير كل إمكانيات النجاح والتفوق للمعهد والمستشفى



بعثات تابعت أحدث التصميمات وناقشت أقدر الخبراء قبل أن يتم تصميم المشروع

□ الواجهة المطلة علىالنيل للمبنى الرئيسى وقـد ظهرت القاعدة الافقية التى تحتوى على جميع الخدمات الطبيةـ تعلوها الادوارالمتكررة العلوية التىتحتوى علىحجرات المرضى □

□ ماكيت معهد ناصر للبحوثوالعلاج على النيل بروض الفرج ، وقد قـام بتصميمه المهندسان المعماريان مصطفى شوقى وصلاح زيتون وستقوم بتشييد المعهد شركة مصر لاعمـال الاسـمنت المسلح □

على الرغم من المسئوليات الملقاة على عاتقه .. على الرغم من الاعباء والمشكلات التى كانت تواجهه .. لم تشغله الاحداث عن التفكير فى مساعدة اكثر الناس حاجة الى الرعاية والعناية .. وهم .. المرضى..

كان يفكر فيهم .. رغم زحام الاحداث التى كانت تشغله عن بيته واسرته ..

ومن هنا .. تبرز صورة عبد الناصر الانسان .. عبد الناصر الاب .. والاخ ..والابن .. البار بوطنه وامته وشعبه

.. ان اهتمامه باقامة مشروع متكامل لمعهد ابحاث طبى ، ومستشفى لكل فروع الطب والعلاج من الطفولة الى الشيخوخة ، يكشف من جانب الانسانية التى تؤكد عظمة القائد والمعلم والزعيم الذى وهب حياته .. واعطى زهرة شبابه .. للشعب .. وللوطن ..

بداية المشروع ..

وقد بدأت فكرة المشروع منذ سنة ونصف سنة ، عندما ابدى الزعيم الخالد رغبته فى انشاء المعهد والمستشفى ..

وكانت هذه الرغبة ، هى اشارةالبدء فى تنفيذ المشروع ، فتشكلت اللجنة التى يرأسها الوزير السيد محمد أحمد فقامت بعمل الدراسات والبحوث فى مختلف المجالات المتعلقة بالمشروع ، والتى كان يطلع عليها الرئيس بنفسه أولا بأول ..

وكانت الخطوة التالية هى وضع العناصر الرئيسية للبرنامج بالتفصيل ، وتولى هذه المهمة المهندس على السيد والدكتور عبد الحميد مرتجى والمهندس مصطفى شوقى الذىقام بتجهيزالمشروع.

وبعد دراسة عميقة وجهد طويل تم الوصول الى تجميع هندسى يحقق الهدف المطلوب متضمنا جميع الخدمات الطبية والمعملية وفقا لاحدث المستويات العالمية استجابة لتوجيهات القائد والزعيمالخالد الرئيس جمال عبد الناصر ..

المستويات العالمية

وقد تمثلت هذه المستويات العالمية فى الجوانب الاتية :

● التصميم العام والمواد المستخدمة فى مراحل الانشاء والتشطيب .

● توفير مرونة كافية سواء فى تشغيل المعهد او تطويره او سهولة صيانته .

● توفير التجهيزات الميكانيكية والكهربائية اللازمة لتشغيله .

● توفير المعدات والتجهيزاتالطبية. وذلك لتمكين العاملين بهذا المعهد من اطباء وباحثين من اداء رسالتهم الانسانية على أكمل وجه للمرضى من المصريين والعرب والافريقيين والاجانب [كاهتمام السيد الرئيس الراحلجمال عبد الناصر] .

مستشفيات فرنسا والمانيا ..

وبناء على تحديدالهدف ووضعالبرنامج تم تجهيز المشروع على هذه الاسس وعلى ضوء تعليمات الرئيس جمال عبد الناصر وتوجيهاته بزيارة احدث المستشفيات المماثلة فى فرنسا والمانيا .. سافر الدكتور عبد الحميد مرتجى والمهندس مصطفى شوقى الى البلدين.. وفى هذه الفترة عرض المشروع على الهيئات المختصة وخاصة ادارة الانشاءات الصحية فى باريس .. ولقد أبدى المسئولون اعجابهم .. وذكر ذلك فى التقرير الذى رفعه الدكتور مرتجى الى السيد الرئيس فى حينه .

كما زارا المستشفيات الحديثة بالبلدين ومصانع الاجهزة الالكترونية الواجب استخدامهابالنسبة للمستشفيات والغرف الخاصة.. علاوة علىمشاهدتهم لطرق الاتصال والرقابة [الصوتى ــ والضوئى] بالنسبة للمرضى ، ولقد روعى كل ذلك فى تصميم المشروع .

وبعد كل هذه المشاهدات فى أحدث المستشفيات التى تضم الاجهزة العلمية الحديثة أعيد تجهيز الرسومات التىكانت قد أعدت بحيث وصلوا بها الى الصورة النهائية التى مكنتهم من البداية فى التنفيذ .

تفاصيل المشروع

التكوين العام للمشروع : يتكون المشروع من قاعدة افقية من دورين أرضى واول يتخللها مساحات مفتوحة لترطيب الجو وتوفير الهدوء .

■■ **الدور الاول** : يحتوى علىجميع الخدمات الطبية والعناصر اللازمة لها العيادة الخارجية ــ العيادات التخصصية [للاطباء والاخصائيين والاجانب الذين سيستعان بهم] ــ الخدمات الطبية المشتركة من اشعة وعلاج طبيعى ــ المعامل [كاملة بانواعها المختلفة بتجهيزاتها الحديثة] بالاضافة الىقسمللتجارب علىالحيوانات ــ قسم العمليات ــ قسم العنايةالخاصة [قسم جديد بأجهزته الالكترونيةبشبكة تليفزيونية واتصالصوتى وتسجيلىسواء للجراحة او الامراض الباطنية] ــ جناح مدير المستشفى ــ صالة تسع ٤٠٠ شخص خاصة بالترفيه عن المرضى فى فترة النقاهة ولعقد الندوات الطبية وصالات اجتماعات ومكتبة للاطباء .

■■ **الدور الارضى** : يحتوى على المداخل المختلفة بما فيها مدخل الزوار ولقد أعد للزوار فى هذا المدخل خدمات مثل محل لبيع الزهور ، محلات الهدايا ــ بنك ــ حلاق سيدات ورجال ــ كافتيريا [وتصلح هذه الخدمات للمرضى الناقهين أيضا] .

هذا بالاضافة الى الخدمات العامة التى تشمل المطبخ والمغسل والتعقيم مركزى والصيدلية ، والمخازن التىتتصل لفقيا بمبنى يضم صالات الغلاياتوتكييف الهواء والمولد الاحتياطى ومحولات الكهرباء والورش المختلفة والجراجوذلك لعزلها عن حركة تشغيل المبنى ..

■■ **برج من ثلاثة اجنحة افقية** ممتد رأسيا ويتكون كل جناح من١١ دورا يشمل حجرات المرضى وجميعها فىالاتجاه البحرى وفى نفس الوقت تتمتع برؤية النيل فى هذا الموقع .

ويتم الاتصال الرأسى بين الدور الاول والدور الارضى والبرج من طريق ثلاث مجموعات من المصاعد احداهما للمرضى والثانية للخدمة والثالثة لهيئة التمريض والزوار .

مميزات جديدة تنفرد بها المستشفى

قسم العمليات وقسم العناية الخاصة :

● يتميز باتصال رأسى مباشربين قسم استقبال الحوادث وهذا القسم .

● واتصال مباشر بينه وبين التعقيم المركزى .

● توفيرجميعوسائل الراحة للمريض الذى يجرى له عملية او سيدخل وحدة العناية الخاصة .. انه ينقل بسريرمن حجرات المرضى الى مكتب مشرفة قسم العمليات خارج غرفة العمليات ثم ينقل بعد ذلك على نقالة معقمة حيث تجرى له العملية وفقا لاحدث الاساليب العلمية المتبعة فى الخارج .. وبعد ذلك يعقم السرير ويدخل الى المكان المخصص له بقسم الانعاش او العناية الخاصة لينقل عليه المريض ..

مشرفة الدور فى ادوار الاقامة : فى مكان متوسط فى كل دور توجد حجرة مشرفة الدور متصلة صوتيا وضوئيا بكل سرير فى هذا الدور علاوة على الاتصالداخل كلوحدة تمريض ــ لضمان الرقابة على هيئة التمريض فى كل وحدة من وحدات المرضى وذلك بواسطة عدد من مشرفات الادوار ..

وفى نفس كل وحدة تمريض سيخصص مكان لسكرتيرة وحدة التمريض لجميع الاعمال الادارية داخل الوحدةحتى تتفرغ المرضات لاعمالالخدمات الطبيةالحرة■

كل الخبرات تلتف لإنجاز المشروع الكبير
شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح تتحمل مسئولية تنفيذه

ان اهتمام القائد والزعيم الانسان .. الرئيس جمال عبد الناصر بانشاء معهد البحوث الطبية ، وتتبعه بنفسه لجميع البحوث والدراساتالخاصة به ،ومباشرته لكل مرحلة من مراحل الاعداد والتخطيط يعتبر فى حد ذاته دليلا على مدى اهمية وضخامة هذا المشروع الحيوى ، لمسايرةالتقدم العلمى الكبير ، والسباق التكنولوجى خاصة فىميدان الطبوالعلاج

من هنا .. تشكلت اللجنة التى يرأسها الوزير السيد محمد أحمد ، وتضم الدكتور عبد الحميد مرتجى والمهندس على السيد رئيس مؤسسة الانشاءات المدنية والدكاترة عصام جلال وعلى البدرى ومنصور فايز والصاوى حبيب .

وقد استعانت هذهاللجنةبالمستشارين العلميين والطبيين فى كل فروع الطب والجراحة من المصريين والاجانب ، وقام اعضاؤها بزيارات لاحدث مراكز البحوث الطبية والعلاج واكثرها تقدما وتطورا .

كما دعت الدولة عددا من اكبرالمهتمين بالهندسة الطبية وتصميم المستشفيات ومراكز البحوث للاستعانةبرأيهم وخبراتهم الكبيرة .

الرسوم التفصيلية

وكانت الخطوة التالية .. هى وضع الرسوم التفصيلية والشكل العام للمستشفى .. وقد اشترك فى هذه المهمة المهندسان مصطفى شوقى وصلاح زيتون مع الدكتور عبد الحميد مرتجى .

شكلت بعد ذلك لجنة لتقدير قيمة المشروع من المهندسين على السيدرئيس مؤسسةالانشاءات المدنيةوحسينالشافعى وعبد اللطيف عفيفى ومحمد سامى بحيرى رئيس شركة مصر لاعمال الاسمنتالمسلح ورؤساء شركات المصاعد وتكييف الهواء والاعمال الصحية والكهربائية ..

التنفيذ .. على مستوى التخطيط والتصميم ..

وكان طبيعيا ان يتولى تنفيذ هذا المشروع الحيوى الكبير ، جهة متخصصة تتناسب خبراتها وامكانياتها مع أهمية المشروع ، ليكون التنفيذ ، على نفس مستوى التخطيط والتصميم ..

ولذلك .. وقع الاختيار على شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح ، التىتتمتع بامكانيات فنية ، وطاقات بشرية على مستوى عال من الخبرة والكفاءة التى اكدت قدرة العامل والمهندس المصرى على التصدى لكبرى المشروعات الهندسية والانشائية ..

تاريخ حافل

وتاريخ شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح .. حافل بالمشروعات الكبرى وعلى رأسها السد العالى العظيم الذى اكد قدرة الانسان المصرى على صنع الحياة ، وعلى مواجهته لمختلفالتحديات.

هذا الى جانب المشروعات الضخمة التى قامت بتنفيذها داخل الجمهورية العربية المتحدة ، وفى الدول العربية والدول الافريقية .

وتعتبر شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح احدى طلائع شركات التشييد والبناء فى مصر ، فقد تخصصت ٢٢ عاما فىمجالتصميم وتنفيذ الانشاءاتالهندسية ذات المستوى العالى ..

وفى بداية التعرف على امكانيات شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح نجد ان الطاقة التنفيذية للشركة وصلت الىمايزيد على ١٠ ملايين جنيه سنويا كما انهما تستطيع تنفيذ مشروعات تتراوح قيمة اى منها بين مليونى جنيه و ٢٥ مليون جنيه.

ولقد نفذت الشركة مشروعات هامة فى خلال سنوات الثورة وساهمت فى النهضة الشاملة فى كافة المجالاتووصل حجم الاعمال التى نفذتها فى المدة من عام ١٩٦١ حتى عام ١٩٧٠ نحو ٧٠ مليون جنيه . وتمثلت منجزاتها فى السد العالى وفى مئات المصانع التى شيدتها ومحطات القوى الكهربائية ومحطات وخزانات المياه والاعمال البحرية ، وانشاءاتها فى مجالات النقلوالمواصلات وانشاء خزانات المازوت والنفط الخام والمنشآت الرياضيةالضخمة وتقومالشركة حاليا بتنفيذ مشروع مجمع الحديدوالصلب ويعتبر الجزء الذى عهدالى الشركةبتنفيذه فى المشروع من اهم اجزاء المجمع ومن أعمدته الاساسية وهو انشاء وحدة التلبيد [٢٢ وحدة مبانى مقامة على مساحة ٦٥ فدانا] بتكاليف قدرها خمسة ونصف مليون جنيه .

مشروع آخر تقوم الشركة بتنفيذه ويساهم فى حل مشكلة المواصلات فى شريان حيوى ورئيسى وهامبمدينة القاهرة وهو مشروع كوبرى قمرة الذى تبلغ تكاليفه مليون وربع مليون جنيه ..

وتعد شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح فى طليعة الشركات التى مكنتها كفاءتها من المساهمة فى تنفيذالمشروعات الانشائية والهندسية فى الدول العربية والافريقية وساهمت بجهد خلاق فى دعم التعاون العربى فى قطاع التشييدوالبناء وانشأت فروعا لها فىالجمهوريةالعربية الليبيةوالجمهورية السودانية والجمهورية العراقية ودولة الكويت والمملكة العربية السعودية وتساهم فى تنفيذ العديد من المشروعات العمرانية والصناعية بهذه البلاد ■

المشروع يقام على ٣٢ فدانا

تتركز رسالة [معهد ناصر للبحوث والعلاج] الذى أرسى حجر أساسه الرئيس أنور السادات ، فى القيام بالبحوث الطبية على اختلاف أنواعها ، والقيام بالتعليم والتدريب الفنى للاطباء وهيئات التمريض على اختلاف تخصصاتها ودرجاتها ، وعلاج الامراض بأنواعها خاصة أمراض السكر والغدد الصماء والتمثيل الغذائى وأمراض وجراحات الشريان التاجى وأمراض الكبد والكلى واقسام العناية المركزة الخاصة وكل تخصصات الطب والعلاج من الطفولة الى الشيخوخة .

وسيقام المشروع على مساحة ٣٢ فدانا بروض الفرج ويسع ٦٠٠ سرير .

العوامل التى روعيت فى تنفيذ معهد ناصر للبحوث والعلاج

اهتمت الجهات المصممة والمنفذة للمشروع بعدة عناصر هامة لسهولة وسرعة تنفيذ المشروع ومرونة التنفيذ والتطوير وسهولة الصيانة ، ومن اهم هذه العناصر .

● وضع تصميم المشروع علىاساس وحدة قياسية متكررة فى الاتجاهين وهى ميزة هامة من الناحية الانشائية ، ومن ناحية السهولة والمرونة فى التصميم

● الاستفادة بالمواد الجاهزةالتصنيع [سابقة التصنيع] فى تشطيبالمشروع

● ستستخدم الاوناش فى عملية البناء .. أيضا فى عملية التشطيب حيث يتم البناء من القاعدة الى القمة .. والتشطيب بالعكس .

● الاستفادة من بعض المواد المستوردة من الخارج سواء فى مواد التشطيب او التجهيزات [التى تجعل المبنى يتميز] .

هذا بالاضافة الى الاشتراطاتالصحية والاحتياطات من نقل الصوت والحريق والاهتزازات □

□ الرئيس انور السادات والرئيس جعفر نميرى والرئيس معمر القذافى والسيد الوزير محمداحمد اثناء استماعهم لشرح المهندس على السيد رئيس مؤسسة الانشاءات المدنية ، والمهندس مصطفى شوقى □




□ الرئيس انور السادات والرئيس معمر القذافى لحظة وصولهم الى السرادق

دور المعهد فى حماية المرضى
كيف يمكن أن يساهم فى علاج مليون مريض؟

يقول د. عصام جلال عضو اللجنة التى شكلت لدراسة المشروع ، ان هناك عدة اهداف رئيسية كان يرجوها الرئيس جمال عبد الناصر من وراء تنفيذ هذا المشروع ، ومن أهم هذه الاهداف :

● وقاية المواطنين من مرضالسكر وذلك بعمل الابحاث والدراسات لمعرفة أسباب المرض .

● توفير امكانيات العلاج الملائمة لجميع المواطنين على مختلف مستوياتهم ودخولهم .

ويشرح د. عصام جلال مشكلات أمراض السكر فى بلدنا بالتفصيل فيقول :

ان تقدير عدد مرضى السكر فى مصر ٣٪ معناه مليون و١٠٠ ألف ، يضاف اليهم ٣٠ الف مريض جديد فى السنة ومرض السكر يلازم المريض طول حياته علاوة على ما يصيب مريض السكر من مضاعفات تؤثر على صحته وقدرته على العمل ومعنوياته .

كل هذه المضاعفات يمكن ان نقى المريض منها ، والمشكلة انه على الرغم من الوصول الى تحديد انواع مرض السكر والتغييرات الكيماوية والاسلوب المناسب لعلاج كل نوع الا ان اسباب المرض لم تعرف بعد .

واننا نعتقد أن العناصر المؤثرة يجب أن تجرى بحوث كثيرة لمعرفتها وسبب المرض والوقاية منه ووسائل تشخيصه لتحديد الافراد المعرضين للاصابة بالمرض ومعنى ذلك اننا يمكننا انقاذ ١٥ الف شخص يقضون حياتهم فى مشاكل ..

هذا الهدف الاساسى وهو وقايةالناس من مرض السكر كان موضع اهتمام الرئيس الخالد .

أما المريض الذى أصيب بمرض السكر فان علاج السكر يستلزم نظاما والتزاما فى أسلوب حياته وعدم الخروج من المألوف والمجتمع لازم يساعده على القيام بهذه الالتزامات . فمثلا مريض السكر يتقاضى مرتبا ضئيلا ..ونطلب منه الا يأكل عيش ولا نشويات ونطلب منه ان يأكل اللحوم.. هذا غير ممكن .. لابد من عمل أبحاث لتوفير اغذية مناسبة له .. بحيث تكون تكاليف المريض ملائمة لاوضاعه وهذا أيضا كان اهتمام أساسى فى المشروع والرئيس الخالد جمال عبد الناصر كان يوجهنا انيعطيها مجال للبحث ..وذلك بتوفير امكانيات العلاج الملائمة لطبيعة المجتمع وامكانياته .

٥ ملايين جنيه .. تكاليف الاعمال الانشائية ..

حددت لجنة تقدير تكاليف المشروعقيمة المبانى بحوالى ٥ ملايين جنيه منها ٣ر٥ مليون جنيه بالعملات المصرية ، و ١ر٥ مليون جنيه بالنقد الاجنبى .

كما حددت لجنة الاطباء المتخصصين قيمة التجهيزات الطبية والاسرة بحوالى ٢ مليون جنيه منها ١ر٥ مليون جنيه نقد اجنبى .

محمد أحمد يقول : القائد الإنسان أصر على أن يكون المشروع شاملا أحدث إمكانيات البحث والعلاج

القى السيدالوزير محمداحمدكلمة فى حفل ارساء حجراساس معهد ناصر للبحوث والعلاج،شرح فيها تفاصيل المشروع والهدف من انشاء المعهدوالمستشفى . وقد استهل كلمته

بسم الله تعالت كلمته وجلت قدرتهوفى فيض غامر من جلال الذكرىالعطرة لزعيمنا الخالد نجتمع اليوم لارساء حجر الاساس لهذا المعهد الكبير الذى يحمل اسم الراحل العظيم .

وانهلن توفيق اللهانيشرف هذا الحفل الرئيسان الثائران للجمهورية العربية الليبية وجمهورية السودان والسادة اعضاء الوفود الذين وفدوا لمشاركتناهذه الذكرى .

وكانه تأكيد جديد يوثق به الشعب العربى عهده لعبد الناصر ان يواصل السير على دربه فى تحقيق رسالتهفى الحرية والوحدة ..

ان هذا المعهد كان امنية للزعيمالخالدفكر فية وتابع خطواته حتى تم وضع تصميماته على هذا المستوى الفريد .

وفى غمرة الاحداث وتحت ضغوطالمسئولية وكل ما نعرفه بحكم الزمالة والاخوة كان يبرز دائما عبد الناصرالانسان ، كان الكل يتابع نضال عبد الناصر ، كفاحه الدائم ، وكنا نحن الذين عشنا معه ، بين ظله ، كنا نرى كيف كان رضوان الله عليه يعانى مع المسئولية ، آلام المرض فلقد كان يرتفع فوق آلام الجسم ويحنو على غيره .. وقلبه مرض مكدود .. لقد وسع قلبه آلام الناس جميعا وكانت ارادته التى لاتقهر وعزيمته التى لا تلين ، فوق كل الالم فكان دائما يرتفع شامخا فوق كل الازمات ليشيع الثقة وينشر الطمانينة .

ان هذا اول حفل يقام ونحن بدون عبد الناصر وانه لمعنى كبير الدلالة ان اجتمع الرؤساء جعفر نميرى ومعمرالقذافى .. سترى الدنيا فى هذا الاجتماع بيعة لروح الزعيم وسوف يسجل التاريخ ان الامة العربية لن تضعف ولن تلين وأن الحزن على عبد الناصر لنيقعدها بل يدفعها الى تحقيق الامال .

ان روحه الطاهرة سوف تنير الطريق ــ طريق الوحدة والاشتراكية وتدفع بنا الى الامام وعندما يتحقق النصر سوف تسعد روحه الطاهرة لان ماكافح من اجله سوف يتحقق على يد زملائه الاوفياء .

واستطرد السيد الوزير محمد أحمد قائلا :

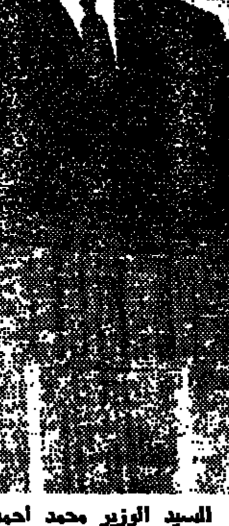
اننا فى موقعنا هذا حيث اراد لنا الزعيم لا نسهو ولا ننسى ما علمنا .. يد تحمل السلاح للدفاع والتحرير ويد تبنى للسلام ولصالح الانسان ، ولتهدأ روح عبد الناصر ، ان المشروع قد بدأ ويرعاه زميله الذى اختارته الامة

وتكلم السيد الوزير محمد احمد عنالمشروع : انه ينشأ لييسر العلاج للناس والتخفيف عليهم .. هكذا جاءت فكرة هذا المعهد لخدمة المواطنين العرب والافريقيين وكان اصرار القائد الانسانعلى ان يكون هذا المشروع شاملا جميع امكانيات البحث والعلاج وان يكونالمعهدفى أرض مصر قلبا مفتوحا لكل عربى تعبيرا عن وحدتنا وان يكون فى الامة العربية قلبا مفتوحا لافريقيا .

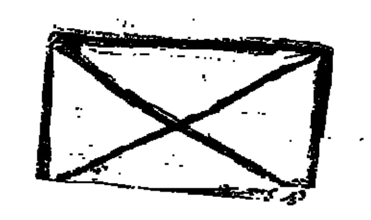
واختتم السيد الوزير محمد احمدكلمتهبشرح المشروع واقسام العلاج والبحث والمعامل واقسام العناية الخاصة وقال .. انه اول واكبر مؤسسة للبحث العلمى فى الشرق الاوسط سينشأ علىمساحة ٣٢ فدان وتبلغ تكاليفه ٧ ملايين جنيه

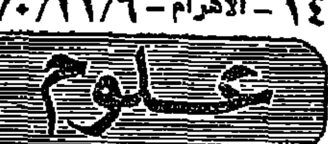
ثم توجه الرؤساء الثلاثة يرافقهم السيدمحمد احمد لمشاهدة التصميمات حيثقام كبار الاخصائيين والمسئولين وعلىرأسهمالمهندس على السيد رئيس مؤسسة الانشاءات المدنية بشرح هذه التصميماتوبعد ذلك اشترك الرؤساء الثلاثة فى وضع حجر الاساس للمعهد .





السيد الوزير محمد احمد اثناء القاء كلمته فى احتفال امس





٦٤ مليون طن من الاسماك يستهلكها العالم سنويا يمكن زيادتها الى ١٠٠ مليون طن

في مناسبة مرور ٢٥ عاما على انشاء منظمة الاغذية والزراعة صدرت دراسة هامة عن الاسماك ومنتجات البحر كمصدر هام للبروتين الحيواني . وقد تبين ان الاسماك لا تمثل حاليا اكثر من ١٠ ٪ فقط من استهلاك البروتين الحيواني في العالم ان انتاج الاسماك والمنتجات البحرية ارتفع من ٢١ مليون طن سنة ١٩٣٨ الى ٤٠ مليون سنة ١٩٦٠ و ٥٣ مليون سنة ١٩٦٦ و ٦٤ مليون سنة ١٩٦٨ ، وانه يمكن زيادة الانتاج الى ١٠٧ ملايين طن حتى سنة ٢٠٠٠ .

● وتبين ان الدول التي زاد فيها انتاج الثروة المائية هي اليابان — الصين الشيوعية — الاتحاد السوفيتي — النرويج الدانمارك — اسبانيا — جنوب افريقيا — الولايات المتحدة — بيرو .

وكانت بيرو هي النموذج الفريد في زيادة الانتاج السمكي لانه ارتفع من ١١٤ الف طن سنة ١٩٥٠ الى ١١ مليون طن سنة ١٩٦٨ ، وانتاجها كله من سمك الانشوجة . ورغم هذا فان استهلاكها الداخلي من الاسماك قليل .

● واكدت الدراسة دور العقول الالكترونية ، واجهزة الرادار في زيادة الناتج من الاسماك . وكان لاستعمال السفن الحديثة التي تقوم بحفظ الاسماك وتعبئتها خلال رحلاتها البحرية اثر كبير في زيادة الانتاج ولو ان منظمة الاغذية والزراعة حذرت من الاسراف في صيد بعض الانواع كالحيتان واسماك التونة والسلاحف الخضراء ، وفي نفس الوقت اوصت بالاهتمام بنوع من القشريات « يشبه الجمبري الصغير » اسمه «الكريل» وتتغذى عليه الحيتان ، ويمتاز بنسبة عالية من البروتينات ، ويمكن ان يصل الانتاج العالمي من قشريات الكريل هذه الى ٥٠ مليون طن ، وقد جرب في الاتحاد السوفيتي بعمل كريمة تستعمل في الساندويتشات ، وتبين من زيادة الاقبال عليها انها مقبولة .

ومن الاحتمالات الممتازة لزيادة انتاج الثروة المائية اسماك القرش — التي تقبل عليها دول كثيرة اولها استراليا — والاخطبوط ، وكذلك تربية الاسماك في البحيرات الصناعية ، والبرك الداخلية ويؤكد خبراء الاغذية والزراعة انه يمكن انتاج ٤ ملايين طن من الاسماك سنويا بهذه الطريقة - وقد جربت المجر زراعة الاسماك وتربية البط معا في بحيرات صناعية ، وبعد فترة تصفى من الماء لتزرع ارزا او ذرة ، وبحصد الانتاج السمكي الوفير ، والبط ، ونجحت هذه الطريقة اقتصاديا لان فضلات البط والاسماك تخصب التربة فلا تحتاج الى اسمدة .

● وتبين ان منظمة الاغذية والزراعة تدير ٥٠ مشروعا في ٦٠ دولة وتنفق عليها ٥٩ مليون جنيه سنويا لتحسين صيد الاسماك ، وانتاجها وحفظها ، وكذلك بناء قوارب الصيد الحديثة ، مع الاهتمام بالبحيرات الصناعية واولها بحيرة ناصر وكاينجي ، كاريبا ، فولتا ، وكلها في افريقيا باعتبارها اقل القارات استهلاكا للاسماك رغم وفرة امكاناتها []

صلاح جلال

من ٧٥ سنة في مصر

قدوم عبد الله نديم للقطر :

كتبت الحكومة المصرية رسميا الى الاستانة العلية تستقدم حضرة الفاضل عبد الله افندي نديم الذي ينتظر قدومه الى القطر في آخر هذا الاسبوع او في الاسبوع القادم فنحن نهنيء حضرته وسائر صحبه وخلانه تهنئة خالصة .

التمست المأمورية البلدية في الثغر بمدظهر امس وفورت الاتي : عمل المجاري في بعض احياء الثغر حيث المدارس الكبرى كمدارس الفرير والشوميين والمدرسة الابطالية ومدرسة راهبات المحبة كما قررت شراء طاحونة هوائية للمجزر الجديد من اميريكا وابتياع مقاييس لمراقبة عدادات المياه وانشاء مراحيض عمومية في جهة ميناء البصل .

[الاهرام في ٦ نوفمبر سنة ١٨٩٥]

حظك اليوم

الحمل	(٣/٢١ — ٤/٢٠)	يوم باسم في محيط حياتك العائلية والعاطفية
الثور	(٤/٢١ — ٥/٢٠)	نشاط اجتماعي وكسب ادبي ويسر مالي
الجوزاء	(٥/٢١ — ٦/٢٠)	تؤدي اعمالك في همة ونشاط وتفاؤل وانشراح
السرطان	(٦/٢١ — ٧/٢٠)	رحلة قصيرة مثيرة او اجتماع او زيارة قريبك
الاسد	(٧/٢١ — ٨/٢١)	تفكر من اجل المستقبل مع انه بيد الله
العذراء	(٨/٢٢ — ٩/٢٢)	مسئوليات او التزامات او مطالب او تضحيات لا بد عنها
الميزان	(٩/٢٣ — ١٠/٢٢)	صداقة او محبة توليك عطفا وعناية تامة
العقرب	(١٠/٢٣ — ١١/٢٢)	مشروع يعرض عليك ففكر فيه قبل ان ترفضه
القوس	(١١/٢٣ — ١٢/٢٠)	تضطر الى انجاز اعمال هامة لا تحتمل اي تأخير
الجدي	(١٢/٢١ — ١/١٩)	احساس بالرضى والقناعة والبهجة والهدوء والطمأنينة
الدلو	(١/٢٠ — ٢/١٨)	مسائل لها مساس بالمال او الاسرة او العائلة تشغلك
الحوت	(٢/١٩ — ٣/٢٠)	تحتفل بزائر او ضيف او شخصية محبوبة لديك

التونسي الفلكي

غرائب الطبيعة — للفنان والت ديزني

صدق أو لا تصدق

اعلانات مبوبة

للاستعلام تليفون ٤٦٤٦٠

طلب وظائف

★ صيدلي مدير يطلب عملا خابروا ت ٥٢٤٢٨ من التاسعة صباحا

★ مهندس مدني ٦٨ معاف التجنيد يطلب العمل بالقطاع الخاص ٨٩٨٠٢٠

★ خريج جامعتينا تخصص سياحة ودعاية يجيد اللغة الالمانية والانجليزية خبرة اربع سنوات بالدعاية بالنمسا يطلب عملا مناسبا بالاسكندرية خابروا رقم ٣٦ الاهرام بالاسكندرية

وظائف خالية

للعمل برستوران

شخص متفرغ يجيد الفرنسية للحسابات والمخزن معه شهادة معاملة او معاف خابروا رقم ٤٤ باهرام مظلوم

شركة رمضان الصناعية

تطلب برادين اسطمبات درجة اولى بعقود عمله سنوات وعمال وعاملات لحام وصيانة المجوهرات المقلدة المخابرة ٤٨ ش قصر النيل من ٧—٦ مساء

لراسبي الثانوية العامة وحملة الاعدادية وراسبيها مركز القاهرة اللاسلكي

٩ شارع مجلس الامة ت ٣٠٨١٣

يعلن عن قبول دفعة جديدة من الجنسين لاقسام معاوني اللاسلكي والراديو والتليفزيون — ولخريجي مدارس اللاسلكي والكليات والمعاهد العليا العملية والهواة دراسة عملية ٦ شهور للراديو والتليفزيون النشرة والاستعلامات طوال اليوم

المكتب الثقافي السعودي بالقاهرة

يعلن بانه في حاجة الى التخصصات ...

وظائف خالية

شركة قطاع خاص

تطلب مهندس ميكانيكي ومهندس كهربائي للعمل بمشروع بالقاهرة اتصل برقم ٥٧٨١٩ — ٤٨٢١٧

شركة قطاع خاص تطلب

١ — محاسب بكالوريوس تجارة خبرة لاتقل عن ٥ سنوات يشترط الاعفاء من التجنيد

٢ — سكرتير قصنة المظهر [تفضل المؤهلات العليا واللغات] اكتب لرقم ٢١٢ الاهرام

TEXAS REFINERY CORP.

offers opportunity for high income PLUSsu-s btantial fringe benefi-ts for mature man in the cairo area. English essential.

Import experience helpful, but not neccessery. Airmail reply to : A.M. Pate, president, EE-26, Box 711, Fort worth, Texas, U.S.A.

★ مطلوب مشرفة مبيعات لبوتيك بلاك آند وايت ١٧١ ش ٢٦ يوليو بالزمالك يشترط الخبرة واللغات

★ خياط كبير يطلب سكرتيرا حسن المظهر خبرة في اعمال الحسابات اكتب بالتفصيل لرقم ٦٠٢ اعرام الجلاء

★ مكتب استشاري لشركات اجنبية يطلب كيميائي حديث التخرج وسكرتيرة تجيد المراسلات والالة الكاتبة انجليزي ...

وظائف خالية

منطقة بريد اسكندرية

اعلان رقم ٥ لسنة ١٩٧٠

تعلن منطقة بريد اسكندرية عن شغل الوظائف الاتية بصفة مؤقتة

ميكانيكي تركيبات — ويشترط ان يكون له خبرة باعمال التركيبات والسيانة الدورية واجهزة التنفس مع تأدية امتحان عملي كبراد تزجة

كهربائي توصيلات — ويشترط ان يكون له خبرة في اعمال التركيبات الكهربائية وصيانة المعدات الكهربائية واجهزة الكنترول وصيانة الموتورات الكهربائية .

وسيكون التعيين بصفة مؤقتة بأجر يومي يصل الى حدته حسب الخبرة ويشترط لمن يتقدم لشغل هذه الوظائف ان يكون متمتعا بجنسية الجمهورية العربية المتحدة ولا يقل سنه عن ٢١ سنة ملائمة مع اجادة القراءة والكتابة بدرجة جيد ويفضل من له الالمام باللغة الفرنسية .

وتقدم الطلبات على الاستمارة ١٦٧ ع.ح مع شهادة الميلاد او مستخرج رسمي منها وشهادة المعاملة العسكرية وشهادة قيد بمكتب العمل وبطاقة تحقيق الشخصية للاطلاع عليها واعادتها وذلك خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

وسيعقد اختبار تحريري وفني للمتقدمين سيحدد مكانه وميعاده فيما بعد .

وسيفضل من ادى الخدمة العسكرية فالمعاف على المؤجل تجنيده هذا ولن يلتفت الى الطلبات السابق تقديمها قبل الاعلان او الغير مستوفاة الشروط او بعد الميعاد المحدد .

مدارس قيادة السيارات

★ ٥ ساعات تتعلم القيادة بفولكس ونصر ٤١ ش عبد الرحيم صبري بالعجوزة .

رع RA

في اسبوع تملك القيادة وتستخرج الرخصة

٢٥ شارع الجيزة امام حديقة الحيوان

مطلوب استئجار

كتب

★ دائرة المعارف البريطانية الاسكلوبيديا الطبعة الفاخرة ١٩٦٤ بمنتهاها ت ٨٥١١٥٢

للبيع

تليفزيون N.E.C ١٩ بوصة بالصندوق ت ٩٤٤١٥٠

خدمات فنية

اتصلوا بالشركة الهندسية لاصلاح الثلاجات والغسالات والسخانات والبوتاجازات ت ٤٥٨١١

عطاءات ومناقصات

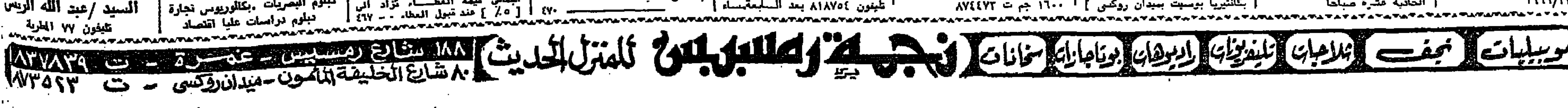
اعلانات اسكندرية

للاستعلام تليفون ٣٠١٠٠

اعلانات مختارة

للاستعلام تليفون ٤٦٤٦٠





الى رحمة الله فقيد الطب
الاستاذ الدكتور محمد على عرفة
والد عمرو طالب القاهرة ولبلى بالجامعة الامريكية واحمد بالمدرسة الالمانية وشقيق المستشار على عرفة والمهندس موسى عرفة وحرم المرحوم المهندس على موسى وشقيق بهيجة عرفة السكرتير الثانى بالخارجية وحرم العقيد محمد عبد الحميد وعلية عرفة بجامعة القاهرة وخال صلاح موسى مدير شركة النيل وعادل موسى بالجمعية التعاونية للبترول وحرم كل من المهندس عبد الرحيم نصار والمرحوم المهندس جمال شرف والفريق عادل حافظ والى عمة حرم على غالب وكريمات المرحوم عبد الرحمن موسى وابن خال يحيى توفيق رئيس المحكمة واخوته وابن عم السيد عرفة واخوته وقريب ونسيب آل القادرى والنى وسليمان بالقاهرة وعرفة والسودانى والمرى بالفيوم والمجى بالجيزة وموسى بالمنوفية والبكباشى ببنى سويف وستشيع الجنازة اليوم من مسجد عمر مكرم الساعة ١٢٫٣٠ ظهرا حيث يقام المأتم . تلغرافيا عمارة بلمونت كورنيش النيل بالقاهرة

فقيد عائلة الصردى
بدسوق

توفيت الى رحمة الله تعالى المرحومة كريمة الحاج عبد الستار الصردى وحرم الحاج سيد السيد الصردى والدة كل من محمد بالمعهد التجارى ومسلمى بطب اسكندرية وعبد العزيز بالثانوى وشقيقة كل من الدكتور عبدالستار الصردى ... والحاج سيد الصردى ... والمرحوم عبد العزيز الصردى ... وتشيع الجنازة امس واقيمت ليلة المأتم تلغرافيا دسوق

استدراك
سقط سهوا فى نعى المرحوم
شكرى جرجس صالح
انه زوج كريمة الخواجة شفيق جرجس ونسيب لمعى ومنير شفيق وجورج وفوزى ناشد ورشاد وعاصم الحديدى ووهبى حبيب بالبنوك الخمس

الهيئة العامة لبناء السد العالى
ادارة العلاقات العامة
مدير الهيئة والنواب ومديرو القطاعات والادارات وجميع العاملين بالسد العالى ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم
شقيق ابو بكر حامد
الموظف بالرقابة العامة للحسابات ويتقدمون للفقيد بالرحمة وللاسرة الصبر والسلوان

نقابة المهن الزراعية باسوان
تنعى بمزيد الاسى المرحوم المهندس محمد عبد القادر توفيق

العاملون بالادارة العامة للمشتريات
بمجمع الحديد والصلب
ينعون بمزيد الحزن والاسى والدة الزميل ... للفقيدة الرحمة ولاسرتها الصبر والسلوان

مدرسو وطلبة الجرارات بالثانوية الميكانيكية ... لوفاة شقيقه وللاسرة خالص العزاء

الجهاز التنفيذى لخطوط كهرباء السد العالى
رئيس الجهاز ونائب مدير الهيئة للشئون ... للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان

الشركة المساهمة المصرية للمقاولات (العبد)
رئيس واعضاء مجلس الادارة ... ينعون المرحوم
توفيق ابو الحجاج
للفقيد الرحمة ولاسرته الصبر والسلوان

شركة مصر لتجارة السيارات
رئيس واعضاء مجلس الادارة وجميع العاملين بها ينعون بمزيد الحزن والاسى
والدة / الاستاذ فاروق فتح الله
للفقيدة الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان

بنك القاهرة عدلى
...

ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم
سليمان عبد العال الطويل
للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان

...

التجارة الثانوية بنات بالفيوم
...

جمعية رعاية الاسرة وتنمية المجتمع باسكندرية
...

فقيدة عائلة عبد العال بنوسا الغيط دقهلية
شيعت امس جنازة فقيدة الشباب الآنسة
عزة عبد الحليم عبد العال
الباحثة بوزارة الزراعة كريمة المرحوم عبد الحليم عبد العال وخطيبة الاستاذ عادل الشربينى مأمور الشهر العقارى باجا وشقيقة العقيد يحيى عبد الحليم والدكتور مصطفى شكرى بلندن وعلى عبد الحليم مفتش المال ومحمود انيس بالضرائب وحرم الرائد صلاح رأفت والمهندس مصطفى حلمى وبنت عم الشيخ عبد الخالق محمد واخوته وفتحى عبد العال واخوته وقريبة جميع عائلات نوسا الغيط والشربينى وعيطه بطنت وعزة بالبلاشون والمصرى بالاسكندرية والعزاء تلغرافيا نوسا الغيط حيث اقيمت ليلة المأتم

مصطفى حلمى حمزة وحرمه واولاده ينعون ببالغ الحزن المرحومة
عزة عبد الحليم
اسكنها الله فسيح جناته والهم الجميع الصبر والسلوان

المهندس محمد عبد القادر حلمى واولاده يشاطرون اسرة عبد الحليم عبد العال احزانهم فى مصابهم الاليم لوفاة فقيدة الشباب العروس
الآنسة عزة عبد الحليم
تغمدها الله برحمته واسكنها فسيح جناته والهم اسرتها الصبر والسلوان

مراقبة بحوث آفات البساتين بوزارة الزراعة تنعى بمزيد الحزن والاسى الزميلة
عزة عبد الحليم عبد العال
للفقيدة الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان

المهندسون الزراعيون بمصلحة وقاية المزروعات ينعون الزميلة الآنسة عزة عبد الحليم للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء

شيعت امس بالقدس جنازة
المرحوم لبيب امين
والد رمزى ووسيم وميلاد وصبيحى ... للفقيد الرحمة ... والاسرة تشكر المعزين ...

فقيد آل الفول بالقدس
ينعى آل الفول واقرباؤهم واصهارهم فى القاهرة والكويت والاردن والسعودية وباكستان والضفة الغربية ، فقيدهم
المرحوم
الحاج رشيد موسى الفول
الذى انتقل الى رحمة الله اثر حادث اليم وقع له بالقاهرة يوم الاربعاء ٤ / ١١ / ١٩٧٠
وانا لله وانا اليه راجعون

المرحوم
الحاج رشيد موسى الفول
ينعى ماجد حماد بمزيد من الحزن والاسى شقيق الاستاذ محمد لبيب الفول للفقيد واسع الرحمة وللاسرة خالص الصبر والعزاء

المهندس الزراعى لصيف حنا برسوم ينعى ببالغ الحزن والاسى المرحوم
محمد عبد القادر توفيق
الاخصائى بمكتب السيد وكيل وزارة الزراعة

نقابة المهن الزراعية بالمنيا
تنعى ببالغ الاسى المرحوم المهندس
محمد عبد القادر توفيق
للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والعزاء

النقيب محمد بدير ابو الحاج وعائلته ينعون بمزيد الحزن زوج كريمته
المهندس محمد عبد القادر توفيق
تغمده الله برحمته ورضوانه

معهد امداد الفنيين الصناعيين للتليفونات يشاطر اسرة الطالب محمد عبد السلام احمد الاحزان لوفاة والده للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

نقابة المهن الزراعية بسوهاج
تنعى ببالغ الاسى الزميل المرحوم محمد عبد القادر توفيق المهندس بمكتب السيد وكيل الزراعة ... وللاسرة الصبر

مديرية الزراعة بسوهاج
تنعى بعميق الحزن الزميل المرحوم محمد عبد القادر توفيق ... وللاسرة الصبر والعزاء

جامعة ناصر باسيوط
...

قسم العمارة
بكلية الهندسة — جامعة الازهر
ينعى الزميل الدكتور صلاح زكى ... خالص العزاء
حرم المهندس زكى سعيد
...

جمعية التقوى ... ينعون
المرحوم مسعد عياد بخيت
...

منظمة الشباب الاشتراكى بالاسكندرية ...

التجارة الثانوية بلوران
...

المقاولون العرب
عثمان احمد عثمان وشركاه
...

العميد على عبد الجواد
...

العميد على عبد الجواد
...

العميد على عبد الجواد
...

اسرة ابراهيم مصطفى
...

مصاب عائلتى راشد وابو الفضل
شيعت امس جنازة المرحومة السيدة سكينة كريمة المرحوم يحى راشد وحرم المرحوم المهندس محمود ابو الفضل وشقيقة المرحومين الدكتور على راشد واحمد يحيى المحامى والدة محمد عبد الفتاح ابو الفضل برئاسة الجمهورية والسيدة فاطمة ابوالفضل ناظرة النجالة الاعدادية حرم جلال شاهين المحامى وحرم حسن ضياء الدين سليمان بالهيئة العامة للكتب ... وبالاسكندرية ... تلغرافيا ٢٤ محمد مظهر بالزمالك .

البقاء لله
توفيت الى رحمة الله تعالى السيدة البارة المرحومة
حرم مصطفى محمد تركى
التاجر بالقاهرة شقيقة محمود سليمان التاجر بطنطا ووالدة محمد صابر بطب القاهرة وحرم السادة الرائد كمال متبولى بالقوات المسلحة ... وعزاء تلغرافيا ١٦٤ شارع النيل بالعجوزة

توفى الى رحمة الله المرحوم
الاستاذ محمود النيال بالمعاش
والد كمال بالخارج والمهندس سمير ... وستشيع الجنازة اليوم ... بالسيدة زينب

شركة النيل العامة لاتوبيس شرق الدلتا
رئيس واعضاء مجلس الادارة وجميع العاملين بها ينعون ببالغ الحزن الزميل
شكرى جرجس
وكيل فرع المنصورة ... للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء

الجهاز التنفيذى لهيئة تنفيذ مجمع الحديد والصلب
ينعى رئيس الجهاز وجميع العاملين ... للفقيد الرحمة ... الصبر والسلوان

شركة النيل للمجمعات الاستهلاكية
العاملون بالادارة التجارية يشاطرون ... للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

ادارة المحلات السياحية ...

القومية الثانوية الخاصة بالمنيا
طلبة وطالبات اولى اول ... يشاطرون ... الاحزان

عزاء مجلس محافظة بنى سويف
...
المهندس عباس حلمى
...
عزاء محافظة سوهاج
...
محمد فهمى مرسى
...

المؤسسة المصرية العامة للكهرباء
...

الشركة المصرية للاغذية
بسكو مصر
رئيس واعضاء مجلس الادارة والمديرون وجميع العاملين بالشركة ... ينعون ... الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان

...

والدة الدكتورة كوثر كوجك
...

اسرة ضرائب الرمل
...

فقيد عائلة الشربينى بنوسا الغيط
انتقل الى رحمة الله تعالى المغفور له
عبد الحميد محمد الشربينى
نجل المرحوم الدكتور محمد على الشربينى عضو مجلس النواب سابقا وشقيق السيد الشربينى الخبير بوزارة العمل وحرم الدكتور عبده السعيد عميد هندسة القاهرة وحرم الدكتور على سبع مدير مستشفى الفيوم وابن شقيقة المرحوم المهندس محمد عابد ... وستشيع الجنازة بعد صلاة الجمعة ... تلغرافيا نوسا الغيط

توفى الى رحمة الله تعالى
السيد محمد ابراهيم يحيى
التاجر بسوق المغاربة ... والعزاء تلغرافيا ...

استدراك
سقط سهوا فى نعى المرحومة السيدة بدور عياد القمص بانوب انها قريبة المهندس عزمى ناشد ومراد حنين ولمعى ملسن واخوته ونبيل جورجى وخالة مكرم مينا واخوته

شيعت بالاسكندرية امس جنازة المرحومة
الحاجة بهية عيسى
حرم الحاج محمد قره بشركة فرغلى سابقا — وشقيقة محمد عيسى بالعدل ... تلغرافيا قره العطارين بالاسكندرية

...

الدكتور اسكندر مليكه
...
الدكتور اسكندر مليكه
...
المرحوم الدكتور اسكندر مليكه
...
المرحوم الدكتور اسكندر مليكة
...

شركة اسطوانات صوت القاهرة
...

المرحوم منير عبد الله منسى
...

اتحاد طلاب هندسة اسيوط
...
الآنسة شادية عزيز فهمى
...

الشركة العامة للبطاريات
...

مصنع السكر بدشنا
...
المرحوم بيومى حسن بيومى
...

الشركة الشرقية للبترول
والدة الزميل بطرس كيرلس مقار
...

انا لله وانا اليه راجعون
توفى الى رحمة الله تعالى رجل البر والتقوى المغفور له
الحاج عبد المقصود السملاوى
عميد عائلة السملاوى بدفره

والد الدكتور فاروق السملاوى بمستشفى طنطا الجامعى والدكتورة عفاف السملاوى ومحمد عاطف الطالب بكلية الهندسة جامعة الازهر واحمد فؤاد بالثانوية العامة وشقيق المهندس الزراعى الحاج احمد السملاوى المفتش بالزراعة سابقا والمهندس الزراعى الحاج زكى السملاوى بكفر الوكالة والمرحوم الحاج فتحى السملاوى مدير معهد الخدمة الاجتماعية سابقا وحرم الاستاذ طه منصور المدرس بالتربية والتعليم سابقا والمهندس محمد عدس بطنطا ونسيب على سيف التاجر بالموسكى ومحروس سيف التاجر بالقاهرة وعزت بشركة الكومى للمقاولات ورشاد المفتش بشركة النصر للدخان بالاسكندرية ومحمد بطنطا وعم الدكتور سعيد السملاوى مفتش صحة دسوق والدكتور سرى بمستشفى المنشاوى بطنطا وسمير المفتش بالتامينات الاجتماعية وساهر من اعيان دفره وفؤاد بالقوات المسلحة وفريد بمؤسسة الصوامع بالقاهرة وخال المهندس احمد منصور والمرحوم الدكتور محمد منصور مدير مستشفى هامبورج سابقا والمهندس شاكر عدس واخوته وبهاء وسعد السملاوى من اعيان دفره والمهندس عبده الششتاوى بصناديد وعديل المهندس محمد بليغ والعقيد محمد طه نجيب والدكتور جمال غوردن ومحمد حسين طلبه وزوج عمة الدكتور مهاب سيف وابراهيم سيف بالمعهد العالى الصناعى بشبين الكوم وحرم المهندس محمد السيد سليمان مدير مساعد الاصلاح الزراعى بالبحيرة وحرم النقيب محمود وعبدالوهاب ومدحت الكيميائى بمركز البحوث ومحمد الطالب بصيدلة القاهرة والشرف بزراعة القاهرة وزوجخالة الرائدمهاب الدشناوى ورفعت طه بالطيران العربية وحرم المقدم ابراهيم صديق والرائد سيد عبد المقصود بالقوات المسلحة وحرم المهندس رضا الطنبارى ومصطفى الشعراوى والدكتور فوزى الشعراوى الاستاذ بكلية الزراعة عين شمس وفوزى ابو سليمان بهيئة المواصلات بالقاهرة والاساتذة احمد عارف وعبد الرحمن ومحرز واحمد الشعراوى والحاج كامل الشعراوى بطنطا وقريب ونسيب عائلات سيف ومحمد حسن والخضرى والشعراوى وطاهر بطنطا وعارف وناصف بالقاهرة والطنبارى ومنصور بابو بدوى وعدس بكوم اشنيه وحماد بجنزور وابو سليمان وسلطان وحجاب وزياده وعيدالغنى بدفره وتركى بميت غزال والسيسى والزيات بصناديد وشيعت الجنازة امس بدفرة حيث اقيمت ليلة المأتم — تلغرافيا السملاوى بدفرة

اطباء مستشفى طنطا الجامعى
يشاركون زميلهم الدكتور فاروق السملاوى احزانه لوفاة والده للفقيد الرحمة

استدراك
سقط سهوا بنعى المرحومة حرم الشيخ فراج انها شقيقة حرم الاستاذ عبد المنعم ونصر الدين سلطان والحاج سعد خليفه واكيد خليل

شركة النصر للتليفزيون والالكترونيات
رئيس واعضاء مجلس الادارة والتنظيمات الشعبية والعاملون بالشركة ينعون ببالغ الحزن والاسى
والد الزميل قاسم
عبد المجدى عبد اللطيف قاسم
للفقيد الرحمة ولاسرته خالص العزاء

مكتب سميت مصر بجديدة
اسرة المكتب تنعى بمزيد الحزن والاسى والد الزميل فوزى حامد للفقيد الرحمة ولاسرته خالص العزاء

اسرة التنسيق بالاذاعة تنعى الزميل
احمد لطفى عبد العزيز
مساعد المراقب العام للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

المقاولون العرب
عثمان احمد عثمان وشركاه
اسرة فرع القاهرة ينعى ببالغ الحزن والاسى المهندس المرحوم
علاء محمد حسين
شقيق الاستاذ ممدوح حسين محاسب عملية معهد امناء الشرطة بطرة للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

اطباء العظام بجامعة اسيوط
الدكاترة عبد الخالق — قطب — حسين — موسى — مصطفى . بالقسم يشاطرون استاذهم الدكتور جلال زكى الاحزان لوفاة والدته
حرم المهندس زكى سعيد
للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء

بقلوب مؤمنة بقضاء الله تحيى اسرة المرحوم طيب الذكر
محمد عوض عيادة
ذكرى الاربعين مساء غد السبت ٧/١١/٧٠ فى المنزل بمدينة الاعلام عمارة ٥٨ بالعجوزة

ذكرى الاربعين
تقيم اسرة المرحومة طيبة الذكر
المقدسة لندة اسكندر يوسف
جنازا على روحها الطاهرة الثالثة والنصف مساء باكر السبت ٧ نوفمبر بالكنيسة البطرسية بشارع رمسيس

للرب عشت والى فردوس النعيم انتقلت تاركة لقلبى الحسرات سأظل ابكيك حتى القاك يا اعز شريك — زوجك الحزين ادوارد نجيب

ماما — اغلى نداء حرمنا منه فجيعتنا لفراقك اليمة وخسارتنا جسيمة عزاؤنا انك بين القديسين تنعمين — اولادك الحزانى — ممدوح ومخلص وشادية

شقيقتى الغالية العطوفة
جاهدت بالايمان وسميت بالمحبة واكملت بالرجاء نياحا لروحك الطاهرة ستظل ذكراك عاطرة فى قلبى الحزين
يوسف اسكندر يوسف

شقيقتنا الغالية كنت نبع الحنان والوفاء تركت فى قلوبنا لوعة الفراق ذكراك باقية حتى اللقاء
نجيب اسكندر يوسف وزوجته واولاده

شاءت ارادة الله الا اودعك وانا فى غربتى فذكراك عاطرة فى قلبى — اختك الحزينة منيره

سأظل ابكيك واقاسى مرارة فراقك عزائى انك مع الابرار والقديسين اختك الحزينة — ازيس اسكندر واولادها

ابنتنا الحبيبة لبيت نداء السماء عزاؤنا انك باحضان القديسين — عمتك

تعتذر للسادة المعلنين الذين لم تنشر اعلاناتهم اليوم لضيق المساحة وسوالى نشرها تباعا

« طبعة اولى »

الغرفة التجارية للقاهرة
رئيس واعضاء مجلس ادارة الغرفة التجارية للقاهرة والعاملون بها ينتهزون مناسبة مرور اربعين يوما على وفاة فقيد مصر والامة العربية والانسانية جمعاء الرئيس الراحل المغفور له
جمال عبد الناصر
ويشيدون بمواقفه البطولية وكفاحه الطويل وانجازاته العظيمة واعماله المجيدة واذ يفتقدون فيه القائد الملهم والمعلم الكبير والبطل الذى كرس حياته فداء لامته وافنى روحه من اجل اسعادها ليعاهدون الله على السير فى طريقه وعلى مبادئه التى غرسها فى نفوس مواطنيه اسكنه الله فسيح جناته .

الذكرى السنوية الاولى للمرحومة
احسان كمال عبد ربه
تحييها العائلة بقلوب راضية بقضاء الله مساء الاثنين ١١/٩/١٩٧٠ بمنزل الاسرة بشارع نجيب النورى بنها

ماما الحبيبة احسان لن يعوضنا عن حنانك غير الصبر ذكراك فى قلوبنا دائما — محمد ومنال

زوجتى الغالية احسان فىجنة الفردوس اولادنا فى عينى حتى نلقاك — عبدالفتاح طعيمه

فلذة كبدنا احسان رحمة الله عليك وصبرا من الله على فراقك حتى نلقاك منال ومحمد بقلوبنا — والدك ووالدتك

امنا الصغيرة احسان
بقلوب مؤمنة بقضاء الله لن تنسينا الايام محبتك وعطفك ورعايتك وحنانك محمد ومنال امانة فى اعناقنا حتى نلقاك فى جنة الفردوس — اخوتك واخواتك

عزاء التمثيل التجارى
فى ذكرى الاربعين تبتهل اسرة التمثيل التجارى ان يسكن الله المرحومة والدة زميلهم الاستاذ عادل اللبان فسيح جناته وان ينزل على قلوب الاسرة العزاء والصبر

جناز الاربعين
على روح الشهيدة الطاهرة الغالية
الآنسة فكتوريا حبيب حنا
يقام للرجال والسيدات الساعة الرابعة مساء بعد غد الاحد ٨ نوفمبر بكنيسة العذراء بشارع مسرة بشبرا
والمرحومة ابنة حبيب حنا بالطرق والكبارى والمعاش وشقيقة جورج حبيب مندوب شركة اوتووولد وسابقا بموبيل اويل وناسيتا .
والعائلة تقدم الشكر العميق للمتفضلين بالعزاء وتشيد بشهامة الاوفياء وقت نكبة الوفاة والشقيق بالخارج .

ذكرى الاربعين للمرحوم طيب الذكر
المهندس توفيق غبريال
تحييها اسرته غدا السبت بكنيسة الملاك ميخائيل بميعاد بك بجزيرة بدران بشبرا الرابعة مساء

ذكرى الاربعين تحييها اسرة المرحوم
توفيق يوسف حنا
الخامسة مساء الثلاثاء ١٠ نوفمبر بكنيسة السيدة العذراء بطوماتياى بالزيتون

اخى الغالى المرحوم شفيق جندى اربعون يوما مضت على فراقك بعد عذابك الطويل فىمرضك فانتم باحضان القديسين فلن ننسى حنانك وعطفك ما حيينا
اختك — ام جورج وانجالها

ذكرى الاربعين

بقلوب مزقها الم الفراق مؤمنة بقضاء الله تدعو اسرة فقيد الشباب
المرحوم شكرى توفيق حلمى
المراجع ببنك مصر الاهل والاصدقاء لحضور جناز الاربعين على روحه الطاهرة الاحد ١١/٨ ٣٠ر٨ بكنيسة مار مرقص بمنية السيرج شبرا .

زوجى الحبيب الغالى شكرى اختطفك الموت منى فجأة وبدون وداع ولم يرحمن ويرحم اطفالك الصغار كنت كالشمعة المضيئة لحياتى تموت لم تجف ولن تجف حتى ارقد بجوارك — زوجتك الحزينة اوجينى زخارى

نور عينى وفلذة كبدى شكرى اختطفك اعماننا وفتت اكبادنا اطفالك تناديك والدك ونعاك امك لا تملك سوى التضرع للرب ليسكنك جناته — والديك واختك هدى وكمال

اخى الحبيب شكرى
ايها الملاك الطاهر تم هاتنا باحضان القديسين ولتنعم برعاية يسوع اعاهدك امام الله بان احمل عنك الامانة ما حييت شقيقك شوقى

حبيبنا الغالى شكرى فراقك المفاجئ حطمنا اطفالك باعناقنا وذكراك بقلوبنا فنم مستريحا — لبيب زخارى وشقيقتك عواطف

حبيبنا الغالى شكرى فراقك مزق قلوبنا عزاؤنا انك مع القديسين — مهندس وليم زخارى وحرمه .

حبيبنا شكرى لبيت نداء السماء عزاؤنا انك باحضان القديسين — عدلى وليلى

حبيبنا شكرى فرحت السماء بلقائك وحزنت قلوبنا لفراقك — حكيم زخارى ومتيرفا

فراقك المفاجئ عز علينا عزاؤنا انك باحضان القديسين — رشدى وحرمه

محبتك وعشرتك وسيرتك ستظل باقية بقلوبنا حتى نلقاك — فهمى ولندا .

حبيبنا شكرى فراقك حطم قلوبنا عزاؤنا انك باحضان القديسين — ماهر وحكمت

حبيبنا الغالى شكرى توفيق
لم تجف دموعنا على ابن خالتك المنتحص سمير وعروسته موتا حتى لحقتهما نياحا لنفوسكم الطاهرة — عزيز ميخائيل وخالتك ومنير عزيز .

حبيبنا شكرى شمعتك انطفأت قبل اوانها فراقك ادمى قلوبنا عزاؤنا انك بالفردوس ولن ننساك حتى نلقاك — خالتك نفيده ونجيب ومختار ومكرم .

الذكرى السنوية


للمرحوم فؤاد جورجى تادرس
بقلوب حزينة يدعو موريس جورجى بشركة مباغى البيضا والعائلة الاهل والاصدقاء لحضور الجناز باكر السبت ١١/٧ الساعة الرابعة بالكنيسة المرقسية بالاسكندرية

المقدسة عايدة عشم بالمنيا
فؤاد الجواهرجى يدعو الاهل والاصدقاء لحضور جناز الستة الاولى اليوم الخامسة والنصف مساء بكنيسة الامير تادرس

حبيبتنا — مضى عام والجرح يزداد عمقا والنفس حزنا والعين دمعا ومهما مرت السنون فذكراك الطيبة خالدة — نعمى بالفردوس — زوجك فؤاد واولادك ريمون وادوارد ورينو وناهد ومجدى

الذكرى السنوية الاولى للمرحوم الحاج خليل محمد خليل
تحييها الاسرة ببلدته القبابات مركز الصف مساء السبت ٨ رمضان

مضى عام وانت تنعم بجوار ربك فهنيئا لك بجنة الخلد سأظل على عهدك حتى الحق بك
زوجتك الحزينة حسنه

الذكرى السنوية الاولى للمرحومة المربية الفاضلة
فكرية زكى صالح
حرم المهندس انور عمار
تحييها الاسرة بمنزلها ١٠٠ شارع النيل السبت ٧ نوفمبر مساء للرجال والسيدات

أراضى البناء فى أسيوط
المحافظة تبيعها بالتقسيط
اسيوط — من موسى بولس — قرر السيد كمال حميدة محافظ اسيوط حصر اراضى البناء المملوكة للمحافظة ، لبيعها للمواطنين بالتقسيط وباسعار رمزية على ان يدفع المشترى ربع ثمن الارض ويرخص له فورا بالبناء . ولن تسجل الارض الا بعد سداد جميع الاقساط خلال عشر سنوات .

وكانت المحافظة قد اكتشفت حوالى ١٠٠ فدان من اراضى البناء يتم التشييد عليها دون تخطيط او ترخيص مما اضطر المحافظ لوقف البناء فى هذه الارض مع تشكيل لجنة لتخطيطها على ان يخصص ربع هذه المساحة للمنافع العامة .

مكافحة العطش بالسودان
خبراء مصريون لتنفيذ مشروعاتها
تقرر ايفاد ٤ من الجيولوجين المصريين العاملين بمؤسسة الطاقة الذرية الى جمهورية السودان لمدة شهر للاشتراك فى حملة مكافحة العطش بالسودان . سيقوم هؤلاء الخبراء بعمل خريطة جيولوجية لمنطقة العويم تنفيذا للعقد المبرم بين وزارة البحث العلمى والشركة العامة للابحاث والمياه الجوفية . وكان الدكتور احمد مصطفى وزير البحث العلمى قد اجتمع امس باللجنة الاستشارية لشئون المعاهد المتخصصة وبحث المشاكل التى تواجه قطاعات الانتاج والثروة المائية فى مؤسسة الثروة المائية والهيئة العامة للتوحيد القياسى .

منظمة الشعوب الافروآسيوية
تجتمع فى طرابلس يوم الاثنين
يفتتح الرئيس معمر القذافى فى طرابلس يوم الاثنين القادم ، اجتماعات المجلس التاسع لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية ، حيث يبحث العدوان الاسرائيلى الامريكى على الشعوب العربية وعلى الهند الصينية والمشاكل التى تواجهها البلاد الافريقية النامية .

ويغادر القاهرة الى طرابلس اليوم وفد مصر فى المجلس برئاسة السيد خالد محيى الدين ، ويسافر هذا السيد يوسف السباعى سكرتير المنظمة .

ويسبق اجتماعات المجلس اجتماع مغلق لرؤساء الوفود لانتخاب الرئيس واقرار مشروع جدول الاعمال ووضع نظام لسير العمل وتشكيل لجنة لصياغة البيان ، وانتخاب رؤساء ومقررى اللجان

اتصالات فى القاهرة
بقية المنشور فى صفحة ١

الجمهورية والسيد الباهى الادغم والفريق محمد احمد صادق ، لاطلاعهم على موقف المقاومة ، كما بحث معهم سنير اعمال اللجنة العربية لاغاثة ضحايا الاردن .

وعلم مندوب « الاهرام » ان السيد ياسر عرفات سيمد اقامته فى القاهرة بعض الوقت لاستكمال مباحثاته مع كبار المسئولين .

اشتراك الخبراء السوفيت
بقية المنشور فى صفحة ١

واضاف أن مشروعا يعد الان لانشاء اضخم معهد للتكنولوجيا فى الشرق الاوسط ، يماثل معهد التكنولوجيا فى بومباى ، وهو من أكبر المعاهد العالمية وقد ساهم الاتحاد السوفيتى فى انشائه بالهند .

وستقوم الامم المتحدة بتمويل عمليات انشاء المعهد الجديد فى الجمهورية العربية مع الاستعانة بخبرات الخبراء السوفيت . كما سيقدم الاتحاد السوفيتى المعدات والامكانيات المادية اللازمة لانشاء المعهد .

أضخم طائرة ركاب
بقية المنشور فى صفحة ١

التى جعلت بعض الركاب — الذين لم يربطوا الاحزمة — يندفعون من مقاعدهم ويرتطمون بسقف الطائرة ، كما تناثرت زجاجات المشروبات والاكواب واطباق الطعام ، والحقائب الصغيرة فى ممرات الطائرة .

وبعد خمس دقائق من الرعب الذى ساد الجميع ، استطاع قائد الطائرة أن يتفادى العاصفة واضطر لان يستدير عائدا الى نيويورك ، لعلاج المصابين ، ومنهم من كسرت ساقه ، وبينهم من أصيب بشروخ وجروح مختلفة ، وقد تم اسعاف بعضهم فى المطار بينما نقل ستة اشخاص الى المستشفى .. أما الطائرة نفسها فلم تصب بسوء .

وقال أحد الركاب الـ ١٤٨ وهو طيار حربى أمريكى ، ان الطائرة سقطت فى مطب سحيق يقدر عمقه بحوالى ٦٠٠ متر وربما وصل الى ١٥٠٠ متر .. وكانت فى ذلك الوقت تحلق على ارتفاع تسعة آلاف متر .

وكان من بين الركاب السناتور جاكوب جافيتز الذى قال انه أحس باضطراب شديد ، ولكنه لم يصب بأى جرح .

الذكرى السنوية الثانية للمرحوم المستشار
الدكتور احمد محمد توفيق
تحييها الاسرة مساء غد السبت ٨ رمضان بمنزله ٢٩ فى سبيل الخازندارة بالعباسية

الذكرى السنوية الثانية
لفقيد العلم والشباب المرحوم
محمد عبد الحليم سالم
يحييها والده وشقيقه منير بالمنزل ٣٥ شارع حمدى بالظاهر مساء غد السبت ٧ نوفمبر ١٩٧٠

بقلوب مؤمنة بقضاء الله تحيى اسرة طيب الذكر المرحوم
حامد طيره
الذكرى السنوية الثالثة لوفاته بتلاوة آى الذكر الحكيم الاحد ١٩٧٠/١١/٨ بمنزله بجاردن سيتى

القاهرة قبلت
بقية المنشور فى صفحة ١

يتمكن مبعوث السكرتير العام من استئناف مهمته فى القريب العاجل .

واعلنت جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل ، فى مؤتمر صحفى عقدته فى لندن امس ، ان قرار الجمعية العامة يخلق مصاعب جديدة فى طريق السلام ، وان اسرائيل سوف تستمر فى رفض فكرة استئناف اتصالاتها مع يارنج الى ان تسحب مصر كل قواعد الصواريخ التى اقامتها فى جبهة القناة .

وقالت وكالات الانباء من تل ابيب ان مجلس الوزراء الاسرائيلى سيبحث يوم الاحد القادم — فى اجتماعه الاسبوعى برئاسة مائير — موقف اسرائيل من قرار مجلس الامن ومن مهمة يارنج . ومن المقرر أن يبدأ البرلمان الاسرائيلى دورة جديدة فى الاسبوع القادم ، ويبدأ اجتماعاته بمناقشة الموقف الجديد على ضوء قرار الجمعية العامة .

وقد أجمعت الصحف الاسرائيلية على أن القرار يعتبر « هزيمة مشتركة لاسرائيل وأمريكا » . ودارت تعليقات الصحف على ان اسرائيل لن تستجيب لما نصت عليه فقرات القرار .

وقد اجمعت الدوائر السياسية فى الامم المتحدة ، على ان اهمية قرار الجمعية العامة ترجع الى :

اولا : ان الجمعية العامة قد نددت باسرائيل مرة اخرى ، لانها لا تحترم قرارات الامم المتحدة . وقد استخدمت الجمعية فى قرارها كلمات اكثر حدة فى تنديدها بالاستمرار فى احتلال الاراضى العربية منذ ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ . ويرى المراقبون ان القرار يمثل أول تنديد خطير يوجه لاسرائيل من جانب الجمعية العامة للامم المتحدة .

ثانيا : ان اهم اجزاء القرار ، هو الجزء الذى يتحدث عن فلسطين ، وليس مجرد اللاجئين العرب ، كما يؤكد القرار ان احترام حقوق الشعب الفلسطينى عنصر ضرورى فى اقامة أى سلام دائم وعادل .

ثالثا : ان القرار اكد فى اكثر من موقع ، رفض الامم المتحدة الاستيلاء على الاراضى بالقوة ، وهذا يعنى بالتالى ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية .

رابعا : ان آخر فقرات القرار تعنى انه فى « حالة الضرورة » ، فان الامم المتحدة سوف تتخذ عقوبات ضد اسرائيل

خامسا : ان القرار تجاهل كلية مزاعم اسرائيل عن خرق الجمهورية العربية لترتيبات وقف اطلاق النار .

ويصف مندوب « الاهرام » الساعات التى سبقت التصويت على القرار فيقول ان اعضاء الوفود لم يكونوا فى مركز يسمح لهم بتخمين نتائج الاقتراع ، أو أى القرارات سوف يلقى الاغلبية المطلوبة ، وكان التوتر شديدا .

وبعد ان انهى المتحدثون كلماتهم فى شرح مواقفهم ، طلبت كندا تأجيل التصويت الى ما بعد الظهر ، بحجة التشاور مع الحكومات والحصول على التعليمات . وسادت لحظة من الصمت ، وكان رئيس الجمعية على وشك قبول الاقتراح ، وبعد حديث سريع بين محمود رياض وزير الخارجية ورئيس وفد نيجيريا وقف رئيس الوفد النيجيرى ليتحدث ، وتغيرت الصورة تماما ، بل ان وفود اسرائيل والولايات المتحدة وكندا أخذت تماما بالمفاجأة ، حين قال الدبلوماسى النيجيرى ان مندوب كندا يستطيع الاتصال بحكومته فورا عن طريق التليفون ، ولكن ماذا يفعل رؤساء الوفود الافريقية الذين جاءوا من بلاد بعيدة ، وليست لديهم « تلك الرفاهية التليفونية » .

وضجت القاعة بالضحك .. ثم ساد جو من الهدوء ، بعد ان تقرر التصويت فورا ليفوز المشروع الافريقى الاسيوى بالاغلبية .

وفى باريس أعربت الدوائر الفرنسية المسئولة عن اغتباطها لقرار الجمعية العامة ، وأرجعت ذلك الى ثلاثة أسباب :

اولها : ان فرنسا تعتقد ان هذا القرار يعتبر بمثابة رد غير مباشر على الخطاب الذى ألقاه الرئيس الامريكى نيكسون فى الشهر الماضى ، والذى كان يرمى الى شل حركة الدول المتوسطة والصغيرة شللا تاما داخل المنظمة الدولية .

وثانيها : أن هذه أول مرة تتعاون فيها دولة غربية [فرنسا] بصورة فعالة مع مجموعة الدول الافروآسيوية لفرض قرار أدى الى الحاق هزيمة علنية بمشروع قرار تسانده الولايات المتحدة . ومثل هذا الموقف يعزز علاقات فرنسا مع دول العالم الثالث .

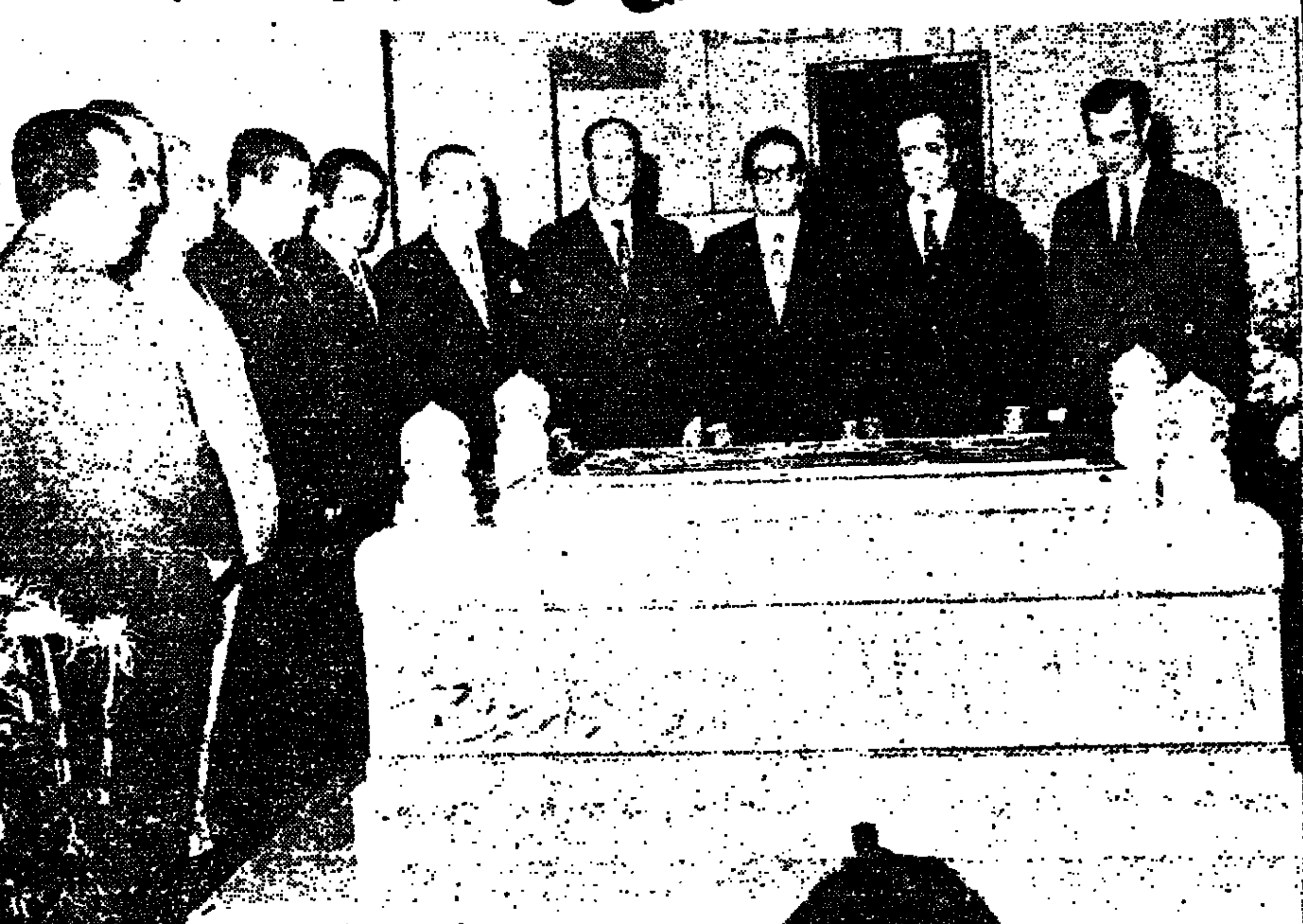
وثالثها : ان فرنسا تعتقد ان موقفها فى هذا الموضوع كان يلقى التأييد سرا أو علنا من جانب عدد من الدول الاوروبية . وان النجاح الذى حققته فى هذا الشأن ، سوف يساعدها فى أن تستمر فى تأدية دورها بلسم عدد من شركائها الاوروبيين ، وهو دور هام ازاء المشاكل الدولية . □

اسعار الذهب بالجرام بمحلات
احمد محمود السرجانى وشركاهم
توصية بالاسهم
خلفاء امين ونور السرجانى
الصاغة ١٢٥٥٠٩ وعبدالخالق ثروت ٩١٧٧٨

الجنيه	عيار ٢١	عيار ١٨	
٧٤٠	٩٤	٨١	قرشا

طبع بمطابع « الاهرام » بالجلاء

مسيرات الشعب تطوف بالضريح فى ذكرى الأربعين


السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبنانى ، يتقدم وفد لبنان ، وهم يقفون خشوعا امام ضريح القائد الخالد .


ذهب الخبراء السوفيت الذين يعملون فى مصانع الحديد والصلب ، امس فى مسيرة صامتة لزيارة ضريح القائد الزعيم جمال عبد الناصر ، ووقفوا امامه دقائق حدادا وحزنا .

بالدموع التى تملا العيون ، ولم تجف بعد منذ ٢٨ سبتمبر .. تقدمت الطالبات امس فى مسيرات حزينة باكية تطوف بضريح قائد نضالنا الخالد ، حاملات صوره ، مؤكدة العهد والولاء لمبادئه .

تدفقت مسيرات الطلبة امس لزيارة ضريح البطل والزعيم ، تجدد له العهد وهى تحيى ذكرى الاربعين على وفاته ، مصممة على اكمال مسيرته النضالية .

مع المرأة

٧٠ الف جنيه لمشروعات تنظيم الاسرة فى كينيا

٧٠ الف جنيه استرلينى .. تنفقها كينيا على مشروعات تنظيم الاسرة كل عام .. اعلن ذلك اومولو اوكرو وزير الصحة الكينى فى بيان اصدره اخيرا ، وقال انه يتوقع فى عام ٧٤ ان يصل مبلغ ماينفق على تنظيم الاسرة الى حوالى ١٥٠ الف جنيه استرلينى .

اخبـــارها :

* ٣٠ الف حالة طلاق تتم كل عام فى فرنسا . ومن جهة أخرى فان ٩٠٪ من النساء المطلقات لا يتزوجن مرة أخرى .. من آخر احصائية اجريت عن الطلاق فى فرنسا .

* ٤ دورات تدريبية وثقافية تعقدها جمعية تنظيم الاسرة بمحافظة القاهرة للاخصائيات الاجتماعيات والمترددات وائمة المساجد وعضوات الجمعيات النسائية . تبدأ الدورات بعد غد وتضم كل دورة ٦٠ دارسا ودارسة تعقد هذه الدورات فى جمعية دار ناصر .

* موضة الماكسى لن تكسب من ورائها فقط مصانع النسيج وانما ايضا مصانع مستحضرات التجميل . فالمرأة لكى ترتدى الجونلة الطويلة يجب ان تكون نحيفة ، ولذلك بدأت بيوت التجميل فى باريس تغرق الاسواق بكريمات للتخسيس .

من غير عنوان

الزعيم : كما يراه معلمه فى المرحلة الابتدائية .

★ محمد عبد المنعم جامع : مدرس الزعيم فى المرحلة الابتدائية فى مدرسة النحاسين بالقاهرة يحضر حفل الاربعين الذى يقيمه مركز ثقافة الطفل بجاردن سيتى ١١ صباح اليوم ويحضره ٤٠٠ طفل .

يبدأ برنامج الاحتفال بعرض للفانوس السحرى يصور تاريخ البطل ثم يتحدث مدرسه عن جوانب شخصية الزعيم وهو تلميذ فى المرحلة الابتدائية .

٢٠ رائدة أعمارهن ١٥ سنة فى قرية : كفر البطيخ

★ حتى تعود كل منهن الى قريتها بافكار جديدة ترفع من مستوى بنات جنسها : تم اختيار ٢٠ فتاة [عمر كل منهن ١٥ سنة] من ٢٠ قرية فى محافظة دمياط ؛ ليكن اول دفعة من الرائدات الشابات من بنات القرى المصرية .

بدأ تدريبهن فى قرية كفر البطيخ ، على اسهل اساليب محو الامية بين اطفال القرية وبناتها وتربية الاطفال الرضع ، وفوائد تنظيم الاسرة واهميتها

التدريب ينتهى بعد ٦ شهور ، وسيعهد الى كل منهن بعدها محو امية ٥ من بنات قريتها الى جانب قيامها بالتوعية لتنظيم الاسرة ، وارشاد الامهات الى افضل طرق تربية اطفالهن .

الشـــتاء الحزين !

عدسة الفنان : عبد الفتاح عيد .

أخبار الصباح

يقدمه كمال الملاخ

● فى فندق هيلتون النيل سيقام الخميس القادم معرض يفتتحه الرئيس انور السادات .

موضوع المعرض « انطباعات موكب جنازة عبد الناصر عند الطلاب » .

المعرض تقيمه وزارة التعليم لمدة اسبوع ويشترك فيه ٥٠ فنانا لكل منهم لوحة بالالوان المائية .

● الشاعر نزار قبانى يقيم فى فندق هيلتون النيل ترافقه زوجته ، فى زيارة قصيرة للقاهرة .

● المقرىء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد : يطير اليوم الى الكويت لاحياء ليالى رمضان بها . امس اشترك المقرئون مصطفى اسماعيل وعبد الباسط عبد الصمد ومحمود خليل الحصرى ومحمود على البنا فى تلاوة القرآن فى حفل الاربعين لوفاة الزعيم بميدان الجمهورية

● نور الشريف : أصيب بالاغماء أثناء تسجيل حلقات « الرحلة » التى يمثلها لاذاعة الشرق الاوسط مع فاتن حمامة ويخرجها نور الدمرداش . نقل نور الشريف الى منزله وتوقف تسجيل الحلقات ٥ ايام تبين اصابته بالتهاب رئوى .

● الفنادق العائمة التى ترسو فى نيل القاهرة ستغادرها يوم الوقفة فى رحلة نيلية الى الاقصر ثم اسوان . لمدة ١٠ أيام . الفنادق هى : « أوزوريس » و « قاصد خير » ، و٣ فنادق صغيرة

● عبد الحميد جودة السحار : رئيس مؤسسة السينما يقضى أيامه الان بمسجد الحسين بعد تقديم استقالته .

● تكونت جمعية فى ديترويت العاصمة الصناعية لولاية ميتشجان اعضاؤها من المصريين المقيمين فى أمريكا ، وهدفها الرد على افتراءات اسرائيل ونشر الوعى لقضية العرب من هذه المنظمة سيتفرع مكتب اعلامى . الجمعية دعا لتكوينها : د. صلاح جودة . ود. الياس حبيقة وعصام لطفى .

● أحدث فرقة مسرحية قام بتكوينها الممثل السينمائى : كمال الشناوى وانضم اليها : ناهد شريف وحسن مصطفى وعصمت محمود ، أول ما ستقدمه روايتان هما « أدب الجواز » و « نصابة القرن العشرين » من تأليف : د. عزت عبد الغفور ، واخراج : سعيد مدبولى

الفرقة ستقدم عروضها الاولى من ١٥ الحالى على خشبة المسرح العربى فى الكويت .

● تلتقى جماعة شعراء العروبة مساء اليوم فى جمعية الشبان المسيحية بالقاهرة لتأبين الزعيم عبد الناصر .

● حسن الامام : سيمثل دور بلطجى فى فيلم « زهرة البنفسج » الذى يخرجه عبد الرحمن الخميسى بعد غد .

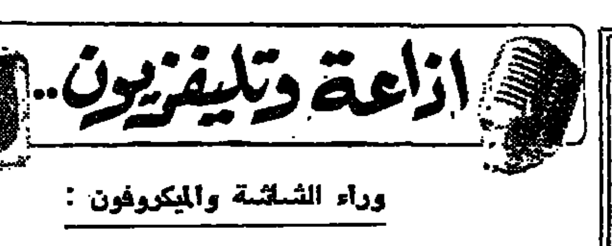
حسن الامام يمثل الان ايضا حلقات للاذاعة مع سميحة أيوب .

● مجموعة من الزواحف المصرية تطير الاسبوع القادم الى حديقة حيوانات بودابست كبديل لمجموعة من الزواحف التى تعيش هناك .

● سيرك المانيا .ش : يبدأ عرضه فى القاهرة من بعد غد فى خيمة السيرك القومى بالعجوزة ولمدة اسبوعين .

السيرك القومى سيقدم بعض العابه اثناء العرض .

● ٣٠٠ طن مسكنات واقراص منومة استهلكها الامريكيون العام الماضى !!



وراء الشاشة والميكروفون :

☐ كيف نخلد عبد الناصر [١] موضوع حوار سيدور ٦٫٣٠ مساء على موجة برنامج الاذاعة العام بين : احمد حمروش ود. يوسف ادريس وسيد كامل .